حزب العمل يؤكد رفضه التعيين فى مجلس الشورى

بالإجماع: فصل العقالى من عضوية الحزب



يصدرها حزب العمل الاشتراكى

AL SHAAB NO. 361 OCTOBER 1986

● العدد ٣٦١ (السنة الثامنة) ت ٩٢٨٠١٢

الثلاثاء ٢ ربيع أول ١٤٠٧ - ٤ نوفمبر ١٩٨٦

١٢ صفحة - ١٠ قروش

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

سننتزع حقنا فى الديمقراطية

بقلم : عادل حسين

لماذا هذا الحرص على قوانين باطلة للانتخابات ؟ ولماذا الحرص على التزوير بشكل شائن ومفضوح أثار سخرية الجميع ؟ !ثم أن مجلس الشورى أصبح كله بالتعيين .فالقسم « المنتخب » هو من الناحية العملية معين (خاصة مع مقاطعة الاحزاب المعارضة للمهزلة) .والقسم الذى تعترفون صراحة بانه معين جاء غريبا عجيبا .ودور وزارة الداخلية فى كل مراحل العملية أصبح طاغيا .. فهى التى تتحرى وتختار .وهى التى ترفع وتخفض . وحين تكون المباحث صاحبة اليد الاولى فى تحريك الأمور . فقل على الديمقراطية العفاء !

كيف نتوقع خيرا ؟ وكيف يصل الى الساحة السياسية أشخاص شرفاء أو أصحاب فكر ومبادىء وشجاعة اذا كانت تقارير المباحث هى التى تحدد وتختار ؟ وهل يختار أصحاب المباحث عادة الاكتاب التقارير أو العناصر المطيعة أو الطامعة أو العناصر « المعطوبة » ؟ !

× × × × ×

● والحقيقة أن مشكلتنا مع الديمقراطية أصبحت مزمنة !

فى الأسابيع الماضية .كان أهلنا يتذاكرون خبرة معركة عظيمة خضناها منذ ثلاثين عاما ..ففى يوليو ١٩٥٦ أممت قناة السويس . وفى أكتوبر كانت الازمة وصلت الى الحرب الشاملة الساخنة .

قرأنا الكثير عن ذلك خلال الاسابيع الماضية .وعلى لسان من كانوا على مقربة من قيادة هذه الاحداث . والحق إن المعركة من المنظور العربى كانت انجازا تاريخيا عظيما .لقد أعد للتاميم اعداد جيد .وإدارة الصراع الدولى أثناء التاميم و أثناء القتال كانت على مستوى رفيع .. و أية نواقص فى ادارة العمليات العسكرية قلل منها قرار الانسحاب الاستراتيجى من سيناء . اضافة الى اغلاق قناة السويس ومشاركة الجماهير المسلحة على طول خطوط المواجهة ..

واختصارا . فإن النتيجة الصافية (أى بعد حساب الايجابى وخصم ما هو سلبى) كانت انتصارا مصريا عربيا متكاملا . وكانت مدخلا لتصفية الوجود الانجلو فرنسى من المنطقة العربية كلها .

كل هذا حق .. ولكن حق أيضا أن أضيف الى ما قيل فى المحافل . من منظور مواطن عاش أيامها فى قاعدة الهرم . حق أن أضيف أن قرار تاميم القناة صدر وكان أمثالنا قد غادروا بالكاد أسوار معتقلهم ..وحين حدث العدوان نسينا تماما الام الاعتقال وسياطه .وكنا فى طليعة من أسرعوا الى منطقة القناة متطوعين . ولم يكن هذا غريبا ولا شاذا ..كان الغريب والشاذ هو أسلوب التعامل مع هذه اليد الطاهرة الممدودة .

كان عشرات الآلاف من الوطنيين مازالوا مبعدين عن المشاركة فى العمل السياسى .أو مازالوا فى السجون . فارسلوا يؤيدون القيادة السياسية وقراراتها .ويطلبون التطوع لفداء الوطن .. موقف اليساريين المحبوسين فى هذا الشأن معروف مشتهر . ولكن نؤكد هنا أن موقف « الاخوان المسلمون »

(البقية ص ١١)

زكى بدر يشعل النار فى أرجاء مصر



محمد عبد المحسن الرفاعى

سعيد عثمان

اكرم عبد العظيم

□ فى اسيوط

الشرطة تقتحم مسجدا وتطلق النار على المصلين

كتب - صلاح بديوى واحمد السيوفى

امرت نيابة اسيوط بدفن جثة سيد تقى الدين الطالب بالسنة الثانية بكلية الزراعة بجامعة اسيوط وأحد الذين توفوا يوم الجمعة الماضية عقب قيام قوات الامن المركزى باقتحام مسجد الجمعية الشرعية واطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع على المصلين داخل المسجد عقب الانتهاء من الصلاة عندما قام احد الشباب محاولا شرح ماقامت به قوات الامن المركزى ومباحث امن الدولة ضد الشيخ احمد المحلاوى حيث كان مقررا له الحضور لاسيوط لالقاء محاضرة دينية بسجد الجمعية الشرعية ولكن مباحث امن الدولة القت القبض عليه بمحطة اسيوط بمجرد نزوله من القطار واساءت معاملته ثم اعادته عنوة الى الاسكندرية

وما ان بدا الطالب فى شرح ماجرى للشيخ المحلاوى حتى قام احد الضباط ومعه عدد من الجنود الذين ارتدو الملابس البلدية بالاعتداء عليه بالضرب داخل المسجد مما استفز مشاعر المصلين فأسرعوا لانقاذ الطالب من بين أيديهم الا أن عنف الشرطة ادى لاشتباك المصلين معهم .

وكانت قوات من جنود الكاراتيه

(البقية ص ١١)

قبل الطبع : التأكد من مقتل ثلاثة أشخاص

· تم التاكد من وفاة طالبين اخرين بالاضافة الى الطالب الذى أعلن عن وفاته ويدعى سيد تقى الدين . وقد عاد التوتر من جديد الى المدينة حيث عقد طلاب جامعة أسيوط مؤتمرا يوم الأحد وأصدروا عدة توصيات بضرورة الافراج الفورى عن كافة القيادات الطلابية

□ فى القاهرة

اعتقال اربعة من شباب الحزب وتعذيبهم بسجن طره

فى مشهد استعراضى قامت به قوة من قسم حدائق القبة بالقاهرة مكونة من مائة جندى ومخبر وضابط انهته بإلقاء القبض على الزملاء محمد عبد المحسن الرفاعى امين تنظيم باب الشعرية وسعيد على عثمان عضو هيئة مكتب اتحاد الشباب والمهندس عادل خليل واكرم عبد العظيم عضوى الحزب بالحدائق ومعهم الدكتور

البقية ص ١١

□ فى المحلة

الامن المركزى يقتحم مصنعا للسجاد

اقتحمت قوات الامن المركزى مصنع السجاد بالمحلة الكبرى عقب اضراب ١٥٠٠ عامل عن العمل واعتصام بعضهم داخل المصنع يوم ٢٨ اكتوبر الماضى مطالبين بحقهم فى صرف اجر ايام الجمع والعطلات اسوة بعمال شركة مصر بالمحلة الذين انصفهم القضاء .

ومن ناحية اخرى قام الامن المركزى بعد عملية الاقتحام بالقبض على ما يزيد على مائتى عامل تم ترحيلهم الى سجن طنطا العمومى .

□ فى سوهاج

الشرطة تعتقل صحفيا بـ « الشعب »

القت شرطة سوهاج القبض على الزميل صلاح بديوى المحرر بالشعب وذلك اثناء تأديته لعمله الصحفى فى متابعة الانتخابات الطلابية بجامعة سوهاج .

وقد تعرض الزميل للاعتداء من جانب المقدم محمد عبد البديع والرائد صفوت بالحرس الجامعى .

امرت النيابة بالافراج عن الزميل بعد الكشف الطبى عليه .

□ فى الدقهلية

بعد مساعى ابراهيم شكرى لحل المشكلة على مدى ٦ سنوات

قوات الأمن تقتحم « قلابشو » للاستيلاء على أراضى الفلاحين

كتب : ممدوح قاسم

أقتحمت قوات الامن المركزى قرية قلابشو بالدقهلية مساء الخميس الماضى وأمطرتها بوابل من الرصاص . وأضرمت فيها النيران . التى أتت على كل محصول القرية من الارز المشون وذلك لارهاب الفلاحين لترك أراضيهم التى زرعوها منذ سنوات !

وتبدأ الأحداث يوم الثلاثاء ٢٨ / ١٠ / ١٩٨٦ حيث قام وزير الداخلية زكى بدر بزيارة لمحافظة الدقهلية وفى اليوم التالى الأربعاء ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٦ حضر الى القرية أمين شرطة ٦ أكتوبر فى السادسة مساء يطلب المواطن ابراهيم سالم عبد المعطى لمقابلة رئيس ومعاون مباحث مركز بلقاس بخصوص برقيات كان قد أرسلها المواطن الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية يطلب فيها حمايته من رجال أمن الدقهلية ومباحثها الذين يدبرون له « تلفيقة » لاخلائه من البلدة باعتباره موكلا عن الفلاحين منها لحل نزاع قائم بين الأهالى وبين عدد من جمعيات استصلاح الاراضى التى تقوم على أسماء شخصيات عامة وقيادية وحاكمة ...

ورافق ابراهيم سالم امين الشرطة على اساس أن الامر لن يستغرق اكثر من نصف ساعة ..ولكنه ما أن وصل الى مركز بلقاس ومثل أمام رئيس مباحث بلقاس حتى اعتبره مقبوضا عليه وقام بترحيله الى محافظة الدقهلية حيث أمر مصطفى ليلة مفتش مباحث الدقهلية ومحمود عنتر مدير علم البحث الجنائى بالدقهلية واسماعيل عطوة مفتش الشرطة باحتجاز المواطن ابراهيم سالم واعتباره معتقلا تنفيذا لاوامر وزير الداخلية !

وفى يوم الخميس ٣٠ / ١٠ قامت المديرية بترحيل المواطن ابراهيم سالم وآخرين كان قد قبض عليهم صباح نفس اليوم وهما : السيد عبد الحق سعيد . وحمام مرعى ضرغام الى معتقل أبى زعبل فى تمام الساعة السادسة من مساء الخميس .

وفى حوالى الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة ٣١ / ١٠ وصل الى قرية قلابشو محمود على سكرتير مساعد محافظة الدقهلية وعضو مجلس الشعب بصحبته السيد المرسى الثابت عضو مجلس محلى المحافظة وبحضور عمدة القرية وبعض اعضاء الحزب الوطنى من اهالى قلابشو المستبعدين من الجمعيات ..وجمعوا العديد من فلاحى قلابشو ..وطلب منهم محمود على السكرتير المساعد للمحافظة الموافقة على اتفاق بتسليم الارض الى الجمعيات مقابل الافراج عن ابراهيم سالم ..ولما رفض

(البقية ص ١٠)

(اقرأ التحقيق ص ٢)

جولة ابراهيم شكرى فى سيناء ص ٢



ابراهيم سالم

وكيل الفلاحين

تحرك مصرى للافراج عن الاسرى المصريين فى ايران

كتبت صحيفة الرأى العام الكويتية تقول ان القيادة المصرية قد اصدرت توجيهات لبدء الاتصال مع الحكومة الايرانية لاعادة الاسرى المصريين الذين تم اسرهم خلال الحرب العراقية - الايرانية واضافت بان وزارة الخارجية المصرية قد وافت القيادة السياسية بتقرير شامل وفقا لتوجيهات رئاسية حول الاسرى المصريين والمعاملة التى يلاقونها فى السجون العسكرية الايرانية ومدى امكانية تفويض منظمات دولية كالصليب الاحمر فى انهاء اجراءات تسليمهم لمصر .

واوضحت المصادر ان القيادة السياسية المصرية طلبت من الخارجية المصرية ترشيح دولة اوروبية لها علاقة متميزة مع ايران لتوسيطها فى عملية تسليم الاسرى واضافت المصادر ان اتصالات أخرى اجرتها القاهرة ببغداد حول نفس الموضوع على اعلى مستوى فى منتصف الاسبوع الماضى وان القيادة العراقية قد أكدت استعدادها لتسلم الاسرى المصريين ضمن الاسرى العراقيين واعادتهم لمصر بعد ذلك فى حالة موافقة ايران على تبادل شامل لاسرى الحرب العراقية - الايرانية من الجانبين .

امريكا تتدخل لدى مصر للافراج عن اربعة جواسيس اسرائيليين

توسط السفير الامريكى بالقاهرة لدى المشير عبد الحليم أبو غزالة للافراج عن الاسرائيليين العسكريين الاربعة الذين قبض عليهم بواسطة الشرطة المصرية ومعهم عدة افلام مصورة لمناطق عسكرية مصرية فى سيناء وقد وعد المشير ابو غزالة بمحاكمة عسكرية عادلة للاسرائيليين الاربعة واعتذر عن الافراج عنهم بعد ان تبين أن ما التقطوه من صور يدخل تحت بند التجسس .



اللجنة التنفيذية للحزب : لاتراجع عن موقفنا من مجلس الشورى

عقدت اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى اجتماعا طارئا يوم الأحد الماضى لمناقشة قرار تعيين المستشار الدمرداش زكى العقالى فى مجلس الشورى وتاكد فى الاجتماع ان الاستاذ العقالى قبل قرار تعيينه دون اطلاع قيادة الحزب على الاتصالات التى تمت معه فى هذا الشأن . ورغم مشاركته فى اجتماع اللجنة العليا الذى تقرر فيه الرفض القاطع لتعيين اعضاء الحزب فى مجلس الشورى وعلى هذا فان الاستاذ العقالى يكون مخالفا لاصول الانضباط الحزبى وفقا للمواد ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٩ من النظام الداخلى لحزب العمل .ولذا رأت اللجنة التنفيذية بالاجماع اعفاءه من عضوية الحزب .

● ومعروف ان موقف حزب العمل من مجلس الشورى يقوم على المطالبة بالغائه ويتفق معنا فى ذلك حزب التجمع اما حزب الوفد فيرى الابقاء عليه مع تطويره وفى كل الاحوال فان احزاب المعارضة تتفق على ضرورة تعديل قانون الانتخاب الخاص بهذا المجلس وهى تطعن فى دستوريته .

وقد ارتبط بهذا كله اتفاق على مقاطعة الانتخاب والتعيين الا ان رفض المشاركة فى انتخابات هذا المجلس او رفض قبول التعيين فيه لم يكن مستندا على حيثيات دستورية وقانونية فى المقام الأول . ولكن الموقف بمثابة احتجاج وضغط سياسى على الحكومة وكنا نرجو ان تعيد الحكومة حساباتها امام هذا الضغط . اذا كان هناك حرص على قضية الديمقراطية أو على تنمية الثقة الشعبية فى تصرفاتها الا أن الحكومة وحزبها أصرا على مواصلة الطريق المعادى للديمقراطية والقائم على التزييف ومحاولة تحطيم الخصوم ولا شك ان حكومة الحزب الوطنى تتحمل كل ماسيترتب على ذلك من نتائج تهز الاستقرار .

● وعلمت « الشعب » ، ان اللجنة التنفيذية اكدت فى هذه المناسبة موقفها السابق فى رفض التعيين فى مجلس الشورى وقد أوصت بفصل الاستاذ العقالى من عضوية الحزب بسبب

البقية ص (١١)

استقالة العقالى من حزب العمل

كان الاعلان عن تعيين المستشار الدمرداش زكى العقالى فى مجلس الشورى مفاجاة تامة لقيادة حزب العمل الاشتراكى . وفى ضوء الاتصالات التى تمت مع الاستاذ العقالى . ارسل الى رئيس حزب العمل استقالته من عضوية الحزب . وجاء فى خطاب الاستقالة :

- تعلمون سيادتكم وسائر الاخوة الاعضاء ان انضمامى الى عضوية حزب العمل الاشتراكى . فى فبراير ١٩٨٤ قد جاء مسبوقا بدراسة موضوعية تناولت من خلالها رؤيتى للعمل السياسى فى ظل الاحزاب المصرية القائمة .

وقد انتهيت من هذه الدراسة التى

البقية (ص ١٠)

حول خطاب الاستقالة

● تم عرض خطاب الاستقالة الذى ارسله المستشار العقالى على اجتماع اللجنة التنفيذية (مساء الاحد) الذى خصص لمناقشة موضوع تعيينه فى مجلس الشورى .. وعلمت (الشعب) ان المناقشات اوضحت ان الخطاب تعرض لموضوعات عديدة لاترتبط بالقضية الجوهرية محل البحث .

● فليس صحيحا اننا بصدد خلاف فكرى او سياسى .. وحتى صدور قرار تعيينه فى مجلس الشورى لم يعلن الاستاذ العقالى ابدا فى اجتماعات الحزب . او فى اية مناسبات عامة انه يختلف مع الحزب اختلافا يبرر استقالته منه . فهو يترك الحزب الان لمجرد انه يرفض الالتزام بقرار صدر . وهذا موقف غير ديمقراطى ومخالفة

البقية (ص ١٠)

تحسن صحة الدكتور حلمى مراد

عاد د . حلمى مراد الى منزله بعد تحسن حالته الصحية . وكان قد نقل الى العناية المركزية بمستشفى القاهرة التخصصى اثر هبوط مفاجىء . نرجوا أن يمن الله عليه بتمام الشفاء ليعود فى العدد القادم الى قرائه وتلامذته .

استقالة ١٤ من قيادات حزب الاحرار

شهد حزب الاحرار تطورات خطيرة بعد موافقة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب على التعيين بمجلس الشورى . تقدم ٤ من قيادات الحزب على رأسهم صلاح ابو اسماعيل نائب رئيس الحزب . كان المجلس الدائم للحزب قد وافق على قبول التعيين بنسبة ٢٦ صوت الى ١٤ صوتا معارضا والذين استقالوا من بينهم محمد عامر رئيس التحرير وعبد الفتاح الشوربجى السكرتير العام ومحمد فريد زكريا السكرتير المساعد . ود . وحيد صادق امين الشباب .

وتم استدعاء وحيد غازى رئيس تحرير الاحرار الاسبق ليتولى منصب رئيس التحرير من جديد خلفا لمحمد عامر

مفوضو المحكمة الدستورية العليا يؤكدون عدم دستورية قانون مجلس الشعب

كتب - احمد الكنانى

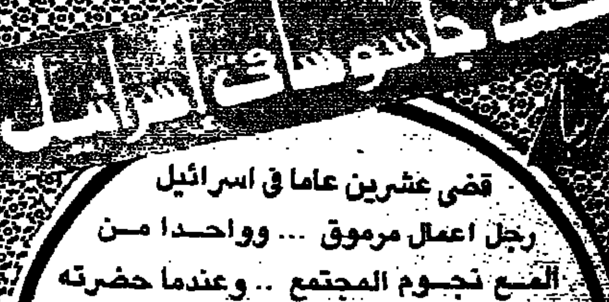
اكد مفوضو المحكمة الدستورية العليا عدم دستورية القانون رقم ١١٤ لسنة ٨٣ الخاص باجراء انتخابات مجلس الشعب بنظام القائمة وذلك لاهداره أسس الممارسة الديموقراطية ومبدأ تكافؤ الفرص .

وجاء فى اسباب البطلان ان المواد الخامسة والسادسة والسابعة عشر خالفت مبادىء الدستور ونصوصه التى تكفل العدالة والمساواة خاصة ان الزام المرشحين بالتقدم من خلال القوائم الحزبية والزام كل مرشح يتقدم لعضوية مجلس الشعب بارفاق طلب ترشيحه بقائمة الحزب التابع له ادى الى حرمان فئة كبيرة من المواطنين غير المنتمين الى الاحزاب من ممارسة حقهم الطبيعى فى الترشيح لعضوية مجلس الشعب .

ويضاف الى ذلك حرمان الحزب الذى لم يحصل على نسبة الـ ٨٪ التى قررها القانون من حقه فى التمثيل بمجلس الشعب واعطاء جميع المقاعد المتبقية من توزيع مقاعد المجلس على الاحزاب حسب نسبة الاصوات الى الحزب الحاكم . بالاضافة الى الزام الحزب الاقل عددا من الاصوات

البقية ص (١١)





مناقشات ساخنة بين اساتذة الجامعات ووزير التعليم العالى

كتب - محمد عبد القدوس

شهد الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى المؤتمر العام لنوادى هيئة التدريس بالجامعات المصرية . دارت فى المؤتمر الذى عقد يوم الخميس الماضى مناقشات ساخنة بين الوزير واساتذة الجامعات الممثلين لزملائهم وقد اشتدت حدة المناقشة فى موضوع تجاوزات الامن حيث ابلغ المؤتمر الوزير بتجاوزات اجهزة الحرس الجامعى . وكذلك اقتحام قوات الامن المركزى لحرم جامعة اسيوط والمنصورة وبنها . وطالب الوزير بالتدخل لوقف هذه الانتهاكات التى بلغت حد الاستفزاز . والعمل على الافراج عن الطلاب المعتقلين . والتاكيد على أن يمارس رؤساء الجامعات دورهم فى أن يكون عمل الحرس الجامعى من خلالهم . وطالب المؤتمر الوزير بضمان حرية انتخابات الاتحادات الطلابية . ومنع تدخل اجهزة الامن فيها او شطب اسماء الطلاب المرشحين وفرض قوائم من الطلاب المختارين بمعرفة اجهزة الامن .

وناشد المؤتمر جميع اعضاء هيئة التدريس مقاطعة الجامعات الاسرائيلية . وقرر عدم الاعتراف بالشهادات التى تمنحها هذه الجامعات .

ومن الموضوعات الاخرى التى احتلت مكانا بارزا فى الاجتماع المطالب المالية للاساتذة . وكذلك مايحدث فى المدن الجامعية وتحكم اجهزة الامن فى قبول طلابها او استمرارهم فيها .

وطالب الوزير بالتدخل لوقف فصل الطلاب من المدن الجامعية دون تحقيق وابلغ الدكتور فتحى محمد على المجتمعين بقرار مجلس الوزراء باعتبار الجامعات بيوت خبرة وطنية يتعين على الوزارات عرض مشروعاتها عليها بدلا من مكاتب الخبرة الاجنبية

ندوة الحزب اليوم

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية مساء اليوم (الثلاثاء) للحوار حول : الهجمة الحالية ضد الديمقراطية والحريات العامة .

تبدأ الندوة فى الساعة السابعة مساء بالمقر الرئيسى للحزب (٣١٢ شارع بورسعيد بالسيدة زينب) . والدعوة عامة



الزعيم ابراهيم شكرى فى افتتاح مشتل حزب العمل باسيوط ومعه عبد الحميد بركات وسيد رستم والمشرف على المشروع د . على نصار




ويفتتح مقر الحزب بـ « ابوتيج » ومعه السكرى امين الحزب بابوتيج وممدوح قناوى عضو مجلس الشعب



ويفتتح مقر الحزب فى « فزارة » مركز القوصية ومعه الزميل فوزى خيرى امين شعبة فزارة




ويفتتح مقر الحزب بـ « العامرى » ومعه مكرم عبد الدايم وبجوارهما عبد الحميد بركات ود . على نصار

تصوير : ابراهيم دهده

ابراهيم شكرى فى البدارى :

مبارك أخطأ .. عندما دافع عن انتخابات الشورى الزائفة

الانفتاح افسد ذوق المواطن المصرى وخرب الصناعة الوطنية

فى فناء مدرسة « البدارى » عقد المؤتمر الشعبى الكبير لحزب العمل الاشتراكى ، وحضره المهندس ابراهيم شكرى الذى بدأ حديثه قائلا ان هذه الشجرة الكبيرة التى تظللنا وكأنها مصر .. أمنا الحنون التى نسيها كثير من ابنائها ، واهملها ، واجرم فى حقها ، حتى وصلت الى هذه الحالة ... المتردية الا أن الخير فيها سيبقى مابقيت مثل هذه الجلسة التى يضمنا فيها واياكم الحب فى الله وفى هذا الوطن ..

بانصات بالغ تابعت جماهيرى (البدارى) كلمات المجاهد الكبير ابراهيم شكرى

« ان ينصركم الله فلا غالب لكم » صدق الله العظيم — هدية شباب العمل

اسيوط من :

عماد محجوب

هموم هذا الوطن ..

يجب ان نركز انظارنا على الأخطار التى تتهدد هذا الوطن وان نبصر الشعب بها وقد كان حزب العمل سباقا منذ اشاعة الى التبصير بهذه الاخطار المترابطة .. سياسة الانفتاح التى ترتب عليها تخريب الصناعة الوطنية وكان البعض قد وقف يهلل للسادات لانه امر باعفاء الملابس المستوردة للطلاب من الرسوم الجمركية وكانت قيمتها وقتها ٦ مليون دولار وصلت الان الى ١٠٠ مليون . واغلقت السوق امام المنتجات الوطنية غير انها خربت ذوق الاجيال القادمة من الشباب وعودتها على انماط استهلاكية مستوردة تربط الشباب اكثر واكثر باعداء أمتهم .. الذين يعربدون فى المنطقة العربية (اسرائيل وامريكا) بمنتهى « الفجر » ـ بضم الفاء ـ بعد ان اخرجوا مصر من خندق العرب وضمنوا أنها (مصر) لن تجرؤ على الاعتراض على ضرب المفاعل العراقى ثم غزو لبنان وضرب تونس واعلان تهويد القدس واخيرا « صراخ » شامير المتكرر بان الضفة الغربية والقطاع لن يعودا للعرب رغم كل ما قيل فى لقاء مبارك ـ بيريز فى الاسكندرية ، بيريز الذى سحب السفير المصرى فى يده وعلى طائرته كالاسير ..

ولازالت الضغوط الامريكية مستمرة مستغلة تدهور الوضع الاقتصادى والقروض وفوائدها والقمح الذى ياتينا من امريكا اسبوع باسبوع حتى لا يكون لدينا فرصة للتفكير أو التقاط الانفاس ، ثم يجبرونا على التعاون مع شركة جنرال موتورز لصناعة السيارة المصرية ، بعيد عن وزارة الصناعة بعد موافقة مجلس الشعب عليها دون مناقشة لانها تجبر مصر فى النهاية على التعاون مع شركات اسرائيلية تقوم بانتاج اهم اجزاء السيارة !؟

اخطأ مبارك ..

الكل مندهش .. ويسأل ماذا حدث لمصر .. ؟؟

يتحدثون كذبا عن الديمقراطية وعن حرية صحف المعارضة وهذا غير مجدى طالما ان الشعب لا يرى نفسه ممثلا فى مجالسه التشريعية . لانهم يزورون الانتخابات بكل تبجح ... لانهم لا يخشون الله أو الشعب فقد اعلنوا نتيجة « فاجرة » لانتخابات مجلس الشورى الاخيرة النبوى اسماعيل اعلنها ٣٥ ٪ وحسن ابو باشا ٤٣ ٪ اما زكى بدر فقد اعلنها ٨٢ ٪ .. كيف وصلت الى هذه النسبة .؟!

□□ لقد اخطأ مبارك عندما دافع عن هذه النتائج المزورة وافقد نفسه كل مبرر للحديث عن الديمقراطية لانها نتائج زائفة رغم انف بيان زكى بدر .

لقد كنت اتصور ان حادث المنصة سيكون درسا للحاكم والمحكوم وبداية لميثاق الحكم بشرف ، وكنت اظن انهم (الحكام) سيقدرون لشعب مصر وقوفه بجانبهم فى احداث الأمن المركزى وتصديه للمخربين ولكنهم كافؤه بمد العمل بقانون الطوارىء

الحل الوطنى ..
او روشتة السودان .

وقال ممدوح قناوى عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل لقد قلت تحت قبة البرلمان أن الاوان لكى نجلس معا ونبحث عن العلاج والانقاذ لهذا البيت الكبير (مصر) من الخراب القادم ـ وعندما دعا مبارك للصحوة قلنا فلتقدم للشعب آيه لهذه الصحوة بان تترك رئاسة الحزب الوطنى وأن تتزعم جبهة وطنية للبناء والعمل الوطنى ولكنه لا يفعل .. ! والفرصة مازالت سانحة أمامه ولكن عليه فى هذا العام يعلن الحل الوطنى ويوقف الفساد والتعذيب ويتخلى عن الحزب الفاسد و ألا فالعلاج فى روشتة السودان .

قال الدكتور على نصار أمين عام حزب العمل الاشتراكى باسيوط من أجل اخبار وكوسة والى الحزب الحاكم ستتكلف مصر ٢ مليار جنيه (صوب بلاستيك) ستضيع هباءا بعد ان يرحل والى كنتلوب رغم ان كلية الزراعة باسيوط تسعى منذ خمس سنوات لشراء صوبه واحدة للتجارب والابحاث ودائما يرفض المسئولين بحجة عدم وجود امكانيات اما اذا أمر الوالى فامره مطاع .. !!

●● وقال جمال أسعد عبد الملاك عضو اللجنة التنفيذية ليتهم يدركوا أن الحكام الى زوال والشعب هو الباقى ولن يرهبنا زكى بدر وتهديداته والتشرف بالديمقراطية والحديث عنها نقول إما أن هناك ديمقراطية وحرية حقيقية وأما لا ومن أجل هذا لابد من جهد شعبى كبير ..

●● القى سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل قصيدة زجليه روى فيها كفاح العامل والفلاح المصرى وعلاقته بالاقطاع والمستغلين الى ان حررته ثورة يوليو .

●● القى الحاج عبد الله شعيب عضو اللجنة العليا كلمة فى بداية المؤتمر يرحب فيها بالمجاهد ابراهيم شكرى وقيادات الحزب المرافقة له وقدم للحاضر تاريخ الحركة الوطنية المصرية فى ٥٠ عاما من خلال جهاد ابراهيم شكرى .

● وعرض الزميل مظهر محمد مغازى أمين الحزب بالبدارى لموقف الحزب وتاريخه فى الدفاع عن مصالح الشعب ومساهمته فى حل مشاكل الجماهير فى كل مكان .

● عقد المؤتمر الزميل يسرى صارو عضو اللجنة العليا للحزب فعرف بالمتحدثين وافكار الحزب ومبادئه ، وعرض مراحل كفاح الشعب المصرى وما انتهت اليه من محاولات تركيع مصر على اعتاب البيت الابيض .

• ثلاثة أيام حافلة لحزب العمل فى اسيوط
• الجماهير تلتف حول ابراهيم شكرى
• افتتاح ٦ مقار جديدة للحزب ومشتل لأنتاج الاشجار

فى الواحدة بعد ظهر الثلاثاء وصل ابراهيم شكرى الى محطة اسيوط يرافقه عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين تنظيم الحزب وسيد رستم عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب وكان فى استقبالهم جمع كبير من جماهير وقيادات الحزب على رأسها وجمال أسعد عضو اللجنة التنفيذية ود . على نصار امين عام الحزب بمحافظة اسيوط .

نساء وفتيات قرية العامرى شاركن فى الاستقبال التاريخى لابراهيم شكرى بالقرية

□ وفى الثانية ظهرا شارك ابراهيم شكرى فى الاجتماع التنظيمى الذى ضم قيادات الحزب بمحافظة اسيوط ، بعد ذلك تحرك الجميع الى مركز البدارى حيث استقبلتهم حشود كبيرة من ابناء البدارى على رأسها الحاج عبد الله شعيب عضو اللجنة العليا

وبعد ان قام ابراهيم شكرى بافتتاح مقر الحزب بالبدارى عقد أول اجتماع تنظيمى بحضور رئيس الحزب وقياداته ، بعدها بدأ المؤتمر الشعبى الكبير ....

يوم الاربعاء :
افتتاح مشتل لانتاج ١٠٠ ألف شجرة

□ فى الحادية عشر صباح الاربعاء الماضى قام رئيس الحزب بافتتاح مشتل شباب العمل باسيوط لانتاج ١٠٠ ألف شجرة الذى يشرف عليه الدكتور على نصار وقاد المجاهد ابراهيم شكرى الحاضرين فى ساعتين عمل بالمشتل لتنظيف الاحواض واقتلاع الحشائش ..

بعد انتظار دام اكثر من ساعتين على بعد كيلو مترين التقى رجال قرية اولاد محمد بمركز الغنايم بزعيم حزب العمل ورفاقه الذين قاموا بزيادة القرية التى ازدانت بلافتات واقواس النصر لاستقبال ابراهيم شكرى .

□ وفى الجموع الغفيرة التى احاطت بمقر الحزب تحدث الزميل طلعت حسانين أمين اتحاد شباب العمل باسيوط مرحبا بالمجاهد الكبير ابراهيم شكرى .

□ والقى ابراهيم شكرى كلمة قصيرة قال فيها يسعدنى ان التقى بهذه النخبة الطيبة من ابناء قرية اولاد محمد اؤكد لكم ايها الشرفاء اننى لا أنتظر اعداد اللقاءات ولكن دائما مستعد لتلبية كل دعوة الى أى قرية فى مصر للقاء الجماهير والتحدث اليها وحثها على الارتباط بهموم وطنها والالتفاف حول التيارات الصالحة حول حزب العمل الاشتراكى الذى يتمسك بتكوين المواطن الصالح المتمسك بقيمة ودينة من أجل اقامة مجتمع الفضيلة والنزاهة والاخلاق .

استقبال ولقاء تاريخى فى قرية « العامرى »

ثم تحرك الركب (مكونا من عشرات السيارات بين هتاف الشباب وزغاريد السيدات الى قرية « العامرى » وقد ازدان الطريق بالبوابات واللافتات وما أن وصل الركب الى قرية « العامرى » حتى ذاب فى موجات بشرية التقطت المجاهد ابراهيم شكرى وحملته على الاعناق الى السرادق المعد للقاء زعيم الحزب وجماهير العامرى ، الذى بدأ بتلاوة بعض آيات القرآن الكريم للشيخ محمد أحمد سالم مقرر لجنة الشئون الدينية بلجنة حزب العمل بالغنايم .

□ جدد الزميل مكرم عبد الدايم عهد النضال لتوسيع قاعدة حزبنا وعن مشاكل العامرى قال منذ ١٢ عاما وحتى الآن لم يكتمل بناء المدرسة وما بنى منها ايل للسقوط فى أى لحظة على رؤوس الأطفال وتسأل لماذا يصرف مواطنى العمرى ٦ كيلو دقيق فقط لكل اسرة فى الشهر بينما يحصل المواطن فى صدفة مثلا على عشرة كيلو وهما من محافظة واحدة ومديرية تموين واحدة .

□ واكد الزميل فتحى حسن ابراهيم أمين شعبة العامرى اننا لا نبغى سوى وجه الله وصالح الوطن خلف زعيمنا وقائدنا ابراهيم شكرى

وعن العامرى قال ونحن على ابواب القرن الـ ٢١ نعيش فى قرية بلا مكتب بريد (لذوى المعاشات) وليس بها وحدة صحية لتطعيم الاطفال أى انها قرية بلا خدمات أو مرافق ..

□ والقى الزميل وحيد حمزة امين مركز الغنايم قصيدة ترحيب بالمجاهد الكبير ابراهيم شكرى

□ وقال الزميل سيد رستم عضو مجلس الشعب اننا حريصون على أمانة الكلمة وامانة تمثيل هذا الشعب الكادح من العمال والفلاحين الذى أنحاز له كما انحاز انحازله الانبياء والمرسلين .

□ وقال جمال اسعد عضو اللجنة التنفيذية ان المجالس المحلية التى عينها الحزب الوطنى هى المسئولة عن الفساد الذى استشرى فى كل قرية وعن تعطل الخدمات والمرافق وعن تعطيل بناء مدرسة العامرى ١٢ عاما .

(البقية ص ١١)

□□□□□□□□□□□□□□□□□

فى ندوة الحزب الاسبوعية :

تطبيق الشريعة الاسلامية لصالح الفقراء

كتب جمال سعد زغلول

خصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الأسبوعية للحديث عن زيارة بعثة صندوق النقد وقد حذر المتحدثون الحكومة من الاستسلام لمطالب صندوق النقد الدولى لان ذلك يعنى ببساطة اننا لن نتمكن من تحقيق تنمية حقيقية وتناول الحديث ايضا ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية والدعوة لفتح باب الاجتهاد

بدأ فؤاد نصحى حديثه بشرح الظروف التى دعت . الاحزاب اتخاذ موقف موحد من قضية تزوير انتخابات الشورى وبين ان التنسيق سيستمر فى المستقبل واضاف : ان الحرية لايمكن ان تتجزأ سواء كانت حرية الصحافة أو تعدد الاحزاب

واختتم فؤاد نصحى كلامه بالحديث عن علاقاتنا مع الدول العربية فقال : انها لاتزال شبه مجمدة بسبب معاهدة كامب .

ثم تحدث احمد مجاهد عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب قائلا :

اننا الان نواجه الصليبية الجديدة ممثلة فى الصهيونية التى تهدف الى السيطرة على المنطقة

علينا ان نرفض الحضارة التى يريدون ان يفرضوها علينا وهى حضارة البوتيكات والاستهلاك . فديننا دين عمل ودين اعتماد على العرق . العمل المنتج جزء من العبادة نحن مع تطبيق الاسلام لصالح الفقراء وضد تطبيقه لصالح الاغنياء .. من اجل ان يتحول مجتمعنا الى مجتمع العدل والحرية

وعن الموقف العربى والدولى قال احمد مجاهد :

علينا ان نكون مع الشعب العربى ومع افريقيا ايضا . ولنعترف بان الولايات المتحدة لن تمكنا من عمل اى مشروع انتاجى الا اذا كانت مسيطرة عليه مثل مشروع جنرال موتورز وقد بدا شوقى خالد عضو اللجنة التنفيذية كلامه بالحديث عن الديمقراطية فقال : نعم توجد ديمقراطية ولكن داخل الجدران .. نعم توجد صحف ولكن للمثقفين . الديمقراطية هى مشاركة الشعب فى صنع قراره السياسى . الديمقراطية هى ان نعلم حقيقة مايحدث فى بلدنا وقد حذر شوقى خالد من خطورة الاستسلام لشروط صندوق النقد قائلا : انه لايطلب فقط رفع الدعم انه يطلب ايضا ايراد قناة السويس وبترولنا . يريد ان نلغى القطاع العام يريد الغاء مجانية التعليم والعلاج .

تشكيل هيئة مكتب « العمل الاشتراكى » بمرسى مطروح

تم تشكيل هيئة مكتب حزب العمل بمحافظة مرسى مطروح بانتخاب :
ـ سعد النحاس ..
احمد بدر وادريس هيبة جبر امينان مساعدان
ـ محمد احمد يوسف امينا للصندوق
ـ مصطفى مصطفى خليل امينا للتنظيم
ـ ابو ابو الدهب امينا للشباب
ـ انور الزغبى امينا للاعلام
ـ ابراهيم الدسوقى امينا للعمال
ـ سيد زكى امينا للعمال
ـ د . فتحى العملم عضو
اشرف على عملية الانتخاب جمال اسعد عضو اللجنة التنفيذية .

□□

تشكيل لجنة الحزب بكوم حمادة « بحيرة »

اعتمدت هيئة مكتب « العمل الاشتراكى » بمحافظة البحيرة تشكيل لجنة الحزب بمركز كوم حمادة الذى تم بانتخاب الزملاء :

محمود اسماعيل حبيب امينا وعبد الله احمد على قايد امينا مساعدا والسيد عبد الرسول منصور امينا للتنظيم وعلى عبد المنعم الطباخ امينا للصندوق وزكى على غنيم امينا للعمال وشبل عبد الحميد حمد امينا للشباب . .

مواعيد انتخابات هيئات مكاتب اقسام القاهرة

هذه مواعيد انتخابات هيئات مكاتب اقسام القاهرة واماكن المقار

● فى يوم الخميس الموافق ٦ نوفمبر ٨٦ قسم باب الشعرية وقسم الازبكية وقسم عابدين وقسم الموسكى فى مقر السيدة زينب .

● فى يوم الجمعة الموافق ٧ نوفمبر ٨٦ قسم الجمالية منشية ناصر السيدة زينب ـ قسم الدرب الاحمر فى مقر حدائق القبة .

● فى يوم السبت الموافق ٨ نوفمبر ٨٦ قسم المطرية الساعة السادسة وفى الساعة السابعة قسم حدائق القبة فى مقر حدائق القبة .

● فى يوم الثلاثاء الموافق ١١ نوفمبر ٨٦ الساعة السابعة قسم مصر الجديدة والنزهة بمقر مصر الجديدة ١٨ ش ابراهيم اللقانى .

● فى يوم الخميس الموافق ١٣ نوفمبر ٨٦ قسم شبرا ـ قسم الشرابية ـ قسم الزاوية الحمراء ـ قسم الزيتون فى مقر حدائق القبة

● فى يوم الجمعة الموافق ١٤ نوفمبر ٨٦ قسم الساحل ـ قسم روض الفرج ـ قسم الوايلى ـ قسم الظاهر فى مقر حدائق القبة .

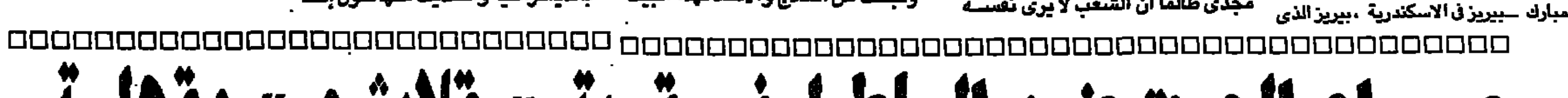
● فى يوم الخميس الموافق ٢٠ نوفمبر ٨٦ قسم حلوان قسم التبين ـ مصر القديمة ـ قسم الخليفة فى مقر السيدة زينب .

● فى يوم الجمعة الموافق ٢١ نوفمبر ٨٦ قسم المعادى ـ قسم البساتين ـ قسم بولاق ـ قسم قصر النيل ـ قسم الزمالك فى مقر السيدة زينب

وعلى السادة اعضاء الحزب فى جميع الاقسام السالفة الذكر التواجد فى تمام الساعة السابعة مساء لانتخاب هيئة مكتب القسم التابعين له

اللجنة المشرفة على الانتخابات بالقاهرة

مؤتمر ابوتيج وفزارة
العدد القادم

صراع الحق ضد الباطل فى قرية « قلابشو » دقهلية

زكى بدر وزوجته وكامل ليلة وزوجته يخططون لنهب اراضى الفلاحين

مساء الاربعاء الماضى ووسط ذهول اهالى قرية « قلابشو ـ مركز بلقاس دقهلية » هبطت قوة امنية من مديرية امن الدقهلية ارض القرية ، ملقية القبض على اثنين من الفلاحين واقتادتهما الى مبنى مديرية امن الدقهلية لتنقطع بعدها اخبارهما .

ولتخرج الى حيز الوجود فصول مؤسفة من القصة الابدية للصراع بين الحق والباطل متمثلة فى استغلال البعض من اصحاب السلطان لنفوذهم للاثراء على حساب فلاحين غلابة ارتوت الصحراء بعرقهم ودمائهم ليحولوها بعد عشرات السنين الى ارض مستصلحة ومنتجة فياتى هؤلاء ممن بيدهم النفوذ والسلطان محاولين اغتصابها منهم

ولناتى الى بداية المأساة

استصلحوا الارض بالعرق

يقول ربيع شحاته مزارع :

هناك (٢٥) الف فدان بقريتنا « قلابشو ـ بلقاس ـ دقهلية » كانت ارضا صحراوية وتم تعميرها واستصلاحها من جانبنا نحن اهالى القرية وبالجهود الذاتية وقد ساعدنا على ذلك مرور ترعة النيل « حفير شهاب الدين » عام ١٩٦٢ فتوافرت مياه الرى من الترعة وتم تركيب الالات الرافعة عليها .

وقمنا باستصلاح الشريط الموازى بطول الترعة وبعمق (١٥٠٠) متر مسطح بجهودنا الذاتية وزرعناها بمحاصيل تقليدية الى جانب محصولى البطيخ والطماطم وتقوم مصلحة املاك كفر الاطرش التابعة لها الارض بتحصيل قيمة ربع ايجار هذه الارض سنويا منا بموجب قسائم دفع موجودة لدينا .

ويلتقط عبد الكمال محمد عطية مزارع منه الحديث ليقول :

نقوم بصرف مستلزمات الانتاج لهذه الزراعات من بذور وغيره من جمعية الخضر والفاكهة بالمنصورة ، واما السماد فنصرفه من بنك التسليف الزراعى فرع بلقاس وعلاوة على هذا فانه يتم تحصيل مبلغ (٥) جنيهات عن كل فدان لمصلحة الطرق بالمحافظة ..

الاشجار والنخيل تشهد لنا

ويقول جبر عطا الله سالم مزارع :

وفى عام ١٩٧٩ فوجئنا بقوات امن الدقهلية تقتحم ارضنا وتزيل الآت الرى والسواقى وتخرب المنازل الخاصة بنا وكان ذلك بناء على قرار الازالة الصادر بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٣ ولصالح جمعية (١٥) مايو لاستصلاح الاراضى ثم يستكمل حديثه قائلا :

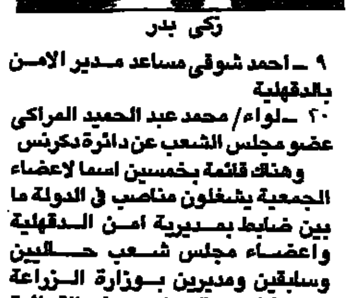
وعليه فقد قمنا نحن واضعى اليد على الارض برفع دعوى امام القضاء فتم ندب خبراء من وزارة العدل ليجدوا ان النخيل والاشجار بالارض عمرها مائة عام وقاموا بتقدير قيمة الاتلافات التى تسبب فيها قرار محافظة الدقهلية وقدرت الخسائر والتعويض لنا بمبلغ (٨٢٨١) لاعادة الحال الى مكان عليه وعليه فقد ظلت الدعوى امام القضاء مستمرة .

رؤوس كبيرة اعضاء فى جمعية للسرقة والنهب

يقول على عطا الله سالم مزارع :

بعد ذلك تم حل جمعية (١٥) مايو بقرار من السيد وزير التعمير حسب الله الكفراوى تحت رقم ٨٨ لسنة ١٩٨٢ وكان يرأس هذه الجمعية المزعومة فى ذلك الوقت على الشهاوى وكيل وزارة الزراعة لاستصلاح الاراضى وتضم بين اعضائها اصحاب مناصب كبيرة فى الدولة منهم :

١ ـ اسماعيل عطوة سالم مفتش مباحث بمدرية امن الدقهلية :
٢ ـ كمال محمود مطاوع رئيس النيابة الادارية بالمنصورة
٣ ـ حسن عيد مصطفى مدير مباحث امن الدولة بالدقهلية
٤ ـ محمد السيد شتا رئيس مجلس مدينة المنصورة
٥ ـ لواء / محمد السعيد عبد الرحمن زرد نائب مدير امن الدقهلية
٦ ـ لواء زكى مصطفى بدر وزير الداخلية الحالى
٧ ـ عواطف على بدر زوجة زكى بدر
٨ ـ د . محمد كامل ليلة رئيس مجلس الشعب السابق وزوجته .
٩ ـ احمد شوقى مساعد مدير الامن بالدقهلية
١٠ ـ لواء / محمد عبد الحميد المراكبى عضو مجلس الشعب عن دائرة دكرنس

زكى بدر — كامل ليله

وهناك قائمة بخمسين اسما لاعضاء الجمعية يشغلون مناصب فى الدولة ما بين ضابط بمديرية امن الدقهلية واعضاء مجلس شعب حاليين وسابقين ومديرين بوزارة الزراعة ومستشارين بالمحاكم وهذه القائمة موجودة لدينا .

ثم يستجمع الرجل انفاسه ليقول :

وبالطبع فهم رؤوس كبيرة لمناصب كبيرة واصحاب نفوذ كبير ورغم قرار المحكمة بالتعويض لنا وعلى الرغم من قرار وزير التعمير بحل الجمعية فانهم لم ييئسوا بل قاموا بتشكل (٥) جميعات اخرى وهى الامل والشباب والبساتين والعدالة والسلام ولتستمر محاولاتهم فى تشكيل اكثر من قوة امنية لتقوم باكثر من محاولة لازالة وضع ايدينا على هذه الارض ..

ابراهيم شكرى يتدخل

يقول ابراهيم درغام حسن مزارع :

وفى كل مرة يحدث فيها تعرض لنا من قبل قوات امن الدقهلية (الملاكى) كان الاستاذ ابراهيم شكرى يتدخل ويمنع استكمال هذه المحاولات عن طريق اتصاله بوزراء الداخلية السابقين حسن ابو باشا واحمد رشدى انتظارا لحكم المحكمة فى الدعوة المرفوعة بيننا نحن الاهالى وبين الجمعيات الخمس ..

ثم يستكمل كلامه قائلا :

وفى اثناء كل ذلك توجهنا الى مصلحة املاك الدولة الخاصة بالقاهرة لنكتشف ان المصلحة لم تبع اى ارض لهذه الجمعيات وعليه تقدمنا نحن بطلبات الى مصلحة الاملاك لشراء الاراضى وتم البيع من قبل مدير مصلحة الاملاك عبد الرحمن الشاذلى وليتم استبعاده من عمله بعد موافقته على شرائنا للارض

يقول عبد الحميد حامد حسن فلاح ..

ولكن لعبة الازالات من قبل اصحاب النفوذ بمديرية امن الدقهلية مازالت مستمرة حيث تم عمل مجموعة من الازالات بعدها ترددنا اكثر من مرة على يوسف والى وزير الزراعة الذى صرح لنا بتجنيب الشريط الساحلى الموازى لترعة النيل الى جانب (٩٥٠٠) فدان بجوار هذا الشريط الساحلى .

ثم يضيف قائلا :

الا ان تصريح وزير الزراعة لنا بوضع اليد على هذه المساحات من الارض تمت عرقلته ..

ويقول عبد السميع عبد الخالق مزارع

وبعد كل هذه الالاعيب والازالات والتهديدات وبعد طول صبر ، جرى اتفاق بيننا نحن واضعى اليد على الارض وبين ممثلى الجمعيات الخمس . وقد حضر الاتفاق ووقع عليه وشهدة بعض اعضاء مجلسى الشعب والشورى السابقين وتوفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى

وقد تم الاتفاق على الآتى :

١ ـ استبعاد الشريط الساحلى الموجود وبعمق ١٥٠٠ متر بجانب ترعة النيل

٢ ـ استبعاد المواقع المقام عليها مبانى القرية والجبانات او اى اشغالات حكومية .

٣ ـ مرافق الجمعيات اللازمة لها تسلم من الشريط على ان يعوضوا بمساحات بدلا منها .

٤ ـ يتم توزيع المساحات على الوجه الاتى :

أ ـ كل بطاقة عائلية ٦ افراد تحصل على ٢٠ فدان

ب ـ كل بطاقة عائلية ٥ افراد فاقل تحصل على ١٠ افدنة .

ثم يضيف قائلا

وقد تم توقيع محضر الاتفاق من جانب كل السادة الذين ذكرتهم انفا وانابت اهالى القرية عنهم مولكهم (ابراهيم سالم) ولكن الاتفاق لم ينفذ حتى الآن .

يستخدمون مناصبهم للارهاب

ويلتقط (مشير عبد القادر) مغازى خيط الكلام ليقول :

« وليت الامر انتهى عند هذا الحد وترك الامر للقضاء لياخذ مجراه ، ولكننا فوجئنا بقوة امنية من مديرية امن الدقهلية . تاتى الى القرية ليلا لتلقى القبض على (ابراهيم سالم) الذى اوكلته القرية للدفاع عنها فى النزاع الدائر على الارض »

« وقد قبضوا معه على « السيد عبد الحق السعيد » ذرا للرمال فى العيون ، فالمطلب هو « ابراهيم سالم » لانه وكيل القرية ليرهبونه ويرهبون اهل القرية ، وهما الان محتجزان بمديرية امن الدقهلية حتى كتابة هذه السطور كما اننا ممنوعون من الاتصال به »

ويقول شداد عنتر عبد النبى منهيا فصلا ماسويا لتتلوه فصول اخرى لا يعلم احد غير الله كيف ستتم :

وللعلم فان (ابراهيم سالم) معه توكيل عام وموثق بالشهر العقارى عن ٢٠ الف نسمة ونحن نعلم انهم قبضوا عليه لارهابه وأرهابنا مستخدمين جبروتهم وسلطانهم ونفوذهم ولكننا لن نستسلم ابدا

الشعب تنشر وثائق مهمة حول تدخل امريكا في شئوننا الداخلية



CAIRO JAN. 31, 1986

OFFICIAL

CHARGE : USAID
TO : ENGINEER MOHAMMED SALAH EL DIN HAMDY
ALEXANDRIA GENERAL ORGANIZATION FOR SANITARY DRAINAGE

1) MINISTERS EBEID AND LABIB MET WITH USAID DIRECTOR [illegible] ON JAN 22, 1986 AND HAVE REACHED AGREEMENT ON THE WWCG CONTRACT EXTENSION NO. 3C

2) AGOSD IS TO SIGN AMENDMENT NO 3C COVERING THE PERIOD FROM JULY 1 THROUGH DECEMBER 31, [illegible] BY SUNDAY, JAN 26, [illegible] MINISTER LABIB WILL INSTRUCT CHAIRMAN HAMDY TO SIGN.

3) USAID HAS AGREED TO A DIRECT CONTRACT WITH [illegible] FOR SERVICES REQUIRED BEGINNING JANUARY 1, [illegible] USAID HAS AGREED TO CONTRACT BOTH THE US DOLS AND LE PART OF THE WWCG CONTRACT BEGINNING JANUARY 1, 1986.

4) SINCE A WEEK HAS NOW PASSED AND AGOSD HAS RECEIVED NOTICE OF THESE AGREED UPON ACTIONS, USAID EXPECTS IMMEDIATE [illegible] OF AMENDMENT NO 3C BY CHAIRMAN HAMDY.

VERY TRULY,
CHARLES SCHEIBAL
USAID PROJECT OFFICER










حسني مبارك — د . علي لطفي — كمال حسن علي — عبد الرحمن لبيب

حسب الله الكفراوي — عاطف عبيد — ستون — صلاح حسب الله

أنف أمريكا الطويل ... في المجاري

تنشر الشعب هذا التحقيق على صفحة كاملة .. ليس رغبة في الاثارة الصحفية في مسالة مخلية تتعلق بالمجاري . فالقضية هنا تتعلق بالسيادة المصرية . وبحرية واستقلال القرار المصري في اخص شئوننا الداخلية .. ان الشعب تؤكد ان جوهر الاستقلال الوطني هو استقلال القرار الوطني .. وان اي تنازل في هذا المجال لايملكه اي مسئول مهما كان موقفه لانه يتعلق بالكرامة المصرية .

ونحن نعلن انه باسم المعونة تدس امريكا انفها الطويل في شئوننا الداخلية .. حتى في المجاري !! وباسم المعونة فرضت مشروعات مشبوهة على هيئة الصرف الصحي .. وباسم المعونة سخرت عددا من علمائنا وخبرائنا .. وفرضت مكاتب استشارية مشبوهة علينا وكادت ان تغرق الاسكندرية في هذا المشروع الخطير . ونبهت المسئولين الفنيين في مجال الصرف الصحي الى ان القرار يصدر من واشنطن وليس من القاهرة . ان الشعب تسجل ايضا بتقدير قرار رئيس الوزراء الدكتور علي لطفي الاخير بالصرف في البر . وتتوجه بالتحية لكل من قالوا لامريكا لا .. للصرف في البحر .. واصروا على الولاء فقط لمصر ولمصالح شعبنا .

تحقيق :
عصام الدين رفعت
سمير شرباش

في اغسطس الماضي وفي اثناء زيارة نائب الرئيس الامريكي جورج بوش دق جرس التليفون بقسم هندسة الصرف الصحي بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية وكان المتحدث مراسل جريدة (الواشنطن بوست) المرافق لنائب الرئيس الامريكي وكان على الطرف الاخر استاذ من قسم هندسة الصرف الصحي بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية .. وردد مراسل الواشنطن بوست عدة اسئلة املتها عليه الادارة الامريكية ليسألها لاساتذة جامعة الاسكندرية والاسئلة هي . لماذا رفضتم مشروع صرف المجاري في البحر ؟ .. وكان الرد نفس موقف اساتذة جامعة الاسكندرية وهو رفض المشروع من اجل الصالح العام والاسكندرية ونحن نتمسك بالصرف في الصحراء .

الطرف الامريكي يتساءل ما مدى تصوركم عن تأثير ذلك المشروع على العلاقات الامريكية المصرية ؟؟ . الطرف المصري لاتعليق .. وتنتهي المكالمة الغريبة !!

ومن المفكرة اليومية لهيئة المعونة الامريكية تقدم الشعب تحقيقا تنفرد فيه بالوقائع والمستندات التي تبادلتها هيئة الصرف الصحي المصرية مع وزارات الاسكان والتعمير والتنمية الادارية والزراعة من جانب وهيئة المعونة الامريكية من الجانب الاخر وسوف يدرك القارئ مدى تأثير هيئة المعونة الامريكية على القرار المصري حتى في المجاري وطريقة تحريكها لشئوننا .

القانون لايطبق عليهم

يوم ٨ اغسطس عام ١٩٨٠ نشرت الوقائع الرسمية في عددها رقم ١٩ نص الاتفاقية التي وقعتها مصر مع كل من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة يوم ١٩ اكتوبر ١٩٧٩ بشأن مشروعات الصرف الصحي داخل مصر .. جاء بين بنودها المنشورة (توافق الحكومة المصرية على ان المقاولين الممولين من وكالة التنمية الدولية الامريكية او ادارة التنمية البريطانية لما وراء البحار والمهندسين والاستشاريين الذين يعملون في مشروعات المجاري والصرف الصحي التي يتم تمويلها كليا او جزئيا بمقتضى اتفاقيات ابرمت او ستبرم بين الحكومة والوكالة الامريكية او بين الحكومة المصرية وادارة التنمية البريطانية يعفون من تطبيق البنود من رقم ٦٥١ حتى رقم ٦٥٤ من القانون المدني المصري ، ومن تطبيق القانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ على ان هذا الاعفاء لايشمل اعفاء المقاولين والمهندسين الاستشاريين من التزاماتهم التعاقدية المتعلقة بواجبهم في جودة التنفيذ طبقا لمستويات مهمتهم .. وذلك للتأكد من سلامة ومطابقة الاعمال للاغراض التي صممت واقيمت من اجلها) ..

هكذا نصت الاتفاقية ان الحكومتين الامريكية والبريطانية لاتريدان تحميل العاملين من طرفها اي مسئولية على عكس الاتفاقات الدولية فهما لن يضمنا اعمالهم التي تنفذ في مصر على الاطلاق في حين ان مثل هذه الاتفاقيات بين الدول المحترمة تحتم على الدولة المنفذة ان تضمن اعمالها عشر سنوات من يوم اتمامها ويطلق على هذا البند لفظ العشرية .

ونتيجة لهذا النص اهمل المقاولون في تنفيذ اعمالهم وظهر هذا واضحا في :

١ - خط صرف الرأس السوداء وهو خط رئيس قطره ١٢٠ سنتيمترا حدث به انهيار في اجزاء كثيرة منه واحيل المسئولون الى النيابة الادارية ونيابة الاموال العامة والذي نفذ هذا الخط مكتب C.D.M وهو مكتب البيضاني !!

٢ - هبوط في مجمع مسموحة عن المستوى العادي له بعمق يبلغ نصف متر وقام بتصميم هذا الخط مكتب W.W.C.G.

وفي كلتا الحالتين وقفت هيئة المعونة الامريكية الى جانب هذه المكاتب الاستشارية C.D.M و W.W.C.G ضد الجانب المصري الذي لاحول له ولاقوة !!

ولم يكن هذا هو التنازل الوحيد من الحكومة المصرية !! فقد سبق ان قدمت تنازلا خطيرا وصريحا في الاتفاقية الخاصة بشروط المنحة وجاء هذا التنازل في مشروع وكالة التنمية الدولية رقم (٢٦٣ الى ١٠٠) الذي تم توقيعه في ٢٩ اغسطس ١٩٧٩ حيث اشترط الجانب الامريكي في بندها الاول بالنص :

لن يكون نظام الصرف الصحي بالاسكندرية مكونا من محطتين للمعالجة الاولية .. بمسقط في البحر وهذا يؤكد ان الجانب الامريكي كان يمد يده بدولاراته واليد الاخرى تمسك عنق الجانب المصري ليس اكثر ولا اقل ؟ !!

خبير امريكي له ضمير

يوم ٣ ديسمبر ١٩٨١ عقدت جلسة طارئة لمجلس ادارة هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية وحضرها ممثلو بيت الخبرة الامريكي W.W.C.G وقدم (ويرسون) مدير بيت الخبرة الامريكي تقريرا اوضح من خلاله عيوب صرف المجاري في البحر من خلال مصبين بحريين احدهما بمنطقة قلعة قايتباي بطول ٨ كيلومترات والاخر بمنطقة سيدي بشر بطول ١٠ كيلومترات وكل منهما يصب على عمق ٥٠ مترا تحت سطح البحر على ان يسبقها عملية معالجة ابتدائية للمخلفات السائلة قبل صبها في البحر وجاء في محاضر الاجتماع الطارئ مساوئ صرف المجاري في البحر على لسان ويرسون .. جاء في المحاضر بالنص :

١ - عدم وجود ضمان بعدم تلوث شواطئ المدينة وما لهذا من تأثير على الصحة العامة بمدينة الاسكندرية فضلا عن الاضرار بمركزها السياحي الذي تتميز به !! ؟

٢ - التأثير على الثروة السمكية بما لايتمشى مع سياسة الامن الغذائي !!

٣ - مصاريف التشغيل والصيانة الدورية تتكلف مليون جنيه شهريا ولاتحقق اي عائد ؟ !

٤ - صعوبة اكتشاف اي كسر بالمصب بمجرد حدوثه نظرا لوقوع ماسورة المصب تحت الماء وعلى عمق ٥٠ مترا .

٥ - صعوبة تدارك الموقف عند حدوث اي كسر بالمصب لاحتياجه الى شركات اجنبية عالمية متخصصة فضلا عن طول فترة الاصلاح وارتفاع تكاليفه .

وبعد ان تحدث ويرسون عن العيوب والمساوئ في مشروع صرف المجاري في البحر فانه تحدث عن مميزات صرف المجاري في الصحراء واوضح ان هذا البديل سوف يزرع ويستصلح حوالي ٧٣ الف فدان تزيد هذه المساحة سنة ٢٠٣٠ الى ١٥٠ الف فدان لان زيادة السكان ستؤدي الى زيادة التصريفات الواردة من المخلفات السائلة ونص ماقاله ويرسون عن مميزات الصرف في الصحراء هو (ان صيانة هذا البديل وان كانت تتكلف حوالي مليون جنيه شهريا فانها بالمقابل تدر عائدا شهريا قدره مليونان ونصف مليون من الجنيهات بعد خصم تكاليف الصيانة بالاضافة الى قيمة الارض التي هي في حد ذاتها ثروة قومية تضاف الى هذا البلد وتصبح احد الاصول الراسمالية الكبرى)

رسالة تحذير من رئيس المعونة الأمريكية الى نائب رئيس الوزراء : لا للصرف في البر

فوزي معاذ في محضر رسمي : هددونا بوقف المعونة

تعاملوا مع البيضاني .. وإلا

وبعد ان قدم ويرسون تقريره حول عيوب صرف المجاري في البحر ومميزات صرفها في الصحراء يأخذ مجلس ادارة هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية قراره بصرف المجاري في الصحراء وذلك باجماع اصوات الحاضرين .

وبعد القرار يستبعد مدير مكتب W.W.C.G ثمنا لتقريره الذي ورط هيئة المعونة الامريكية وجاء مخالفا بنود ونصوص الاتفاقية وشروط المنحة وكان هذه البنود غابت عنه في لحظة صدق قد لاتتكرر ابدا .

تحذير على الطريقة الامريكية

في يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٨١ وبعد ٣ اسابيع فقط من بيان ويرسون الصادق امام الجلسة الطارئة لهيئة الصرف الصحي يعلن رئيس مجلس ادارة هيئة الصرف الصحي عن (توقيع الهيئة عقدا مع مكتب الخبرة الامريكي W.W.C.G وذلك لمراجعة التخطيط السابق الذي قدمه بيت الخبرة السابق C.D.M واعادة تقويمه وايجاد حلول بديلة للتخلص من المخلفات السائلة للمدينة بدلا من قصرها على التخلص في البحر) وهذا التصريح معناه ان هيئة المعونة الامريكية ضغطت بأيد غليظة على ويرسون وهيئة الصرف الصحي بالاسكندرية وطلبت منهما التمهيد للتراجع في قرارهما وتحذير كل المؤيدين لمشروع الصرف الصحي في الصحراء !!.

وفي يوم ٣٠ مارس ١٩٨٢ تستخدم هيئة المعونة الامريكية هيئة الصرف الصحي لتخدير من افاقوا من الصدمة التي انتابتهم من تصريح رئيس هيئة الصرف الصحي فتعقد اجتماعا لمجلس الادارة ليقوم باعطاء الجرعة الثانية المخدرة للمعارضين ويكون الغرض من الاجتماع هو (التصديق) على قرار الهيئة الذي اتخذته بالاجماع في حضور (ويرسون) بالصرف في الصحراء والطريف ان احدا لم يعلق على مذكره ويرسون ويسجل في المحضر الذي تم التصديق عليه فعلا وتنجح هيئة المعونة في خطتها !!

١٦٧ مليون دولار بشرط

وفي يوم ١٦ ديسمبر عام ١٩٨١ كان رونالد براون رئيس هيئة المعونة الامريكية قد ارسل خطابا الى الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية وجاء في خطابه بالنص (ان هيئة المعونة قد خصصت ١٦٧ مليون دولار كمنحة لامتداد وتحسين وتطوير الصرف الصحي على اساس (BASED ON) (استعمال معالجة ابتدائية واستخدام مصبات بحرية لصرف المخلفات السائلة في البحر) واضاف رونالد براون مانصه (انه بالرغم من ان الرسميين بالاسكندرية اوضحوا رغبتهم في اختيار الصرف على الارض بغض النظر عن المشاكل المصاحبة له الا اننا اي مستر رونالد براون لايمكن ان نتعاون في هذا الحل وهو الصرف في الصحراء بدون تأكيد من الحكومة المصرية بتحمل مسئولية كل من الزيادة في التكاليف والمخاطر الفنية المصاحبة للصب في الصحراء ؟ !!! واضاف مهددا (ان تأخير تنفيذ المشروع يزيد من تكاليفه مابين ١٠ الى ٢٠ مليون دولار شهريا)

ويتضح من هذا الخطاب ان دونالد براون لم يكتف بالاستهانة بقرار هيئة الصرف الصحي باعتباره مجرد رغبة للمسئولين بالاسكندرية وليس قرارا اجماعيا بل هدد بعدم تمويل الصرف في الصحراء وحمل الحكومة المصرية مخاطر تأخير تنفيذ رغبة هيئة المعونة وهي العقاب المادي المقدر بملايين الدولارات وهو يعلم تماما حساسية الموقف المالي في مصر وبذلك مارس ضغطه على الذراع المريض في الجانب المصري ..

● تساءل بطريقة استفزازية وتعجيزية وقال بالنص (ان القرار الاخير لمصر فهل تريد ان تنفق مليارا ام مليارين)

الفريق سعيد الماحي : سنصرف في الصحراء

وفي يوم ٢١ ديسمبر ١٩٨١ ارسل الفريق محمد سعيد الماحي (محافظ الاسكندرية في ذلك الوقت) خطابا رسميا الى الدكتور فؤاد محيي الدين النائب الاول لرئيس الوزراء جاء بالخطاب قرار هيئة الصرف الصحي الذي اتخذته في جلسة ٣ ديسمبر ١٩٨١ في حضور مدير مكتب W.W.C.G بالصرف في الصحراء . وبملاحظة الفارق الزمني بين خطاب محافظ الاسكندرية وبين اتخاذ القرار نجده ١٨ يوما بينما الفارق الزمني بين خطاب دونالد براون الى عبدالرازق عبدالمجيد وقرار الهيئة في ٣ ديسمبر لايزيد عن ١٣ يوم فقط اي ان حركة المعونة الامريكية كانت اسرع في الاستجابة للقرار برد فعل مضاد على حين ان الجهاز التنفيذي الحكومي حركته ابطأ في التحرك ؟ !!

فوزي معاذ : لامعونة للصرف في الصحراء

وفي يوم ١٥ يونيو ١٩٨٣ عقد اجتماع طارئ داخل محافظة الاسكندرية حضره محافظ الاسكندرية (فوزي معاذ) ووزراء التعمير والاسكان والري ونائب عن وزير الزراعة والدكتور محمود الحضري رئيس جامعة الاسكندرية ومجموعة اساتذة الجامعة المؤيدين للصرف في الصحراء وتنص محاضر هذا الاجتماع الطارئ على الاتي (انه بتاريخ ٨٣/٦/١٥ وصلنا خطاب من السيد مساعد هيئة التنمية الدولية الامريكية يتضمن اصرار هيئة المعونة الامريكية على الصرف في البحر وان هيئة المعونة ليست على استعداد لتمويل المرحلة الثانية من المشروع مالم تؤكد الحكومة المصرية التزامها . وعزمها على تنفيذ الخطة المرحلية للمشروع وان موقف هيئة التنمية الدولية من موضوع الصرف في البحر سبق توضيحه في اجتماع ٨ ديسمبر ١٩٨١ وخطاب (دونالد براون) الرئيس السابق لهيئة المعونة للسيد نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية في ذلك الوقت .

وماجاء بهذا الاجتماع يدل على ان الحكومة بدأت تجهر بانها رضخت لمطالب هيئة المعونة الامريكية وتريد الرجوع في قرار هيئة الصرف الصحي الذي اخذ بالاجماع في ٣ ديسمبر ١٩٨١ وهذا يوضح دور مكاتب الخبرة ومن خلفها هيئة المعونة الامريكية في فرض وصايتها على اتخاذ القرار .

وفي يوم ٢٩ مايو ١٩٨٤ ترسل هيئة المعونة الامريكية خطابا تهدد فيه رئيس هيئة الصرف الصحي بمحافظة الاسكندرية (المهندس مصطفى النخيلي) ونص التهديد هو (ان الموافقة على التمديد السادس لمكتب C.D.M البيضاني !! سيعرض مشروع الصرف الصحي بالاسكندرية للخطر !!

ومن هذه الفقرة في خطاب هيئة المعونة الامريكية ندرك دور البيضاني !! كرجل امريكا في شبكة المجاري السرية . وبعد عامين من هذا الخطاب تقوم وزارة التعمير بوقف التعامل مع البيضاني بعد ان تكشف امره !!

سر الاصرار على الصرف في البحر بدلا من البر

وفي يوم ١٢ سبتمبر ٨٣ كانت جريدة الاخبار قد نشرت حديثا ادلى به مايكل ستون رئيس هيئة المعونة (الجديد في ذلك الوقت) تحدث فيه عن عيوب الصرف في الصحراء وقال بالنص :

● ان تكاليف الصب في الصحراء سوف تبلغ حوالي مليارين بينما يتكلف الصب في البحر نصف هذا الرقم رغم انه سيعالج المخلفات السائلة في الحالة الثانية باحدث الاساليب التكنولوجية الامريكية قبل صرفها في البحر وعلى بعد ١٠ كيلومترات من الشاطئ !!

● ان المخلفات الناتجة من الصرف الصحي غير ملائمة لاستصلاح الاراضي ؟ !!

وهذا التساؤل في حد ذاته استخفاف بقدرات شعب مصر في الاعتماد على نفسه !!

والاكثر من ذلك ان مايكل ستون قام بزيارة الى جامعة الاسكندرية وفي مكتب الدكتور محمود الحضري رئيس الجامعة في اكتوبر ١٩٨٣ قال مايكل ستون لاساتذة الجامعة بالحرف الواحد (ان الانسب لمجاري الاسكندرية هو صبها في البحر لان مصر لايناسبها التوسع الافقي في الزراعة ؟؟ !) بهذا التصريح القصير يبلغ مايكل ستون خمسة من اساتذة الزراعة والهندسة الرافضين للصرف في الصحراء ان الحكومة الامريكية لاترغب في زيادة الرقعة الزراعية في مصر لان معنى استصلاح الاراضي بمياه المجاري انها ستزرع بالمحاصيل الاستراتيجية التي تقدمها الحكومة الامريكية لمصر في صورة معونات تتحكم من خلالها في عنق الشعب المصري وحكومته .

هيئة المعونة الامريكية ستضطر لوقف التمويل حتى في المجاري

وفي ٢٣ ديسمبر ١٩٨٥ ارسلت هيئة المعونة الامريكية عدة خطابات الى وزراء التخطيط والاسكان ومحافظ الاسكندرية ورئيس هيئة الصرف الصحي وتضمنت تهديدا جديدا من هيئة المعونة بوقف التمويل وسحب المقاولين الامريكيين الذين يقومون بتركيب محطات الرفع الرئيسية ويشمل خطاب المعونة (انه نما الى علمها عدم رغبة هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية في تمديد العقد المبرم بينها وبين بيت الخبرة الامريكي W.W.C.G والذي وافقت عليه هيئة المعونة على اساس مستواه الفني وان هيئة المعونة مضطرة تحت هذه الظروف لرفض تمويل اي اعمال تحت الانشاء بدون ان يشرف عليها بيت الخبرة الامريكي W.W.C.G واضافت انها ارسلت صورة نفس الخطاب الى المقاولين الامريكيين الذين يعملون بموجب العقد (1 — AID — 83/84) والعقد (02 — AID — 83/84) وان المقاولين سيضطرون للتوقف او التعطيل حتى يمكن تدبير مصدر التمويل لهم ويترتب على ذلك اعباء اخرى على هيئة الصرف الصحي تتمثل في استحقاقات المقاولين الامريكيين بالاضافة الى زيادة النفقات نتيجة تأخير الاعمال !! وفي النهاية ستضطر هيئة المعونة جديا في اعادة تقييم اشتراكها في مشروع الصرف الصحي بالاسكندرية) وتختتم هيئة المعونة خطابها بقولها (انها تأسف لاتخاذ هذا الموقف الا ان هذا امر ضروري في مثل هذه الظروف) !!

وهذا الخطاب معناه ان هيئة المعونة الامريكية ترفض حتى ان (تشم رائحة) معارضتها حتى في امور لاتخصها وان كانت مجاري المصريين وفي الخطاب عدة تهديدات كررتها فهي تهدد بعدم الصرف على عمل لايشرف عليه مكتب خبرتها (W.W.C.G) .

وتحرض مقاوليها على عدم اتمام اعمالهم في مصر وتهدد مصر بزيادة ديونها نتيجة التأخير وبانها ستعيد النظر في اشتراكها في المشروع ؟ !

تمام افندم لواشنطن

وفي يوم ٢٩ يناير ١٩٨٦ تستسلم وزارات الاسكان والتنمية الادارية لضغوط هيئة المعونة الامريكية وتهديداتها التي وصلت في خطاب ٢٣ ديسمبر ٨٥ ويدخل عاطف عبيد مكتبه في ساعة مبكرة من صباح يوم ٢٩ يناير ليكتب خطابا الى وزير الاسكان عبدالرحمن لبيب جاء به (ان هناك اجتماعات متلاحقة تمت بين حسب الله الكفراوي وزير التعمير وحسن ابوباشا وزير الحكم المحلي وعبدالرحمن لبيب وزير الاسكان والمرافق وعاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية والادارية ورئيس بنك المساعدات الامريكية وممثلي المكاتب الاستشارية وتم الاتفاق على ان تتولى هيئة المساعدات الامريكية سداد مستحقات المكاتب الاستشارية المنوط بها التصميم والاشراف على التنفيذ لمشروع الصرف الصحي لمدينة الاسكندرية وذلك من المنحة المخصصة من الحكومة الامريكية لهذا المشروع والموقعة في عام ١٩٧٩ وذلك عن المدد من ٣٠ يونيو ٨٥ وحتى نهاية ٨٥ وماليستجد وان تكون هيئة المعونة الامريكية مسئولة عن كافة الالتزامات المالية التي تنشأ قبل المكاتب الاستشارية وتتأكد من جانبها من قيام الاستشاريين بتنفيذ التزاماتهم التعاقدية وعلى ضوء التأكد من التنفيذ العيني للمشروع وانه تم تشكيل لجنة لمعاونة ادارة المشروع في محو العقبات واتخاذ القرارات الفورية اللازمة لانتظام العمل من ممثلين للوزارات ولجهات الامن يصدر قرار بهم من وزير الاسكان وهم من وزارات الدفاع والاسكان والتعمير .

واخرهم هيئة الصرف الصحي لا اشراف مصري على المجاري

ومن مضمون هذا الخطاب نجد ان محافظة الاسكندرية وهيئة الصرف الصحي ومجلس ادارتها لم يكونوا ممثلين في هذه الاجتماعات وان ممثلي المكاتب الاستشارية يحضرون هذه الاجتماعات لان المعونة الامريكية فرضت حضورهم بينما الحكومة المصرية عجزت عن فرض حضور اعضاء مجلس ادارة الهيئة صاحبة الشان ولان هناك من يعوق حصول الامريكيين على اموالهم التي منحوها لنا باليمين فانهم اقتنعوا اكبر اربعة وزراء في مصر ان يحصلوا على اموالهم بالشمال دون تدخل المصريين الذين يتحملون كل المبلغ في النهاية ؟ ! !

ومن هنا لن تخضع المعونة الامريكية لاية رقابة من الجهات المختصة من جهاز مركزي للمحاسبات وخلافه ؟ !

ولاتمام تسليم المشروع للامريكان فان الاربع وزراء يوافقون على اشراف هيئة المعونة ايضا على الجوانب الفنية والهندسية وكان مصر قاصرة في ادارة شئونها وانها خلت من الكفاءات العلمية والهندسية والمالية وانها في حاجة الى الوصاية وان الوصي عليها هو هيئة المعونة الامريكية وتمارس وصايتها بشكل مذل لنا !

وفي ظهر يوم ٢٩ يناير ١٩٨٦ يقوم عبدالرحمن لبيب بتنفيذ تعليمات عاطف عبيد وزير التنمية الادارية ويرسل خطابا رقم ٦٨٢ الى محافظ الاسكندرية مرفقا به خطاب عاطف عبيد رقم ٢٦٥ الصادر في نفس اليوم ويطلب منه تنفيذ كل ماجاء به .

نفذوا التعليمات من امريكا حتى تصلكم من مصر !!

ويرسل تشارلز شيبال رئيس المشروعات في هيئة المعونة الامريكية تلكس الى رئيس هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية وقبل ان تصله خطابات وزراء التنمية الادارية والاسكان مضمونة ان اربعة وزراء مصريين وهم وزراء الاسكان والتعمير والتنمية والحكم المحلي قد اجتمعوا يوم ٢٢ يناير مع رئيس هيئة المعونة الامريكية وانهم قرروا توقيع التمديد الثالث لبيت الخبرة الامريكي W.W.C.G. وعلى هيئة الصرف الصحي التوقيع عن المدة التي تغطي من يوليو الى ديسمبر ٨٥ اي ان التوقيع سيتم باثر رجعي وجاء بالتلكس ان وزير الاسكان سوف يتصل بهيئة الصرف الصحي لابلاغها بالتلكس ان هيئة المعونة اتفقت مع الجانب المصري على سداد نفقات بيت الخبرة السالف ذكره بالعملة التي تراها المعونة .. دولار او مصري وذلك عن فترة التمديد التي بدأت من يناير ٨٦ .

و" الشعب " بعد ان قدمت هذه السطور من مفكرة هيئة المعونة الامريكية وهيئة الصرف الصحي المصرية تكون قد ساهمت في القاء الضوء على جانب من الدور القذر الذي تلعبه المعونة الامريكية في تهديد الاستقلال واحتواء ارادة شعوب العالم الثالث .

في نقابة المحامين

اول لقاء للمرشد العام للأخوان المسلمين

● محمد حامد ابو النصر : مرحبا بالتعذيب لانه يولد في الشعب الطاقات الكامنة

اكد محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين في اول لقاء جماهيري له بعد تولي موقع القيادة ان التيار الاسلامي لايخشى التعذيب ولا ترهبه المعتقلات وطالب بمعاقبة الذين يأمرون بالتعذيب والذين يقومون به واستنكر ان يأمر الرئيس مبارك بمعاملة المتهمين في قضية الفيديو بالحسنى في الوقت الذي تستمر فيه الاجهزة في تعذيب ابناء التيار الاسلامي بأبشع انواع التعذيب وقال ان الشباب الذين يعذبون الآن هم فلذات اكبادنا وهم عدة الحاضر وامل المستقبل .

وكان الاستاذ ابو النصر قد بدأ حديثه في ندوة حقوق الانسان في الاسلام بنقابة المحامين قائلا ان هذه الصحوة الاسلامية الكبرى وهذا التيار الاسلامي الدافق سيسحق الباطل دون هوادة او رحمة لان هذا التيار مستمد من روح الله (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون) نعم انتم الاعلون بالاسلام وليس سواه وان هذه المحن التي تحيط بالاسلام نحن نرى انها من فضل الله علينا وان كل صور التعذيب وكل الافاعيل والافانين التي وقعت على الاسلاميين في الماضي من سجن وتعذيب وشنق كلها لم تفت في عضد الرجال ولم تلن لهم قناة وما ضعف لهم عزم . وما يقع اليوم من تفاهات التعذيب لن يزيدنا الا قوة وقدرة وتمكنا والامل في الله عظيم فلا تخافوا ولا تهنوا وما النصر الا من عند الله اننا سمعنا عن اناس نسوا الله وملأصيتهم الدنيا بامرها ثم تاهوا في مجاهل التاريخ واغفلهم التاريخ بعد ان وضعهم في صفحاته السوداء فهل يتعظ العاقلون .

وهل يتعظ الذين يمارسون التعذيب اننا نقول لهم اننا لا نخشى التعذيب فمرحبا به لانه يولد في هذا الشعب المسكين المغلوب على امره الطاقات الكامنة ولانه سيحيي فيهم العقائد والارواح ليغير كل ظلم وكل ارهاب .

اننا ندهش كثيرا للذين يحاربون الإسلام والاسلاميين فيا للحسرة على دولة مسلمة رئيسها مسلم ودينها الاسلام يحارب فيها دعاة الاسلام فالدولة المسلمة عليها ان تحفظ عقيدة المسلم وامواله وعرضه فهذه كلها حقوق للشعب المسلم على دولته .

تابع الندوة :
احمد السيوفي

واضاف المرشد العام للاخوان المسلمين ان قصة ابن عمرو بن العاص مع ابن القبطي الذي اعتدى عليه فذهب القبطي الى عمر بن الخطاب وشكا اليه الاعتداء الذي وقع عليه من ابن الحاكم فاستدعى عمر بن الخطاب عمرو بن العاص وابنه ثم طلب من القبطي ان يضرب ابن عمرو ويأخذ حقه وقال له اضرب ابن الاكرمين ثم قال له اضرب عمرو بن العاص على رأسه فقال وما ذنب عمرو فقال ابن الخطاب لان ابنه لم يضرب الا بسطوة ابيه .. فهذه المشكلة لم تحل الا بالاسلام وهذا الاسلوب في التعامل بين الحاكم والمحكوم لم يعرف الا في ظل الاسلام الذي وقف مع المظلوم ولم ينظر الى انه قبطي فالجميع امام القانون سواء

وقضية الفيديو قام بها على حد علمنا اربعة من الشباب فكيف يستساغ ان يضم للقضية اربعمائة شاب من خيرة الشباب فالقصد اذن هو اخافة التيار الاسلامي وارهابه ويحزنني ان احد هؤلاء الشباب الاطهار بين الاسوار وكان الاولى ان يوضع مكانهم القائمون على التعذيب من اللواءات والضباط .

وانتهى الاستاذ ابو النصر بتوجيه الحديث الى الحكام قائلا :

ان التعامل العاقل هو الذي يستمد قوته من شعبه ولا يستمد من اي قوة اخرى لان انتفاضة الشعوب لن يستطيع ان يوقفها احد وارجو الله ان يقيمنا على هذا الحق وان يمتحننا الشهادة في سبيله ولن يموت شعب به فدائيون مستعدون للتضحية والفداء في سبيل دينهم ونسال الله ان يشفق على الذين يشفقون على شعوبهم والله غالب على امره .

وكان قد تحدث في نفس الندوة الاستاذ فتحي رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان واحمد الخواجه نقيب المحامين وعادل عيد عضو مجلس نقابة المحامين والدكتور عبد الفتاح شوقي وكيل نقابة الاطباء وادار الندوة الاستاذ احمد عودة مقرر لجنة الشريعة الاسلامية بنقابة المحامين .




حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين في اول لقاء جماهيري له في نقابة المحامين

عثمان الأسطورة إنتهت .. وبدأ اللغز (٨)

بعد (٧) تحقيقات بالأرقام والوقائع وتقارير الجهات الرسمية ، كشفت خلالها « الشعب » مئات المخالفات والانحرافات لعثمان وآل عثمان الذين بددوا ملايين الملايين من أموال الشعب .

نشرت الصحف اليومية الثلاث ــ الأسبوع الماضي ــ في صدر صفحاتها الأولى ، صورة للقاء الرئيس مبارك مع عثمان أحمد عثمان .

ولأن الرئيس مبارك هو معلن مبدأ الطهارة .. ونظافة اليد .. وصاحب شعار لاحماية لمنحرف .. ولاتستر على المفسدين .. ولأن التقارير مكدسة في الرقابة الادارية والجهاز المركزي للمحاسبات .. والملفات أمام المدعي الاشتراكي منذ زمن .. وانتخابات نقابة المهندسين على الأبواب و ..

فمن حقنا .. ومن واجبنا أن نقول للرئيس :
عفوا سيادة الرئيس ..
المقابلة للمساءلة .. أم للمساندة .

بعد (٧) تحقيقات « للشعب » عن انحرافات ومخالفات آل عثمان

عفوا سيادة الرئيس

هذه المقابلة ....

للمساءله أم .. للمساندة

الرئيس حسني مبارك عند استقباله للمهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين

لست أرجم بالغيب ..
المقابلة للمساءلة .. وليست مساندة .

فالرسالة واضحة ..
ووصلت للجميع ..

صورة اللقاء الموزعة على الصحف معبره عما دار في اللقاء :.
التعليق على الصورة ، يصف حالة الرئيس ، قائلا : « الرئيس عند لقاءه » .. والرئيس يقابل عثمان بصفته نقيب المهندسين لا بأية صفات أو مناصب أو مواقع سياسيه أخرى .

× ×

لست أرجم بالغيب ..
المقابله للمساءله ..
فالرئيس لايمكن أن يكون خالى الذهن .. وهو صاحب شعارات تطبيق الدستور .. واحترام أحكام القضاء .. وتدعيم الاقتصاد المصري .. بينما جليسه في المقابلة أبرز من أفسدوا الحياة السياسية في الماضي ..
ومازال .. أبرز من كونوا الثروات من أموال الشعب . ومازال .. يقف منذ سنوات طوال ضد الدستور والقانون والاجهزة الرقابية في الدولة .. ومازال .. يضرب عرض الحائط باحكام القضاء .. ومازال ..

لست أرجم بالغيب ..
فشعارات الرئيس .. للتطبيق .. وليست للتحنيط في أراشيف الصحف والمكتبات العامة .. للتطبيق على من حوله ومن يتعاون معه مثلما طبقها الرجل على نفسه .. للتنفيذ .. وليست للتخدير في زمن عزفية الصدق .. وهزم فيه الحق .. وانحدرت فيه القيم .. وانتشر فيه الفساد واستشرى ، وأصبح أهله أقوياء .. ومعارضيه هم الضعفاء !

ومع كل ذلك .. فالتساءل واجب ..
فالحرص على تخلي مؤسسة الرئاسة عن دورها التقليدي في المعادلة السياسية المصرية ، القائم على إصدار قرارات التغيير من فوق .. وبالاعتماد على عضلاتها الخاصة .. لم يستتبعه حتى الآن .
تغيير في القوانين يجعل القوى المرشحة للتغيير في ظل المعادلة الديمقراطية مؤهله لأداء هذا الدور ..
فالمؤسسات التشريعية والقضائية والمهنية والنقابية لم تتغير قوانينها ــ ومازالت تسيطر عليها نفس الوجوه (إياها) لكي تصبح أداة للتغيير .. أو حتى لتصبح ندا لمواجهة الفساد والمفسدين . بل وتعيش في ظل قوانين تجرم أداءها لهذا الدور !
ومن ثم يظل الاهتمام والتأثير الخطير لمؤسسة الرئاسة ، أمرا لاتخلقه العادة فحسب .. بل الواقع الفعلي . خاصة في زمن تعتبر مؤسسة الرئاسة فيه صمام الأمن في كل مايجرى بين الأحزاب والحكومة !
التساءل واجب ..
فملفات الانحرافات كلها مفتوحة . ولم يصدر قرار واحد . في أى منها بالتحويل للقضاء !
ملفات مصانع الطوب الطفلي والمتورط فيها عثمان شخصيا ، مازالت مفتوحة أمام المدعي الاشتراكي .
ملفات مشروع العشرة آلاف وحدة سكنية . مازالت تستكمل في دوائر المدعي الاشتراكي .
قضية الاختلاسات الكبرى (تزوير مقاولي الباطن ، والخفير الذى أصبح مليونير) وقضية فرع التركيبات ، المقيدتين تحت رقم ٢ لسنة ١٩٨٤ ، و ٦ لسنة ١٩٨٥ . لم تتحرك أوراقها بعد .. وضلت الطريق إلى المحكمة حتى الآن ! !
القضايا المرفوعة ضد عثمان بصفته نقيبا للمهندسين ، مازالت تخطو خطواتها الاولى ..
التساؤل واجب ..
فالخسائر تتوالى في شركة المقاولين العرب .. والشركات المنبثقة عنها ، وبسرعة البرق .. والأمر نفسه في شركات نقابة المهندسين كما سيأتى ذكره تفصيلا ..
وعثمان ومماليكه يشيعون وسط مهندسي مصر ، أنه سيرشح نفسه للمرة الثالثة نقيبا للمهندسين ، ويحظى بتأييد الحكم له . ويعد الآن ــ كما يشاع ــ لمظاهرة تمثيلية في الاسماعيلية يطالبه فيها .. مهندسين بهذا الترشيح !

انحرافات جديدة

أوراق جديدة ، نضيفها إلى ملف الانحرافات .. لعل وعسى « يصعب » على قلب أحد المسئولين ضياع أموال الشعب .. فيصدر قرارا .. « ادرايا » باقالة مجلس ادارة المقاولين العرب .
فلننشرها ..
والفصل فيها للجهاز المركزي للمحاسبات ، والقائمين عليه .. ليتعلم الجميع أين تذهب الملايين التى نستدينها بأقسى الشروط ، ثم نرفع ــ لسدادها ــ شعار مساهمة « المواطنين » في سداد ديون مصر !

● خسائر الصالحية الآن ٩٠ مليون جنيه ...

وفي عام ١٩٩٣ تصل ٢٣٠ مليون !

● ٢٤ مليون خسائر المقاولون العرب في مشروع مترو الأنفاق

تحقيق بقلم :

طلعت رميح

يروى تقرير للجهاز المركزي ، أن الشركة ــ التى يهيمن عليها آل عثمان ، والتى يبلغ حجمها الرأسمالي ١,٦ مليار ، ولم يتعدى ربحها ٩٠ ألف جنيه . لم تتأثر ميزانيتها ــ التى لم يصل ربحها الى ربح أقل محل بقالة ــ بخسائر تزيد عن ٢٤ مليون جنيه في مشروع مترو الأنفاق وحده ! يقول التقرير :

● .. لم تتأثر بعد نتائج أعمال الشركة بخسائر محاصة مجموعة شركات مترو الأنفاق .. والتى تشترك فيها شركة المقاولون العرب .. وقد بلغت نسبة العمل المنفذ في نهاية ١٩٨٤ (٤٠ ٪) حققت الشركة خلالها خسائر قدرها ٢٤ مليون و ٣٣٣ ألف جنيه .

● .. ويقول التقرير ، نوصي بدراسة اقتصاديات دخول الشركة في عطاء مبنى الركاب رقم (٢) بمطار القاهرة (على غرار شارل ديجول بباريس .. يافرحتى) حيث بلغت الأعمال المنفذة في ٣٠ / ٦ / ١٩٨٥ حوالى ٤٣ ٪ بلغت تكاليفها ٤٩ مليون و ٥٩١ ألف جنيه خسرت الشركة فيها ١٩ مليون و ٩٤٠ ألف جنيه ! !

● ويكشف التقرير مدى ماتتعرض له شركة المقاولون العرب ، من خراب .. ودمار .. على يد مجلس الادارة الحالى برئاسة صلاح حسب الله وريث مجد آل عثمان بالنسب .. فيصرخ قائلا :

.. نوصي بوجوب أعادة النظر في اقتصاديات تشغيل عقود العمليات وعلى الأخص المحققة لخسائر ، لأنها أثرت على حقوق الملكية ، خلال العام والأعوام السابقة بما يعادل ٦٠ مليون جنيه ! !

● ويفضح التقرير « لعبة » الفروع الخارجية فيذكر أن ميزانيات فروع الشركة في « ليبيا والكويت » لم يتم مراجعتها من قبل الجهاز المركزي (حوالى ١٣٠ مليون .. بس) وذلك بسبب بسيط ولطيف وظريف هو أن المستندات الخاصة بها محفوظة في ليبيا والكويت .. ضع أنت علامات التعجب التى تريدها ..

● ويستطرد تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات ليوضح مدى خراب الشركة ، فيتحدث عن أن ربحية الشركة في العام الماضي زيدت بمبلغ ١٥ مليون جنيه (!) نتيجة لتغيير بعض الأسس وتخفيض المخصصات .. وأن الشركة تجاوزت حد التسهيل الائتماني الممنوح لها من البنوك بحوالى ١١٦ مليون جنيه و ٢٤٥ ألف جنيه .. وأن الأرصدة المدينه للشركة بسبب الشركات المشتركة (الشركات إياها) وصلت ٤٦ مليون .. وغيرها .. وغيرها .. مما يكفي لاقالة حكومة لا إلى إقاله « حتة » مجلس إدارة ! !

عبد الرحمن لبيب

صلاح حسب الله

● ملحوظة : هذا التقرير ملحق بالميزانية التى وقع باعتمادها الوزير عبد الرحمن لبيب ! !

في الصالحية كارثة

ربما كل ماذكر لايكفى لاقالة مجلس الادارة ..

إذن فلنذكر ما جرى ويجرى في الصالحية .. والتساهيل على الله ..

على أرض الصالحية جرت وقائع كارثة تاريخية للاقتصاد المصرى ، ــ ندعوا جميع الباحثين لدراستها ــ دفع ثمنها الشعب الملايين من أمواله ....

تحول مشروع الصالحية ــ وباقى مشروعات المقاولون العرب ، عثمان أحمد عثمان وشركاه ــ الى بؤرة استنزاف للاقتصاد المصرى ..

تكلفت الصالحية حتى الآن ٣٣٠ مليون جنيه ، منها ١٨٠ مليون جنيه سحب على المكشوف من البنوك ، و ١٥٠ مليون من خزينة الدولة مباشرة .. ولم يستصلح سوى ٣٢ ألف فدان فقط ! !

وأترك لك ، حساب تكاليف الفدان .. ومعرفة ثمن حبة البطاطس .. أو ثمن بيضة الصالحية .

... الله يعوض ! !

في مذكرة للمهندس مدحت بحر ، عضو مجلس إدارة شركة المقاولين العرب (سابقا) للمشروعات الزراعية ، قدم الرجل خلاصة تفكيره حول مستقبل المشروع في تقرير جاء فيه :

أن صافى العجز الكلي ، يبلغ في عام ٨٣ ، ١٩٨٤ حوالى ٥٢ مليون جنيه و ٤٣٢ ألف !

● ● يصل في عام ٨٤ / ٨٥ الى مبلغ ٦٧ مليون و ٩٢٠ ألف جنيه !

● ● ويرتفع في ١٩٨٥ / ١٩٨٦ الى ٩٠ مليون و ١٠٦ ألف جنيه !

● ● وفي عام ١٩٨٧ ، سيصل الى ١٢٤ مليون جنيه و ١٤١ ألف جنيه !

● ● يرتفع في ٨٨ الى ١٧٤ مليون جنيه و ٤٨٠ ألف .

● ● ويواصل صعودة الصاروخي ليصل في عام ٩٠ / ٩١ إلى ٢١١ مليون و ٩١ ألف جنيه ! !

● ● أما في عام ٩٢ / ٩٣ فسيصل العجز الكلي والأموال المطلوبة من الدولة لمشروع الصالحية الى ٢١٨ مليون و ٩٠ ألف ! !

ثم تبدأ الخسارة في الانخفاض ، فتهبط في عام ١٩٩٥ الى ١٨٥ مليون ، ولتصل في عام ٩٥ / ٩٦ الى ١٢٩ مليون و ٣١٥ ألف وهكذا ! !

فأى كارثة تلك التى أو قعنابها آل عثمان ..

وأي عبث بأموال الشعب هذا الذى جرى .. ويجرى على أرض الصالحية ! !

وهل من عاقل في هذا الوطن ، أو حتى مجنون يقبل أن يستمر مجلس إدارة المقاولين العرب من آل عثمان ومن يساندونهم ليوم واحد بل لدقيقة واحدة في أماكنهم ، بعد كل هذا ؟

وماهي تلك القوة المخيفة التي يملكها هؤلاء البشر ، حتى تظل الحكومة عاجزة عن مواجهة أفعالهم . ولو حتى باصدار مجرد قرار إدارى بتنحيتهم عن مراكزهم ؟ !

ملوحظة : المهندس مدحت بحر ، الذى كتب هذه المذكرة عن المشروع هو الذى غادر أرض المشروعات الزراعية ، بل وشركة المقاولين العرب .. وانتدب خارج الشركة . أما المسؤولين عن الكارثة ، فيتربعون على عرش مجلس الادارة ! !

المفاجأة

لاباس ...
ربما لم ننجح بعد في تقديم مايثبت حجم الكارثة التى يقودنا أليها آل عثمان ، فكل ماذكرناه لم يدفع المسؤولين لاتخاذ قرار باقالة مجلس الادارة « العثماني » ..
إذن فلنكشف عن المفاجأة .. لعل .. وعسى ..
تمكنت « الشعب » من الحصول على قائمة مفروشات فلل آل عثمان .. بالصالحية المنكوبة ، وهى مهداة للوزير عبد الرحمن لبيب رئيس الجمعية العمومية لشركة المقاولين العرب ..
لأجل تجهيز فيلا السيد رئيس مجلس الادارة ، ولاتسأل لماذا تخصص له فيلا في مشروع تقطع المسافة له بالسيارة في ساعة ــ حجرة نوم موبيلكو ثمنها ألفان و ٥٩٠ جنيه باسعار ١٩٧٦ .. وحجرة سفرة ألف وأربعمائة تسعة وثمانون جنيها وسجاد ثمنه ألف وواحد وستون جنيها ونجف بألف ومائتين وأربعون جنيها وسخان بـ ٦٧٧ جنيه وستائر وفوط وخلافه بـ ٩٢٢ جنيها بالاضافة إلى حجرة نوم اضافية وغيرها .
بتكاليف اجمالية ١٤ ألف و ٢٤١ جنيه .. في مجرد استراحة .
أما فيلا « حسين بك » هكذا كتب في كشف المشتريات ، الذى تأشر عليه « عاجل وهام » .. السيد رئيس المشتريات .. فيحتوى على حجرة نوم ثمنها ٢٥٩٠ جنيه ، ونجف .. وتليفزيون ملون وطقم أنترية ، و . وأشيا لاداعي لحصرها وصل عددها حوالى ٨٨ صنف ونوع : لاتقل تكاليفها عن سابقه (طبعا) ..
أما فيلا « كبار الزوار » فقد بلغ عدد مشترياتها على ١٣٦ صنف ..
المهم .. وبدون تفاصيل لانود أن نتعرض لها ، فإن تكاليف فرش إستراحات البكوات في الصالحية وصلت الى مايزيد عن ٨٠ ألف جنيه في عام ١٩٧٩ .. يابلاش . فهل يعلم وزير الاسكان بالاموال التى أنفقت من الميزانية على هذه الفيلات ..
إذا لم يكن لدية فكرة فها هو قد علم والوثائق موجودة طرفنا

ملحوظة : صدرت تعليمات تنظيمية عامة موقعة من صلاح حسب الله برقم ٣٤ لسنة ١٩٨٥ بشأن التبرع لسداد ديون مصر ، جاء فيها أنه قد « تقرر الآتي » :

أولا : يستقطع يوم من المرتب الأساسي للعاملين المعينين بالشركة ولمدة واحد عن كل شهر باعتبارا من مرتب شهر يناير ١٩٨٦ .
ثانيا : بما أن الخصم « إختيارى » ، فعلى الاخوة الغير راغبين تقديم مايفيد ذلك ....

اعتراف

عند هذا الحد أتوقف عن ذكر الخسائر والانحرافات .. لاعترف !
أعترف وأنا في كامل وعيي ، أنني المسؤول عن عدم اتخاذ المسؤولين لقرار حل مجلس ادارة المقاولين العرب أو تحويل المتسببين عن كوارث ميزانياتها ومشروعاتها للنيابة .. أو تشكيل المجلس وفقا للدستور .
أعترف .. وأنا حر الإرادة دون ضغط أو إكراة من المسؤولين أو إن عقلاً أنني السبب ..

لأن السبب لايمكن أن يعود إلى « قلة » عدد الملايين المفقودة ، أو حجم الثروات التى نهبت ، أو حجم الخسائر التى تحتاج إلى عقل الكتروني لحصتها ، يجمع خلالها مانشرته طوال شهرين ونصف !
كما أن السبب لايمكن أن يرجع الى أن هذه القرارات تخالف الدستور ، لأن المصيبة أنها مجرد تطبيق لنصوص الدستور المهدرة !
ولايعقل أن يكون السبب هو أنني طالبت بقرارات « ثورية » ، كالمصادرة والتاميم .. فالشركة « والله العظيم » شركة قطاع عام !

ولايتصور أن يكون السبب هو أن مجلس الشعب كان في أجازة في الفترة الماضية .. فالمجلس لاعلاقة له بالأمر .. أو أن القرار بيد مجلس الشورى .. فمجلس الشورى لا يحل ولايربط ، ولايحزنون . أو أن القرار يحتاج إلى تشكيل محكمة محاكمة الوزراء التى يشترط القانون أن يمثل فيها قضاة من سوريا حسب القانون الصادر في أيام الوحدة معها ، فأنا لم أطلب محاكم ووزراء !
إذن ليس أمامي سوى أن أعترف أنني المسؤول ــ لماذا ؟
لأني لم أحضر للمسؤولين « لبن العصفور » ، فلا يكفي التقارير والبيانات والقضايا .. التى لم يجرؤ أى أحد الرد على كلمة واحدة منها !
وأنا أعترف بخطاى .. وعلى إستعداد لتنفيذ طلب المسؤولين ، باحضار « لبن العصفور » حتى يخرجوا من حالة صمتهم ، ويصدروا مجرد قرار كسيح ، بتنحية مجلس إدارة شركة قطاع عام ، وإعادة تشكيله وفقا للدستور والقانون ... ومن عناصر تحافظ على المال العام ..

ولي شرط واحد ....
أن يرشدني المسؤولين الى المكان الذى يوجد فيه لبن العصفور ، ومن أن يكون المكان خاضعا لأحد من آل عثمان .. ولي شرف البحث عن لبن العصفور .. ولهم شرف الصمت على إهدار أموال الشعب ، وهذه دعوة للجميع للبحث عن لبن العصفور .

في الأسبوع المقبل نفتح ملف عثمان في نقابة المهندسين

قائمة الاتهامات

● الفساد السياسى باستغلال مصاهرة الرئيس السابق في عقد الصفقات وتكوين الشركات . وقبض العمولات في صفقات لصالح الدولة . وتحويل شركة المقاولون العرب الى شركة خاصة بالعائلة ، وإزاحة اعضاء مجلس إدارة الشركة المعارضين له ، وجمع عثمان بين منصب وزير التعمير ومجلس ادارة الشركة .

● انتهاك الدستور بعدم تمثيل العمال في مجلس إدارة المقاولين العرب ، وعدم تنفيذ قرارات مجلس الدولة ــ وانتهاك القانون بتعيين ٥٠ ألف عامل ، كعمالة مؤقتة

● تبديد أموال الشعب ، بادخال الشركة في مشروعات خاسرة ومفلسة كالمركز الطبى (خسر ١٢ مليون) ، والمقاولين العرب للاستثمار (٢٠ مليون وتم تصفيتها) وغيرها بخسائر إجمالية ١٢٦ مليون جنيه ! !

● سوء ادارة المقاولين العرب وحجمها الرأسمالي ١,٦ مليار إذ لم تربح سوى ٩٠٠ ألف جنيه وسحبت على المكشوف ٤٥٢ مليون ودفعت فوائد سنوية للقروض ٥٠ مليون وخسارتها ٢٤ مليون في مترو الانفاق و ١٩ مليون في مطار القاهرة والدخول في مشروع الصالحية ٢٣٠ مليون بعجز سنوى يتصاعد حتى ٢١٠ مليون عام ٩٤ / ١٩٩٥ .

● تكوين شركات « عائلية خالصة » تقوم على استنزاف الشركة الأم (فرع شبر وأسميتال) والجمع بين عضوية مجلس إدارة الشركتين (كصلاح حسب الله) .

● تكوين دولة داخل الدولة من رجال أمن ومخابرات سابقين وأعضاء مجالس تشريعية ، واستغلال النفوذ في التحايل على القانون ، والاستيلاء على أراضي الدولة (٧ مليون جنيه لمحافظة القاهرة وحدها) بالاضافة الى الاعتداء على أراضي القوات المسلحة بالقوة !

● قضية الاختلاس الكبرى (٣,٥ مليون جنيه) رقم ٢ لسنة ١٩٨٤ ، وقضية الطرق ٦ لسنة ١٩٨٥ ، التى تم اللجوء فيها للتحكيم .

والبقية تاتي .

الرجل الذي قال للامبراطور : لا

محمد النحاس

في الأسبوع الماضي انسل سيف عثمان من تحت عباءته . في وجه محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية الادارية بالمقاولين العرب .
أرسل آل عثمان للنحاس إنذار بالفصل من الشركة ، رغم علمهم الكامل بانه متفرغ للعمل النقابي بالنقابة العامة للعاملين بالأخشاب ومواد البناء منذ ١٢ / ٨ / ١٩٨٥ . بل وعلم وزير الاسكان نفسه .
ومحمد النحاس ، حاصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الخامسة في عهدا الرئيس جمال عبد الناصر .. ووسام الامتياز من الطبقة الاولى في عهد السادات . ويعمل منذ ربع قرن في الشركة .. وسبب فصله أنه يتبنى قضية تمثيل العاملين بمجلس ادارة الشركة . ويطالب باحترام الدستور ! !
أرسل النحاس . برقية للرئيس مبارك قال في ختامها ؟ لا أريد أن أزيد همومكم هما جديدا .. ولكن أخطركم فقط وسأظل أهتف بحياتك ، مرحبا بالمشانق لا بالفصل وحدة في سبيل الدستور والقانون وحياة يسودها العدل والطهارة .

بلاغ لمن يشذون عن اجماع الشعب

النقابات المهنية : لا للشهادات الدراسية من العدو الصهيوني

● نقيب المحامين : لن نسمح بتدنيس النقابة

● سكرتير نقابة الأطباء : من يأتي بشهادة صهيونية في الطب فليعمل حلاقا للصحة أو تومرجيا

ترددت في الاسابيع الاخيرة بعض الشائعات حول منح قدمتها جامعات العدو الصهيوني للطلاب المصريين الحاصلين على الثانوية العامة وارتفعت هذا العام لتصل الى ١٤٠٠ منحة ! ؟ وبعد ان تفاقمت مشاكل ابنائنا الطلاب في البحث عن مكان بالجامعات او المعاهد ووصل عددهم الى اكثر من ثلاثين الف طالب حسب تصريحات وزير التعليم العالي ..

بدا بعضهم يبحث عن كيفية الحصول على هذه المنح باية وسيلة . وبعد ان بدأت تلوح في الافق دعوات الى انشاء الجامعة الاهلية لحماية ابنائنا من الكيان الصهيوني بناء على هذه الشائعات والتى أكدتها احدى الصحف الحزبية خلال الشهر الماضي اكثر من مرة . هل هذا الادعاء حقيقة ام انه مجرد دعاية رخيصة للجامعة الاهلية ؟ وما هو موقف النقابات التى لها سلطة منح ترخيص مزاولة العمل في هذا الموضوع الخطير ؟

وزارة الهجرة

وحرصا من الشعب على تحرى الحقائق انتقلنا الى وزارة الهجرة فاكدت الاحصاءات الرسمية انه خلال العشر سنوات الاخيرة اى قبل عقد معاهدة كامب ديفيد حتى الآن لم يذهب لاسرائيل اى طالب مصرى للدراسة هناك . وكل الطلاب المصريين الدارسين بالخارج لم تتعد اعدادهم ٣٨٣٤ طالبا في المرحلة الجامعية معظمهم في صحبة اسرهم والكثير منهم يحمل جنسيته المصرية بجانب جنسيات اخرى .

ووزارة الخارجية

وفي وزارة الخارجية اكد اشرف راشد المستشار الصحفي بالوزارة كذب هذه الشائعات . وفي الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء اتضح ما يلي : ــ
ــ ان ٣٠٪ من طلاب الجامعات المصرية ابناء لرجال الاعمال والمهنيين وان ٠,٠٠١٪ فقط (واحد في الالف) منهم يلجا للدراسة بالجامعات الاوربية وان الجامعة الامريكية بالقاهرة تستوعب ١٧٪ منهم .

وفي ادارة البحوث بوزارة التعليم العالي أكدت الارقام ان هناك طلابا يدرسون بجامعات اوربا الشرقية والغربية معظمهم في الكليات العملية ، ولم يطأ فلسطين المحتلة طالب مصرى واحد منذ اغتصابها . (في حدود علمهم !)

لا تضيع وقتك وتدنس شرفك

وبمجرد تردد هذه الاشاعة بدأت النقابات في تاكيد رفضها لتسجيل اى طالب تسول له نفسه للالتحاق بجامعات اسرائيل .
ففي نقابة المحامين اكد الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين ان قلعة



احمد الخواجة

الحريات بمصر نقابة المحامين لن تقبل ابدا تسجيل هؤلاء في جداولها لان النقابة لا تعترف باسرائيل ولا اى جهة تتعامل معها بل ان قراراتها العديدة السابقة في هذا الشأن تمنع على المحامين ان يقبلوا الوكالة عن اى شخص اعتبارى يتعامل مع الكيان الصهيوني او يتعامل مع منظمات الصهيونية أما عن حملة الليسانس من الجامعات الاسرائيلية فان النقابة بالقطع ترفض ونهائيا انتساب اى واحد منهم الى نقابة المحامين وسوف ندافع عن هذا الموقف بكل الوسائل واقول لكل طالب يعتقد أن التحاقه بالجامعات الاسرائيلية يمكن ان يوجد له مكانا في ساحة العدالة احذر ولا تضيع وقتك وتدنس شرفك بالانتساب لجامعات اسرائيل ذلك ان نقابة المحامين تؤمن بان اسرائيل كيان صهيوني مغتصب وان صراعنا معها صراع وجود ولن نعترف بها .

لن نأمنه على صحتنا

وفي نقابة الاطباء أكد الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح سكرتير عام نقابة الاطباء المساعد والمتحدث الصحفي باسم النقابة ان نقابة الاطباء لن تسمح لاى متقدم لها بتدنيس وثائقها وتسجيل اسمه في النقابة وذلك طبقا لقرار النقابة الذى تم اتخاذه عقب انتشار هذه الشائعات .
واضاف د . عبد المنعم أن من يحمل بكالوريس طب من الجامعات الصهيونية والصهاينة هم أشد الناس عداوة للذين أمنوا لن نامنه على صحة ابناء مصر ولن تتاح له الفرصة للعمل كطبيب وحسب القانون لا يمكن ان يزاول اى شخص مهنة الطب الا من يحمل ترخيصا بذلك من النقابة ولو كان يحمل دكتوراه في الطب ولكن امامه الفرصة للعمل كممرض او حلاق صحة .
وحول سؤال عن موقف النقابة اذا رفع بعض المتقدمين دعوى ضدها أجاب أن اللوائح تعطي الحق للنقابة بقبول او رفض اى طلبات تقدم اليها من الحاصلين على بكالوريوس طب من الجامعات الاخرى ويجوز للنقابة ايضا شطب اى عضو اذا خالف قرارات النقابة .

استثناء يؤكد القاعدة

وبالرغم من الاحصاءات الرسمية التي حصلت عليها الشعب الا انه لدينا حالة احدة فقط لابن احد اساتذة الجامعات قدم اوراقه لجامعات العدو وقبلت وبلا اى رسوم مقابل ان يحاضر والده مرتين للصهاينة كل علم ! ؟
فهل الجهات الرسمية ليس لديها علم بذلك أم أنها تتجاهل ذلك محاباة للصهاينة وارضاء لاسياد الدولار الامريكي ! وما هو موقفهم الان بعد ان تاكدنا من حالة كهذه ؟

فضيحة جديدة في الجامعات المصرية

طالعتنا الصحف المسماة بالقومية بنبأ نقل نائب رئيس احدى الجامعات الإقليمية الى وظيفة بوزارة الحكم المحلي . ونشرت احدى تلك الصحف بعض الوقائع المنسوبة الى نائب رئيس الجامعة والتي ارتكبها أثناء عمادته لاحدى كليات الجامعة . وقد لقي هذا النبأ رضا واستحسان الكثيرين ممن يعرفون نائب رئيس الجامعة لما اشيع عنه من سلوك لايبالي بالتقاليد والقيم الجامعية وتعلق باهداب السلطة ودفاعه الفج عن كل تصرفاتها بالاضافة الى صلاته الوثيقة بأجهزة الأمن والحزب الحاكم مما مكنه من سرعة الوصول الى منصب نائب رئيس الجامعة . لذلك فقد صمت الجميع رضا عما حدث لكنني سأنظر الى هذا الموضوع من زاوية أخرى - ليس دفاعا عن نائب رئيس الجامعة ومخالفاته المالية والادارية بفرض صحتها . فذلك بالطبع غير متصور فليس من المعقول ان ندافع عن مخطيء . وانما لان للموضوع جوانب اخرى تستدعي التنبيه اليها لخطورتها وخوفا من ان يستمرأ البعض الوصول الى غرض طيب من خلال وسائل خبيثة فتستعمل تلك الوسائل يوما ما لاغراض خبيثة . كما انه من الاهمية بمكان معرفة ملابسات الموضوع وابعاده من اجل التصدي الحقيقي للانحراف وحماية الجامعة من العبث والتخريب لما لهذا المرفق من قدسية ومكانة مرموقة في المجتمع ولتأثيره المباشر على فكر الشباب وقيمه .

بقلم الدكتور :
دكتور عمر السباخي
جامعة الاسكندرية

هل يلغى قرار وزير التعليم قرارا جمهوريا ؟

وأول الجوانب التي يثيرها الموضوع هو الجانب القانوني . فنائب رئيس الجامعة يعين بقرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض وزير التعليم العالي بعد أخذ رأي رئيس الجامعة ويكون التعيين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد (مادة ٢٩ من قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات) . ولما كان قانون تنظيم الجامعات المشار اليه قد خلا من طريقة لاقالة نائب رئيس الجامعة أو رئيس الجامعة على خلاف الحال في عمداء الكليات حيث نظمت المادة ٤٣ طريقة إقالتهم . فالمتصور أنه لايمكن أن يترك نائب رئيس الجامعة منصبه إلا بالاستقالة أو بصدور قرار جمهوري يلغي القرار الجمهوري الذي عين بمقتضاه . وقد إستند وزير التعليم العالي الى المادة ٨٣ من القانون لنقل نائب رئيس الجامعة . وتنص هذه المادة على أنه (يجوز عند الاقتضاء نقل أعضاء هيئة التدريس الى وظيفة عامة خارج الجامعات بقرار من وزير التعليم العالي بناء على طلب مسبب من مجلس الجامعة .... الخ) . ومن الواضح أن هذه المادة تنطبق على أعضاء هيئة التدريس فقط بينما لا يعتبر نائب رئيس الجامعة شاغلا لوظيفة عضو هيئة التدريس الا على سبيل التذكار حتى يعود الى شغلها عندما يترك وظيفة نائب رئيس الجامعة لسبب أو لآخر (مادة ٣٩) . ومن ناحية أخرى فإن قانون تنظيم الجامعات قد أفرد مواد خاصة بوظيفة نائب رئيس تمييزا لها عن وظيفة عضو هيئة التدريس من حيث الحقوق والواجبات والالتزامات القانونية .

يتبين مما سبق خطأ الاستناد الى المادة ٨٣ لنقل نائب رئيس الجامعة وهو خطأ لا أظنه يخفى على المستشارين القانونيين للجامعة أو للوزير . ولنا إذن أن نتساءل عن مبررات الاستناد الى تلك المادة - ربما كان وراء ذلك الرغبة في تجميل المادة ٨٣ سيئة السمعة في نظر أساتذة الجامعة فقد سبق أن استخدمت في الماضي القريب للتنكيل ببعض أساتذة الجامعة لأسباب سياسية واضحة مما جعلها مثار استنكار أعضاء هيئة التدريس في كل مناسبة تسمح لهم . وما يحدث الآن يذكرنا بما حدث لمحكمة القيم التي أنشأها الرئيس السابق لأغراض سياسية واضحة . ولكنها - في عملية واضحة لتجميل الصورة - ركزت نشاطها في السنوات الأخيرة على حالات الغش والانحراف المالي وهو ما يمكن أن تقوم به المحاكم العادية . وبالطبع فذلك لا يمنع من أن تمارس محكمة القيم دورها الأصلي - والذي من أجله أنشئت - حين ترى السلطة السياسية ظروفا مواتية لذلك . وهو ما يجعل إلغاءها مطلبا قوميا . لهذا فإنه من الخطأ أن يهدأ أساتذة الجامعة في شجبهم للمادة ٨٣ لانها تستخدم الآن في أغراض قد تبدو مقبولة لدى البعض . بل علينا أن نتوجس شرا مما يحدث فاذا كانت السلطة السياسية لا تتورع عن استخدام هذه المادة لمعاقبة أصدقائها عند اللزوم فهل تخجل من استخدامها مع معارضيها السياسيين ؟ وهل وضعت كلمة الاقتضاء الغامضة والواردة في نص المادة إلا للأغراض السياسية ؟

أما المبرر الثاني فقد يكون تجنب طرح الموضوع برمته أمام القضاء خوفا من أن تكشف المحاكمة جوانب مستورة من الانحرافات تورطت فيها رؤوس كثيرة ومايجره ذلك من هز لصورة النظام السياسي الذي يعاني من مشاكل وأمراض مزمنة - ولكنني لا أظن نائب رئيس الجامعة إلا لاجئا للقضاء مما سيكشف كثيرا من الخبايا والأسرار .

والحقيقة أن نقل نائب رئيس الجامعة منها بحجة مخالفاته المالية والادارية إلى وزارة الحكم المحلي هو عقوبة من نوع عجيب تفترض أنه لا يجوز أن تاوى الجامعة المنحرفين بينما لا مانع من ذلك في جهات أخرى . ثم لماذا لا تقدم الأجهزة المعنية كل من ينسب إليه انحراف أو مخالفة الى المحاكم المعنية لينالوا جزاءهم العادل كما يحدث مع صغار الموظفين ؟

إنحرافات .... وإنحرافات أخرى

قيل إن الاسباب التي حدت بوزير التعليم العالي لنقل نائب رئيس الجامعة هو تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن بعض الوقائع التي ارتكبها نائب رئيس الجامعة أثناء عمادته لاحدى كليات الجامعة . فمثلا سجل التقرير مخالفات مالية عند شراء معامل لبعض الاقسام أو توريد أجهزة لم تستخدم بسبب أخطاء فنية أو تحميل الجامعة بمبالغ طائلة بالمخالفة لقواعد ترشيد الانفاق الحكومي . ويذكر التقرير أن قد تم شراء بعض المعامل بعد نقل المواصفات من المورد الذي تم الرسو عليه كما سجل التقرير أن نائب رئيس الجامعة اشترك في لجنة الاشراف على شقيقه المدرس بالكلية للحصول على الماجستير وفي لجنة الحكم على رسالة الدكتوراة التي قدمها شقيقه في مدة تقل عن عامين وهو مالم يحدث في تاريخ جامعات مصر .... الخ . لكن نظرة فاحصة لتلك المخالفات تكشف عن تغلغل الفساد وتورط العديد من المجالس والأشخاص فيه . فاجازة لجنة الاشراف أو لجنة الامتحان على رسائل الماجستير والدكتوراة ليست من سلطة شخص بعينه وانما هي مسئولية عدد كبير من المجالس الجامعية بمستوياتها المختلفة بدءا بمجلس القسم ثم مجلس الكلية فمجلس الدراسات العليا والبحوث وانتهاءا بمجلس الجامعة . فإذا جازلنا أن نفس موافقة مجلس القسم والكلية لخضوعها لهيمنة عميد الكلية في الواقع الملموس فإننا نتساءل كيف مارس عميد الكلية سطوته على مجلس الدراسات العليا ومجلس الجامعة . وهل سكتت تلك المجالس عن الحق والعرف والتقاليد الجامعية مراعاة وخوفا من السطوة السياسية والاتصال الوثيق لعميد الكلية بأجهزة الأمن والمسئولين السياسيين - كما يشاع - أم أنه من قبيل تبادل المصالح ومراعاة الخواطر ؟ أما محاولة تبرئة ساحة تلك المجالس بالجهل بالعلاقة بين عميد الكلية وشقيقه فأمر مرفوض في جامعة ناشئة في مدينة صغيرة تعرف فيها مثل هذه العلاقات بسرعة بالاضافة الى وضوح العلاقة من قراءة الأسماء ؛ فإذا ظن البعض أن نائب رئيس الجامعة قد حوسب على المخالفات المنسوبة إليه فمتى يحين الوقت لتحاسب مجلس الجامعة ورئيسه على تغطية الانحرافات أو السكوت عليها أو المشاركة فيها ؟

أما ما ينسب إلى نائب رئيس الجامعة من مخالفات ادارية ومالية فينطبق عليها التحليل السابق إذ إن شراء المعامل أو توريد الأجهزة أو الصرف من الميزانية هي أمور لا يختص بها شخص واحد وانما هي من صميم اختصاصات المجالس الجامعية وعلى رأسها مجلس الجامعة الذي أناط به المشرع في المادة ٢٣ تنظيم كافة الشئون الادارية والمالية واعداد السياسة العامة ووضع اللوائح التنفيذية واصدار اللوائح الفنية للوحدات ... ووضع النظام العام للدروس والامتحانات ومناقشة التقارير السنوية للكليات وتقييم النظم الجامعية بها ... الخ . وبناء على ذلك فلا يخالج الانسان أدنى شك في أن مجلس الجامعة هو بالفعل صاحب الرأى الاول والأخير والمسئول عن كل ما يجرى في الكليات المختلفة وصمام الأمان ضد أى انحراف بالسلطة أو سوء استخدام لها . ومن هنا فإن مسئولية مجلس الجامعة بالتقصير في واجباته الوظيفية واضحة ومن قبيل الفرقعة والتهريج السياسي الاكتفاء بتقديم كبش فداء تنسب إليه كل الاخطاء . وتجدر الاشارة هنا إلى أن تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات يدين أيضا بعض كبار المسئولين في الجامعة والذين مازالوا يتحكمون في أمور الجامعة وكان لهم اليد الطولى في نقل نائب رئيس الجامعة ظنا منهم أن ذلك سيهدأ من العاصفة التي هبت على الجامعة الناشئة ...

النقطة الاخرى هي أن نائب رئيس الجامعة قد عين منذ عام واحد وقد أقترفت المخالفات المنسوبة إليه في فترة تولية العمادة أى قبل تعيينه نائبا لرئيس الجامعة . فهل يصدق أحد أن تلك الانحرافات والمخالفات كانت خافية عن نظر رئيس الجامعة أو وزير التعليم العالي وهي جهات مشاركة في تعيين نائب رئيس الجامعة طبقا لنص المادة ٢٩ المذكورة آنفا : خصوصا أن الجامعة المعنية جامعة إقليمية ناشئة في مدينة صغيرة لا تحجب فيها الأسرار والفضائح بحكم الصلات الوثيقة بين الناس ؟ ما الذي فجر هذه الانحرافات فجأة ؟ .. لا يحتاج الأمر إلى ذكاء كبير لندرك إنه الصراع الداخلي بين كبار المسئولين بالجامعة وتصفية لحسابات قديمة ومنافسة على مناصب سياسية يظن كل متنافس أنه أحق بها ولا يبالي من أن يمثل بمنافسيه للوصول إلى غايته مضحيا بصورة الاستاذية وقيم الجامعة ومثاليات الشباب . لذلك فقد خاب الظن في أن يكون نشر الفضائح والانحرافات مقصودا به تنقية الجو الجامعي فالأمر لا يزيد عن تبرير ابعاد نائب رئيس الجامعة عن منصبه بحجة يقبلها الرأى العام ... أما إذا أريد تنقية الجو الجامعي مما يسممه من انحرافات ومخالفات فليقرأ تقرير جهاز المحاسبات بأكمله ليحاسب الجميع ... وليرى كيف تنفق ميزانية الجامعات وكيف تخرب الجامعة ... ولعل في ذلك رد على سؤال الدكتور لويس عوض في مقالته الطيبة في جريدة الأهرام (عدد ٢٥ / ١٠ / ١٩٨٦) حين قال : « هل تتعرض جامعاتنا لعمليات من النهب المنتظم تقوم به هيئات أو جماعات شريرة على غرار ما يحدث في كثير من الادارات المصرية ؟» . نعم هيئات وجماعات وليسوا شخصا واحدا ! ...

مسئولية رئيس الجمهورية

نأتي الان لنقطة حساسة وهي أن المسئولية النهائية تقع على عاتق رئيس الجمهورية في شأن تعيين نائب رئيس الجامعة وذلك بنص القانون . ومما يؤسف له أن لم تتضح بعد الطريقة التي يعين بها كبار المسئولين ولا الاجهزة التي تقدم تقاريرها لرئيس الجمهورية بشأن الاشخاص المرشحة لشغل المناصب العليا .. ولا شك في أهمية الاستناد الى طريقة سليمة لطرح اسماء المرشحين من جانب أجهزة معينة تقدم تقارير أمينة لرئيس الجمهورية وتحاسب على ذلك إذ لا يعقل أن يكون رئيس الجمهورية على علم بكل خفايا أجهزة الدولة ليقرر اختيار أنسب الاشخاص لتبوأ المناصب الكبرى . ومن المصادفات أن تنشر جريدة الاخبار في عددها الصادر ١٨ / ١٠ / ١٩٨٦ حديثا لرئيس الجمهورية يذكر فيه أ أنه لا يختار شخصا لمنصب كبير الا بعد السؤال والتحري عنه جيد أو أنه يستمع إلى كل الآراء حول هذا الشخص .... الخ) . وحينما تكشف الاحداث عن انحراف منسوب الى كبار المسئولين المعينين من قبل رئيس الجمهورية كما في حالة نائب رئيس الجامعة التي نتحدث عنها فإن الانسان يتساءل هل كانت الانحرافات المنسوبة إليه واردة في التحريات التي قدمت لرئيس الجمهورية أم أخفيت عنه ؟ في كلتا الحالتين هناك خطأ ومسئولية وينبغي أن نعترف بذلك ونعمل لاصلاح الأمور اذا كنا جادين . لكن مما يؤسف له حقا - هو أن الأجهزة الموكل إليها التحري والسؤال تقدم تقاريرها مزكية ممن هم على صلة طيبة بأجهزة الأمن والحزب الحاكم حتى ولو كان ماضيهم مرصعا بالانحرافات المالية والخلقية أو كانوا من غير ذوى المكانة والقدرة على الادارة الناجحة . والتجارب القريبة تبين كيف أن هذه الأجهزة كثيرا ما ورطت النظام السياسي في مأزق وقدمت له تقارير كاذبة ولوثت سمعة الشرفاء لا لشيء سوى أنهم لا يمشون في ركابها ويحققون لها مطالبها .

لهذا فإننا نهيب برئيس الجمهورية في هذه المناسبة أن يتأكد من مدى مطابقة التحريات - التي تحدث عنها - للوقائع المنسوبة لنائب رئيس الجامعة .

كما نرجوه أن ينظر بعين الاعتبار الى مطلب أساسي من مطالب نوادى أعضاء هيئة التدريس بأن يترك مهمة اختيار المناصب القيادية في الجامعة لاعضاء هيئة التدريس عن طريق الانتخاب المباشر خصوصا وأن التجربة المتكررة قد أثبتت أنه لا يمكن الركون إلى ما تقدمه الأجهزة المعنية من تحريات ليس بها ضمانات كافية لمراعاة مصلحة الوطن والجامعة .

موقف هيئة البترول من شركة خدمات البترول الجوية

جاءنا من مدير عام الشئون القانونية بالهيئة المصرية العامة للبترول ردا على ما نشرناه بالعدد ٣٥٦ من جريدة الشعب الصادر في ٣٠ / ٩ / ١٩٨٦ ذكر فيه أن هيئة البترول لم تعقد قروض شراء الطائرات الجديدة من الخارج منفردة لأن الذي قام بعقد هذه القروض هو شركة خدمات البترول الجوية ..... وأن هذه الشركة بدأت برأس مال قدره عشرة ملايين دولارا نقدا ، وأن حصة الشريك الاجنبي منها هو ٢٥ ٪ أى مليونين ونصف يستحق ٢٥ ٪ من أرباح الشركة الموزعة أو المحتجزة في شكل احتياطيات أو أرباح مرحلة . وقد تم احتجاز كل الارباح التي حققتها الشركة في أول فترة مالية لها بعد خصم حصة العاملين كاحتياطيات طبقا لقرار الجمعية العمومية للشركة .. وأن القانون الأساسي للشركة ينص على ضرورة موافقة الشريك الاجنبي على أى زيادة في رأس المال أو القروض المتعلقة بالاستثمارات الجديدة وقد صدر قرار المجلس ووافق الشريك على قروض شراء الطائرات الجديدة وزيادة رأس المال حتى يتمشى مع النسبة التي وافقت عليها هيئة الاستثمار .... وأن البنوك والهيئات المقرضة طلبت كثيرا من الشروط والضمانات . وبالرغم من قصر مدة المفاوضات أمكن الوصول إلى شروط ممتازة منها أن ينفرد بنك مصرى قطاع عام بتقديم خطابي الضمان . وقد طلب البنك ضمانة اضافية في شكل خطاب رسمي صدر من هيئة البترول يكامل قيمة القرض . وصدر هذا الخطاب ونص قرار مجلس الادارة على أن يقوم الشريك الاجنبي بتقديم خطاب ضمان مصرفي بقيمة ٢٥ ٪ من القرضين لصالح هيئة البترول على أن يكون مقبولا من البنك المصرى الضامن .

غير أنه لما عرضت على مجلس ادارة الشركة نتيجة الاتصالات التي أجراها الشريك الاجنبي مع البنوك التي وافقت من حيث المبدأ على اصدار خطاب الضمان المطلوب لم يوافق المجلس على الشروط التي لا تتمشى مع مصلحة الشركة ومن هذه الشروط أن يتم الرهن على جميع طائرات الشركة بنسبة ٢٥ ٪ على الشيوع من قيمة كل طائرة . وان يستمر هذا الرهن لجميع الطائرات حتى سداد كامل قيمة هذه القروض وفوائدها . كما طلب رهن أسهم الشريك الاجنبي لصالح هذه البنوك . والتزام الشركة بوضع ايرادات التشغيل لدى هذه البنوك . ولما كان التوصل الى اتفاق نهائي مناسب سوف يستغرق بعض الوقت ، طلبت هيئة البترول من الشركة أخذ التعهد اللازم من الشريك الاجنبي في أن تؤول حقوق ملكيته الى هيئة البترول في حالة فشله في الحصول على خطاب الضمان المصرفي المقبول وقد وافق الشريك على ذلك وبشرط أن يلغى هذا التنازل فور تقديمه خطاب الضمان المقبول . وظل هذا الضمان قائما الى أن تمكن الشريك من تقديم الخطاب المطلوب . واضاف الرد انه حتى هذا التاريخ لم يتم تحويل أى مبالغ من حصة الشريك في الارباح للخارج .

أما بالنسبة لطلب المهندس محسن الافصاح عن قيمة الارباح المجمعة لهذا الشريك التي من حقه أن يحصل عليها بموجب وضعه القائم منذ تاسيس الشركة ، فان الرد يقرر أحقيته في الحصول على حصته في الارباح المجمعة طبقا لهذه النسبة .

أما بالنسبة لباقي نقاط الرسالة التي وجهها المهندس محسن حسن فقد أحال رد هيئة البترول الى ماسبق أن رد به الطيار أمير أحمد رياض رئيس الشركة في جريدة الشعب وأنه قام بالدور المطلوب منه كمفوض بقرار من مجلس ادارة الهيئة على الوجه الاكمل وأن هذه التفويضات استهدفت استكمال تكوين الشركة وبدء نشاطها في أسرع وقت ممكن وأن جميع ماتم من اجراءات ومصروفات رأسمالية وحسابات تشغيل عن الفترة حتى دخول الشريك الجديد قد تم مراجعتها من المحاسب القانوني وثبت صحتها وسلامتها واعتمدتها الجمعية العمومية للشركة .

تعقيب الشعب

ان الشريك الاجنبي لم يحول إلى مصر حتى الآن إلا ٢,٥ مليون جنيه فلا يحق له أن يتقاضى أرباحا إلا مقابل استثمار هذا القدر من رأس المال ، ولاتسمح قواعد الاستثمار التي وافقت عليها هيئة الاستثمار أن يقل رأس المال المستثمر عن ٣٥ ٪ من حجم الاستثمار (أى لاتزيد القروض على ٦٥ ٪) . فضلا عن أن الشركة لم تحصل على موافقة هيئة الاستثمار على زيادة طاقتها الانتاجية (٩ طائرات فقط) أو على عقد قروض بعشرات الملايين من الجنيهات - وهو ماكان محل اعتراض الهيئة العامة للاستثمار بخطابها رقم ٨١٣٦ المؤرخ ٢١ / ١ / ١٩٨٥ الموجه إلى رئيس الهيئة العامة للبترول .

أما الخطاب الصادر من البنك الأهلي المصرى بضمان القرضين أمام هيئات الاقراض الأجنبية ، وخطاب الضمان الصادر من الهيئة العامة للبترول بضمان شركة خدمات البترول الجوية ، فإنهما يجعلان كل المخاطر تقع على عاتق مصر دون أن يتحمل الشريك الاجنبي شيئا منها ، فكيف يتقاضى نسبة من الارباح المحققة نتيجة استثمار هذين القرضين ؟ ؟

ولايفوتنا أن نلفت الانظار إلى أن فوائد هذه القروض وأقساط سدادها التي تسدد من ايرادات شركة خدمات البترول الجوية آتية من مدفوعات شركات البترول العاملة في مصر إلى هذه الشركة ، وكل هذه المدفوعات تسددها الدولة من بيع الزيت الخام المخصص لاسترداد تكاليف استخراجه بمعرفة شركات البترول المذكورة .

أما عن عدم تحويل حصة الشريك الاجنبي في الارباح إلى الخارج حتى تاريخ الرد ، فلعل مرجعه أنه لابد أن يتم هذا التحويل بعد موافقة هيئة الاستثمار وهو مالم يتم نظرا لاعتراضها على تصرفات الشركة المخالفة لقانون الاستثمار ، ونرجو أن تكون هذه الأمور كلها تحت الدراسة الدقيقة قبل الموافقة على تحويل أرباح تزيد عما يستحقه الشريك الاجنبي وفقا لمساهمته الحقيقية في رأس المال .

بقيت نقطة أخيرة وهي أن رد هيئة البترول يذكر ان الطيار أمير رياض قام كمفوض بقرار من مجلس ادارة الهيئة بدوره على الوجه الأكمل في حين ان مجلس ادارة هيئة البترول لم يفوض الطيار أمير رياض إلا في استكمال اجراءات تأسيس الشركة ، ولم يفوض رئيس الهيئة (الكيميائي عبد الهادى قنديل) إلا في إبرام العقود اللازمة في هذا الشأن أومن ينيبه في ذلك . وهو الامر الثابت في المذكرة رقم ٣٢ التي عرضت على مجلس الادارة بالتحرير في ٢٩ / ٩ / ١٩٨٢ - فمن الذى فوض الطيار أمير رياض في عقد صفقة الطائرات وقطع الغيار بملايين الدولارات قبل إتمام تأسيس الشركة ؟ .... هو الامر الذى مايزال يفتقد إلى جواب قاطع .

ولايفوتنا أن نذكر مرة أخرى جميع الجهات المعنية بوجوب رفع الخطر عن تقرير الرقابة الادارية الذى وضعته نتيجة تحقيقاتها في هذا الموضوع حتى لاتظل الأقاويل تتداول بأنه اشتمل على ادانه ومع ذلك تم الحفظ عليه لدى أجهزة رئاسة الجمهورية .

نـ ـام
والى .. وسياسته الزراعية

الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم نشيط هذه الايام كعادته دائما كما أعرفه وتدعو الله ان يقويه ويعينه ويديله الصحة وطول العمر حتى يرى صحراء مصر خضراء من شرقها الى غربها الراجل رينا يقويه كل يوم في موقع زراعي ، يوم في كفر الشيخ ويوم في الشرقية ويوم في الغربية ويوم في الأسماعيلية بلد الفنون والزراعات المحمية كل يوم نسمع ونشوف كلام كتير عن الارض الجديدة والشباب الجديد وعلى كل الشباب انه يفرح ويطبل ويزمر ويسرع الى أقرب مقر للحزب الحاكم وان يتقدم بطلب للحصول على شقة وخمسة افدنة وصوبتين وبقرة وأنا مش عارف لزوم البقرة ايه لان الارض الجديدة تروى بالرى الحديث يمكن البقرة لزوم الصوب .. لكن الصوب ليس فيها طمبوشة ولا تليوت امال ليه البقرة ! ! اه عرفت اخيرا ان البقرة دى اجنبية لا تصلح للحرث ولا للسقيه انما هية هيه بقرة بصحيح بس لزوم توفير الحليب الطازة لابنائنا الشباب شباب الحزب الوطني وبس .. الشباب شبع كلام وكثره الكلام تقل المعرفة وفيه ناس معرفتها تقدم وفيه ناس معرفتها تاخر وفيه ناس لا يتقدم ولا يتاخر انا عايز اسال سيادة الوزير الدكتور الامين العام كيف حال الميكنة الزراعية ؟ كيف حال المحطات الكثيرة والماكينات الكثيرة والملايين الكثيرة الى انصرفت عليها ؟ لا تقول لى الحال عال العال ولكن يجب ان تسالنى ليه مناسبة الكلام ده في الوقت ده حصاد الارز وضمه وحرث القطن وزراعته واغلبية المكن معطل في محطة سخا الرئيسية ومحطات الميكنة القروية والحال مش عال ولا حاجة لكن اكثر الكلام ملوش حاجة الشباب ياوزير الزراعة عايز يصلح ويحفر ومش عايز كلام حلو ومخدر .. الشباب مش ناقص تخدير لانه متخدر جاهز والبركة في الإعلام والكلام الحلو ياسلام على الاغلبية في البلد بية متخدرة ورينا يستر لا التخدير يحصل الا قلية .. الناس اصبح عندها مناعة معدش الكلام بياثر فيهم شبعوا كلام من زمان بلزمان وملايين الفدادين بتصلح وتتملك لانهم زمان ملكوا الارض وملكوا (مش فاكر اظن جاموس) .. فاكر اظن جاموس .. وهي هي الارض لا بتزيد لكن بتخس ستة مليون فدان اصبحوا خمسة مليون وبعد تصريحاتك ياسيادة الوزير بتوزيع مليون فدان جديدة حتبقي الارض الزراعية في مصر اربعة ملايين ولو استقر الحال على ما هو بعد كام سنة حتبقي الارض الزراعية في مصر .. مفيش لانه بفضل التكنولوجيا الحديثة ستصبح ارض مصر كلها صوبات والصوبات جمع صوبة والخيبات جمع خيبة . الشباب ياسيادة الوزير الامين العام بيسال هية وزراة للزراعة بية لتخضير الاراضي ولا لتخديرها ! .. وللحديث بقية ..

ابراهيم العزازى

رئيس مباحث مصر القديمة يخطف متهما مفرجا عنه أمام مكتب رئيس نيابة المعادى

محمد عامر

شهدت نيابة المعادى واقعة غريبة - فريدة من نوعها .. فقد قام رئيس مباحث مصر القديمة المقدم فاروق لاشين باختطاف مواطن .. من امام مكتب رئيس النيابة الذى اصدر قرارا بالافراج عن المواطن لعدم ثبوت التهمة الموجهة اليه والتي بسببها دار التحقيق معه ويدعى عجلان التدردير احمد سلام .

وقد تم اختطاف المتهم وهو بصحبة محاميه محمد عامر اثناء خروجهما من مكتب رئيس نيابة المعادى وهما في طريقهما للانصراف الى المنزل .. ولكن رئيس مباحث مصر القديمة كان متحفزا للانقضاض على المتهم فور خروجه من مكتب رئيس النيابة ومعه مجموعة من المخبرين الذين حملوه بسرعة خاطفة ليضعوه في سيارة الشرطة التي كانت منتظرة اسفل مبنى محكمة المعادى بالاضافة الى العديد من سيارات الشرطة المحاصرة لمبنى المحكمة .

وهنا اسرع المحامى الى رئيس النيابة ليبلغه بما حدث فما كان من رئيس النيابة الا ان خرج مسرعا فزعا لما حدث - هو مرتديا قميصا وبنطلونا ناسيا أن يرتدى جاكته من هول المفاجاة .. ويجرى الى الشارع محاولا اللحاق برئيس المباحث الذى اختطف المتهم .. ولكن كانت سيارات الشرطة قد انطلقت في شوارع القاهرة واختفت وتسجل حدثا فريدا في عالم الفوضي الذى يسود اليوم .

أخبار منوعة

عاجل

للاستاذ فتحى رضوان

المنظمة العربية لحقوق الانسان ، احدى المنظمات القليلة التي يكن لها العرب في كل ارجاء الوطن العربي التقدير الكبير فزع المنظمة بمصر به عضوان يتعاملان مع الكيان الصهيوني ولذلك نرجو من المنظمة اتخاذ موقف واضح تجاه العضوين وخاصة وان اتصالهما المستمر بالسفارة الصهيونية حديث الناس في مصر .

ونحن في انتظار الاجابة من الاستاذ الفاضل فتحى رضوان ومحمد ابراهيم كامل رئيس فرع المنظمة بمصر .

الاطباء يحتجون على اشتراك الوفد الاسرائيلى

نقابة الأطباء انسحبت من المؤتمر الدولى الخامس للمضادات الحيوية الذى أشتركت فيه اكثر من ستين دولة ، سبب أنسحابها قيام المشرف على المؤتمر الدكتور محمد صبور بدعوة اسرائيل في السر ، دون أن يعلم أحد من النقابة أو حتى رئيسه وهو عميد كلية طب عين شمس . المهم أن النقابة بعد انسحابها ارسلت خطابات الى رؤساء الوفود الاجنبية تبين فيه أسباب انسحابها الا ان المباحث غير مشكورة أصرت على القيام بدور ساعي بريد خيبان . فاستولت على الخطابات . وبدلا من ان ترسلها الى مكان انعقاد المؤتمر في فندق هيلتون أرسلته الى عنوانها في لاظوغلي الجديد بالذكر أن الصحف الحكومية متأسفين القومية . رفضت نشر اعلان مدفوع الأجر من النقابة توضح فيه للاطباء أسباب أنسحابها من المؤتمر بعد اكتشاف وجود اسرائيل الصحف القومية الحكومية فضلت أغضاب المصريين من أعضاء النقابة على زعل بني اسرائيل وصديقهم الدكتور محمد صبور « سرى » .

ممدوح جبر



الفرق بين المشير ابو غزالة وزكى بدر

اصدرت أحدى المحاكم العسكرية حكما بحبس الرائد محمد عبد المؤمن ، وأحكاما أخرى ضد أثنين من زملائه بتهمة الاعتداء على مواطن بالكوم الاخضر يستاجر محل بقالة في منزل الضابط الأول كانت الشعب قد انفردت بنشر الخبر فأمر المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة بسرعة التحقيق في الواقعة والشعب تنشر باستمرار اخبار أعتداءات بعض ضباط الشرطة والمخبرين على الاهالي . ولكن وزير الداخلية لا يتحرك . بل يعجبه شغل الكرباج واستخدام القسوة .

بدريات !!
والله زمان « ياكرباجي » !

في سجل ابتكارات التعذيب وضرب البنى ادمين ، اضاف معاون مباحث قسم الساحل ، اسلوبا جديدا ليضاف الى سجل كبير للضباط اللواء بدر رأس الجالسين بلاظوغلي . معاون المباحث كشر عن انيابه ، وشمر عن ذراعيه ، والتقط « كرباجا » صنع خصيصا لجنابه ، وبدا حملته ، في منطقة الحافلية بشبرا ، بادئا بشارع شيبان ، فالهب ظهر اصحاب المقاهي والرواد . وعندما حاول احد الجنود السريين في الحملة « الكرباجية » وقف الضابط ، انهال عليه حتى كاد الكرباج يغير من ملامح الجندى . تجمع مئات المواطنين حول مبنى قسم الساحل وكادوا يفتكون بمن داخله لولا ستر الله .. ! ! !

نائب الشعب يسرق قوت الشعب

قامت مباحث تموين الإسكندرية وادارة الرقابة الادارية بوضع تقرير مفصل عن واقعة استيلاء احمد عزت عضو مجلس الشعب بالاسكندرية على مخبز نصف الى بحى الجمرك وقيامه بصرف ٢٧٠ طن دقيق فاخر شهريا من سنة ١٩٨١ الى يناير ٨٦ بمعدل ٩٠ جوال في اليوم بدون وجه حق حيث ان المخبز يدار بدون ترخيص .

هذا ومن المعروف ان الارض المقام عليها المخبز مخصصه أساسا لمشروع ميدان المساجد ومن الغريب ايضا ان الطاقة الانتاجية للمخبز لا تتعدى اكثر من ٤٠ جوال في اليوم الواحد .

وقد تقدم للشهادة ضد السيد العضو احمد عزت كل من الاستاذ سمير عبد العزيز مدير شركة المحلة بالاسكندرية والسيد عبد المنعم عبد العزيز عضو مجلس الشورى السابق والامين العام لاتحاد عمال الاسكندرية .

وعلمت الشعب ان اجمالى فروق الاسعار بالنسبة للدقيق الذى صرف بدون وجه حق يقدر بحوالى ٢٥٠,٠٠٠ جنيه .

لسه فاكرين
ديون مصر

جميع العاملين بشركات البترول فوجئوا بخصم يوم من مرتباتهم بالعافية كده رغم انهم لن يرتكبوا افعالا تستوجب ذلك اكتشفوا ان نقابتهم لسه فاكره حكاية تسديد ديون مصر .. نسيت نقابة عمال البترول ان تسديد هذه الديون يتم اختياريا وليس اجباريا .

صفوت الشريف يتسبب في ازمة سياسية بين مصر والسودان

تمكنت (الشعب) من الوصول الى مستندات رسمية ، تشير الى تورط صفوت الشريف وزير الاعلام ، وحسين مشرفه السفير المصرى بالخرطوم ، في حدوث ازمة سياسية حادة بين مصر والسودان في الوقت الحالى ، بشكل ادى الى اتهام السفير بخروجه عن حدود مسئولياته وواجباته كسفير لبلاده ، وكذلك اتهام الحكومة بتقديم كافة التسهيلات لمساعدى الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى بالقاهرة .

كان السفير المصرى اتهم - في تقرير سرى لرسل للقاهرة - د . محمد حامد بشير وزير الثقافة والاعلام السودانى بالحكومة الانتقالية ، بالعمالة للجماهيرية الليبية ، وان له علاقات خاصة مع الليبيين ، نجم عنها تعثر تطور العلاقات بين مصر والسودان ، وأوصى السفير في نهاية تقريره بضرورة التدخل لدى ادارة الجامعة الامريكية بالقاهرة لرفض قبول وزير الاعلام السودانى العمل بها استاذ للعلوم السياسية منتدبا من جامعة الخرطوم .

وفوجيء د . بشير بعد الحصول على كافة الموافقات من الجامعة الامريكية وجامعة الخرطوم بتصاعد حملة العداء ضده من قبل وزير الاعلام المصرى ، والسفير الذى صرح بنفس الاتهامات لعدد من مراسلى وكالات الانباء العالمية بالسودان مما ادى في النهاية الى رفض قبوله للعمل بالجامعة الامريكية وتراجعها عن موافقتها السابقة . وقام د . جورج جيبسون نائب رئيس الجامعة الامريكية بالقاهرة بذكر هذا الموقف في كتاب سلمه لوزير الاعلام السودانى ، اشار فيه ان الحكومة المصرية ابلغت ادارة الجامعة بان عمله بها متوقف على شيء اخر ومشروط .

وتدرس الهيئة النقابية لاساتذة الجامعات السودانيين ، والتي سبق واختارت د . محمد حامد بشير ممثلا عنها في الحكومة الانتقالية كوزير للثقافة والاعلام ، مذكرة هامة بتفاصيل الموضوع .

وعلمت (الشعب) من مصدر موثوق منه ان وزارة الخارجية المصرية ، بذلت مساعي لمحاولة تخفيف حدة التوتر لدى الخارجية السودانية ، بيد ان صفوت الشريف وزير الاعلام افشل هذه المساعي بطريقة تسببت في زيادة حدة الخلافات حسب تصريح المصدر .

اضراب تجار العطارين بالاسكندرية

● اضرب التجار بحى العطارين بالاسكندرية واغلقوا محلاتهم وتجمهروا أمام مبنى مديرية الأمن متضامنين مع زملائهم تجار التحف والعاديات الذين داهمت شرطة الاثار محلاتهم و أستولت على ما في المحلات من عملات نادرة يرجع تاريخها الى العصر الاسلامي واليوناني والروماني كما استولت على أيقونات من العصر المسيحي واطارات مزخرفة بالحفر وأواني فخارية اسلامية مموهه بالزجاج المنقوش ومجموعة مختلفة من الأواني النحاسية المزخرفة بالنقوش النباتية وسيف ، نادر ، من العصر التركى مطعما بالفضة ومن بين ما استولت عليه الشرطة من محلات بيع الآثار لوحة كبيرة من عصر أحمد عرابي تبين ضرب الاسطول الانجليزى لطابية الإسكندرية مسجلا عليها اسماء السفن التي شاركت في الهجوم ضد عرابي من ناحية أخرى أفرجت نيابة العطارين عن ثلاثة من تجار الآثار بضمان مالي ومازال التجار مضربين ويطالبون بوقف هذه الحملات على متاجرهم لأنها تضر بسمعتهم ! !

البوليس يعمل في محل جزارة

رغم ان بعض ضباط التعذيب جزارين الان احد ضباط الشرطة ارغم جنوده أن يعملوا جزارين بحق وحقيقي .. افتتح الضابط محل جزاره باسم ابنته في حى المعادى ولانه يشغل منصب النبيه المامور باحد الاقسام فقد أمر رقيب اول يعمل معه بالعمل في المحل ايام الاربعاء والخميس والجمعة من كل اسبوع وكلف بعض الجنود الآخرين بمساعدة زميلهم في شغل الجزارة واللحمة .

اضراب بسبب الشرطة

قام عمال ترام الاسكندرية بالاضراب عن العمل لمدة ساعة كاملة بسبب مشاجرة وقعت بين سائق ترام وبين شقيق احد ضباط الشرطة وكان الاخير قد سب السائق وهدده وتوعده بالويل والثبور وعظائم الامور لانه شقيق ضابط شرطة الا ان السائق وزملائه عمال الترام وقفوا وقفة شجاعة واضربوا عن العمل

اضطهاد المنقبات بجامعة قناة السويس

حملة اضطهاد المنقبات وصلت لجامعة قناة السويس حرس الجامعة هناك لم يكتفه بمنعهن من الدخول ، بل اراد ان يثبت انه أجدع من حرس اى جامعة أخرى فقام باحالة المنقبات الى ضباط مباحث امن الدولة ، الذين عاملوا الطالبات على طريقة زكى بدر ..

انتقام الضابط الكبير بالسويس ! !

ضابط كبير جدا بميناء السويس ، اراد - حماه الله - أن يرد على تقرير مباحث امن الدولة ضده ، فقام بطرد مئات الجنود من مقر اقامتهم من داخل الميناء ، وقرر ان يحول المكان الى فيلا اخر مودرن تليق بمكانته ، وبدأ العمال يجهزون مكان اقامة الضابط وكلها فلوس حكومة . اما عن الجنود فتقرر ترحيلهم الى مكان بعيد جدا عن الميناء وسط سخطهم الشديد

ثورة الخبز .. واضراب الخبازين

[illegible] حالة من التذمر والقلق ، تنتاب اصحاب المخابز ، بعد التناقص المستمر في حصص الدقيق الذى توزعه وزارة التموين . الخبازون واصحاب الافران هددوا الوزارة ، بان هذه السياسة سوف تؤدى الى ثورة الخبز في مصر ، وابلغوا المسئولين بانهم في حالة استمرار نقص كميات الدقيق ، سيضطرون لتنظيم اضراب شامل عن العمل [illegible] مباحث التموين من جانبها رفعت تقريرا هاما لمكتب الوزير [illegible] ناجى شتلة تحذر من مغبة هذا الامر ، اما وحدة الرأى العام بمباحث امن الدولة اشارت في اكثر من [illegible] تقارير يومية تم عرضها على كبار المسئولين في البلد الى خطورة تناقص حصص الدقيق سواء التي توزع على الافران او على المستودعات لبيعها للجمهور [illegible]



فى رحلته لاسرائيل عام ١٩٧٨ اعلن الرئيس السادات فى الكينيست الاسرائيلى ان حرب اكتوبر ستكون آخر الحروب .. وتعالوا معى نناقش هذه المقولة من منظور اسلامى يحلق بنا فى رحاب كتاب الله وحديث وسيرة رسوله صلى الله عليه وسلم .

الحقيقة الاولى يقرها الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم الذى لاريب فيه « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا » (٨٢ المائدة) .

الحقيقة الثانية ان اليهود لاعهد لهم ويشهد على ذلك موقفهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما نقضوا العهد معه فى غزوة الخندق فى حربه مع المشركين حين ناصروا المشركين ضد المسلمين « فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق » (١٥٥ النساء) ونرى من هذا ان المعاهدات لاتدوم خاصة مع اليهود والمشركين فما كان من الرسول بعد نصر الله له فى غزوة الخندق الا ان امر مؤذنا « من كان سامعا مطيعا فلايصلين العصر الا ببنى قريظة » وفتح الله له حصون بنى قريظة وحصون بنى المصطلق ثم فتح الله حصون بنى خيبر على يد على بن ابى طالب كرم الله وجهه ... اذن فالاتفاقات والمعاهدات لايشترط فيها الدوام .

الحقيقة الثالثة نستشفها من حديث عمر بن الخطاب امير المؤمنين لعمرو بن العاص قائد حملته لفتح مصر « اذا فتحت مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما ... وهم خير اجناد الارض وفى رباط الى يوم القيامة » .

حقيقة رابعة يسوقها رسول الله صلى الله عليه وسلم . الذى لاينطق عن الهوى فى حديثه عن علامات الساعة « تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ، ثم يقول الحجر : يامسلم هذا يهودى ورائى فاقتله » ... اذن فنحن فى حرب معهم الى ان تقوم الساعة .

ويصور القرآن فى اول سورة الاسراء ان الله سبحانه وتعالى انزل التوراة على بنى اسرائيل ولكنهم انحرفوا عنها فقضى الله عليهم ان يفسدوا ويستكبروا ويعلوا فى ارض الشام مرتين فاذا افسدوا فى المرة الاولى سلط الله عليهم عبادا له اصحاب باس شديد فجاسوا خلال الديار عقابا لهم على افسادهم فى الارض ثم يرد الله الدولة والغلبة على من غلبوهم فاذا بهم يفسدون ويستكبرون ويستعلون مرة ثانية فيسخر الله من عباده المؤمنين الاقوياء الاشداء من يدخل المسجد الاقصى بالسيف والقهر والغلبة كما دخلوه اول مرة . ندعوا الله ان تكون هذه المرة من نصيبنا والله غالب على أمره وهو على كل شىء قدير .

ونخلص من هذا ان اليهود اشد الناس عداوة للذين امنوا كما انهم لاعهد لهم وان المصريين فى رباط الى يوم القيامة وبهذا يفضح الاسلام اكذوبة ان حرب اكتوبر آخر الحروب والتى سنتعرض لها فى مقال قادم من منظور واقعى ان شاء الله . واود ان اوضح ان هذا المقال لايعد دعوة للحرب بقدر مايدعو لان نكون دائما على اهبة الاستعداد لما قد تحمله لنا الايام من غدر وخداع ..

مجدى قرقر

مرة اخرى : حرب المجارى

نشرت جريدة الشعب الموقرة فى يوم الثلاثاء الموافق ٢١/١٠/١٩٨٦ مقالا تحت عنوان « حرب المجارى » جاء فى هذا المقال ان بعضا من اساتذة الجامعة ومنهم الدكتور/ محمد على على فرج كانوا ينادون بالتخلص من مياه المجارى بمدينة الاسكندرية باستخدامها فى الرى واستزراع الاراضى ـ الا انهم ابتداء من علم ١٩٨١ وبعد التحاقهم بالعمل فى المكتب الاستشارى WWCG تغير رأيهم واصبحوا ينادون بالصب فى البحر برغم مافيه من عيوب واضرار بالغة ـ وذلك تمشيا مع رأى المكتب الاستشارى الذين يعملون به ويقبضون منه مرتباتهم .

وانى فى كلمتى هذه ارجو العودة الى مقالى الذى نشر فى جريدة الاخبار الموقرة بتاريخ ١٨/٨/١٩٨٥ والذى ابديت فيه رأيى الشخصى كمواطن وكاستاذ للهندسة الصحية بجامعة الاسكندرية وبصفتى نائب مدير التصميم بالمكتب الاستشارى القائم بالمشروع فى هذا المقال ابديت تأييدى المطلق للتخلص من مياه الاسكندرية بعد معالجتها المعالجة اللازمة باستخدامها للرى واستزراع الاراضى واذا توافرت الامكانيات الفنية والبيئية والاقتصادية والا كان لابد من اللجوء الى البديل الاوحد الاخر وهو الصب مؤقتا فى البحر بطريقة تمنع تلوث الشواطىء الحادث حاليا ـ وذلك حتى تتوافر الامكانيات اللازمة فنيا واقتصاديا وبيئيا للصب على الارض .

وفى هذه الكلمة اعود واكرر ان هذا هو الرأى الذى انادى به منذ بزوغ هذه المشكلة وهو ذاته رأى جميع السادة الزملاء الذين جاء ذكرهم فى مقال جريدة الشعب الموقرة .

بل انى اؤكد انه رأى المكتب الاستشارى الذى يسعدنى ان اعمل به لتنفيذ هذا المشروع الحيوى ـ بل اكرر ان هذا الرأى الذى ينادى به المكتب منذ اسناد هذا العمل اليه فى بداية علم ١٩٨١ ـ ولايزال يلتزم به كما ان هذا الرأى هو ماسبق ان ذكرته تلفزيونيا فى برنامج على الطريق منذ سنة تقريبا ـ ذاكرا انه لاسباب فنية واقتصادية يتعذر تنفيذ التخلص من استخدام مياه المجارى بالاسكندرية بالرى والاستزراع ولذلك لجانا الى الصب فى البحر حتى تتوافر الامكانيات للصب فى البر .

دكتور/ محمد على على فرج

استاذ الهندسة الصحية ـ جامعة الاسكندرية ونائب مدير التصميم فى مكتب WWCG القائم بتصميم والاشراف على تنفيذ مشروع مجارى الاسكندرية

فكر

مرت ثلاثون سنة على اعتراف مصر بحكومة الصين الشعبية كانت مصر أول دولة عربية وأفريقية تخترق الحصار الذى فرضته الولايات المتحدة على الصين .. ورغم المزايا الاقتصادية والعسكرية الكبرى التى حصلت عليها بلادنا نتيجة علاقتها مع الصين . فإن الامكانات التى لم تستغل بعد هائلة .

إن التحرك على المحور الاسيوى (الهند ـ الصين ـ اليابان) من المحاور الأساسية للتحرك الدولى الذى يساعد على اخراجنا من التبعية للغرب .

ومعروف أن الصين الشعبية أحدثت فى السنوات الأخيرة اصلاحات كبيرة فى إدارتها للاقتصاد القومى .. وقد أسيء عرض هذه الاصلاحات فى مصر بحيث تصور الكثيرون أن هذا البلد العظيم قد وقع فيما وقعنا فيه !! وواقع الحال أن الصين فى كل إصلاحاتها لم تفقد أبدا الاتجاه نحو هدفها الأساسى .. فهى من الناحية الاقتصادية تهدف الى تعظيم التنمية بحيث تزداد قدرة الصين فى الاعتماد على نفسها ، وفى تلبية حاجات أبنائها من خلال ما ينتجون بالسواعد الصينية وبالتكنولوجيا الوطنية

إنه درس عظيم يعرضه د . علاء الحديدى لمن يسعون فى بلدنا الى تحقيق تنمية مستقلة ، بدون ديون وبدون شروط يفرضها الاعداء .

ماوتسى تونج

هذا « الانفتاح الاقتصادى » فى الصين

بقلم : د . علاء الحديدى

تطبيق سياسة « الانفتاح الاقتصادى » فى الصين يثير العديد من التساؤلات والتكهنات . خاصة وان هذا « الانفتاح » جاء بعد وفاة الزعيم الصينى ماوتسى تونج فى سبتمبر ١٩٧٦ وعزل ارملته وزملائها الثلاثة .

عزلت « عصابة الاربع » هذه عن السلطة ، بعد شهر واحد من وفاة ماو ولم يقتصر الامر على ذلك بل بدأت القيادة الجديدة تنهج منهجا مخالفا لنهج ماو وبدأت فى تطبيق ما اصطلح على تسميته « بالانفتاح الاقتصادى » . وهنا تساءل البعض ، هل انزلقت الصين الى نفس المصير الذى انزلقت اليه كثير من بلدان العالم الثالث ؟ لقد شهدت هذه الدول النامية ثورات تحررية ونظم حكم وطنية معادية للاستعمار محاولة بناء اقتصادها الوطنى بجهودها الذاتية ، ولكن ما لبثت ان تغاضت عن كل ذلك بعد وفاة زعمائها وانقلبت الى النقيض . فهل ما يحدث فى الصين تكرار لهذا النمط من التحول الاقتصادى ؟ وسائل الاعلام الغربية ركزت على دخول مشروب الكوكا كولا رمز المجتمع الاستهلاكى والرفاهية الغربية . الى السوق الصينية . وتحول القادة الجدد عن ملة ماو الشهيرة الى الزى الاوروبى ورباط العنق . والمتتبع لما ينشر فى صحف الغرب يستنتج منها ان هذه الشواهد ما جاءت إلا لتدعم الصورة التى اراد البعض ان يرسمها للمجتمع الصينى بعد ماو . وكأن الصين قد انقلبت الى دولة رأسمالية استهلاكية على النمط الغربى . وتاكدت هذه الصورة بنشر اخبار عن إنشاء العديد من المشاريع الخاصة فى الصين واطلاق الحوافز الفردية والاعتراف بدور اكبر لقوى العرض والطلب واقتصاديات السوق ودعوة رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار والمساهمة فى مشاريع التنمية والسماح بقيام « مناطق اقتصادية خاصة » (أى سوق حرة) واخيرا وليس أخرا افتتاح أول سوق للاوراق المالية ليس فى تاريخ الصين الشيوعية فقط ، بل فى تاريخ العالم الشيوعى باسره .

ووسط دهشة المتابعين لما يحدث فى الصين ، بين معجب وساخط ، اثارت تلك التحولات الكثير من المناقشات والمساجلات . فالمؤيد لما يحدث فى الصين يرى انه دليل أخر على حتمية الحل الرأسمالى وقد شهد شاهد من اهلها وأى شاهد . والمعارض لتلك التغييرات يرى انها دليل أخر على انحراف القيادة الجديدة عن خط ماو والتخلى عن الثورة بعد اطلاق دور اكبر لقوى العرض والطلب واقتصاديات السوق وهو عين التسليم للامبريالية والكومبرا دورية والثورة المضادة . وبين هذا وذاك وبعيدا عن التاييد المطلق أو العداء الكامل لما يحدث فى الصين حاليا ، لماذا لانحاول ان نفهم ما يدور بالفعل وراء هذه التوجهات الاقتصادية من قرارات سياسية لايرجع اليها احد قد تساعدنا على تقييم موضوعى للموقف الجديد للقيادة الصينية ؟

كيف كانت البداية ؟

● بادىء ذى بدء ، علينا ان نعود الى الوراء ، الى انتصار الثورة على اعدائها سنة ١٩٤٩ ، « عام التحرير » كما يؤرخ فى الصين الآن . وتسلم السلطة من قبل قيادة جديدة بزعامة قائد الثورة المنتصرة ماو تسى تونج . وكان هدف القيادة الجديدة يتلخص فى بناء دولة حديثة قوية على النمط الاشتراكى . وكان النموذج الوحيد المتواجد فى ذلك الوقت والذى لم يجد القادة الجدد من بديل سواه للاسترشاد به فى بناء دولتهم واقتصادهم الاشتراكى هو النموذج السوفيتى . فما كان من القيادة الجديدة الا ان قامت بنقل ذلك النموذج بالكامل الى بلادهم ، اى بناء دولة مركزية قوية ذات اقتصاد مخطط يملك فيه القطاع العام جميع ادوات الانتاج . وتبع ذلك قيام أول خطة خمسية فى الصين من علم ١٩٥٣ الى ١٩٥٥ التى وجهت جل اهتمامها الى بناء قاعدة صناعية ثقيلة اسوة بالنموذج السوفيتى .

ولكن ظهر للصينيين بعد ذلك ، ظروف الصين ليست هى نفس ظروف الاتحاد السوفيتى . لذلك لم تأت الخطة الخمسية الاولى بالنتائج المرجوة . بل كان لها من الآثار السلبية اكثر مما كان لها من الآثار الايجابية . مثل زيادة الاعتماد على الاتحاد السوفيتى من اجل الخبرة والتكنولوجيا وقطع الغيار . أى تحول الاقتصاد الصينى من اقتصاد رأسمالى تابع للسوق العالمية قبل « التحرير » الى اقتصاد اشتراكى تابع ولكن للاتحاد السوفيتى فى هذه المرة . علاوة على ان المجتمع الصينى لم يكن فى ظروف تسمح له بقيام ثورة صناعية فى البلاد بجانب مسالة الاستقلال الوطنى . وبدأ القادة الجدد فى البحث عن صيغة جديدة اكثر ملاءمة للمجتمع الصينى ، مثلما فعل ماو من قبل . فقط طور حزبه من حزب يعتمد اساسا على العمال فى المدن نقلا عن تجربة لينين فى روسيا البيضاء ، الى حزب يعتمد اساسا على الفلاحين فى الريف مما يلائم المجتمع الصينى ذا الاغلبية الساحقة من الفلاحين . وبنفس المنطلق بدأت قيادات الحزب والدولة فى الصين تطور الاقتصاد بعيدا عن النموذج السوفيتى ليكون اكثر تمشيا مع الواقع الصينى ولكن فى اطار المحافظة على اهداف الثورة والحزب والدولة

الخلافات والثورة الثقافية

● وهكذا اعلن عن مرحلة « القفزة الكبرى الى الامام » التى نقلت نشاط الدولة الاقتصادى من المدن والصناعات الثقيلة الى الريف والانتاج الزراعى ، مع احتفاظ الدولة بسيطرتها على ادوات الانتاج وخطة مركزية محكمة . وقد رتبت الاولويات وفقا للتصور الآتى : اولا الزراعة ، ثم الصناعات الخفيفة ، ثم الصناعات الثقيلة . وبدأ تصميم التعاونيات الزراعية التى اشتهرت باسم الكوميونات . وكان الهدف ان تكون كل كوميونة وحدة انتاجية متكاملة مكتفية ذاتيا . ورغم ان بعض التقدم قد تحقق خاصة فى الانتاج الزراعى ، الا ان المشكلة ظلت قائمة وهى عدم وصول الاقتصاد الصينى الى استغلال كامل طاقته الكامنة للانطلاق . وقد زادت الامور صعوبة حين جاءت المحاصيل مخيبة للآمال نتيجة لظروف طبيعية خارجة عن الارادة . ولم تستمر تلك التجربة اكثر من اربعة اعوام ، من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٢ ، حين اعيد فتح النقاش مرة اخرى فى كيفية النهوض بالاقتصاد الصينى والتغلب على معوقات الانتاج .

ولم يقتصر الامر على مجرد النقاش حول سبل التغلب على تلك المشاكل بل تعدى الأمر

● وهكذا نرى ان وفاة ماو واقصاء عصابة الاربعة لم تكن اذن نتيجة حدوث

الى كثير من المسائل الاخرى التى دخلت فى صميم البناء السياسى للدولة . فقد برز اتجاهان واضحان . اتجاه يدعو الى زيادة الاهتمام بالقضايا الاقتصادية واعطائها الاولوية فى جهود الدولة . وكان رجال الدولة والحزب من الفنيين والاداريين والتكنوقراطيين من انصار ذلك الفريق وعلى رأسهم ليو شاوتشى رئيس الدولة ودنج شياوبينج احد مساعدى شوين لاى رئيس الوزراء وزعيم الصين الآن . اما الاتجاه الثانى فكان يرى ان بناء المجتمع الصينى الجديد على اسس وقيم جديدة له الاولوية . أى التركيز على البناء الروحى والثقافى والسياسى . ودون اهمال كامل للتنمية الاقتصادية ولكن مع نبذ أى دعوة يشتم منها مبادىء وقيم المجتمع الاستهلاكى المادى لتناقض ذلك مع مبدأ الحفاظ على الطهارة الثورية للشعب . وقد اسفر ذلك النقاش الذى تحول الى صراع الى احداث « الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى » التى دامت منذ مايو ١٩٦٦ حتى وفاة ماو فى اكتوبر ١٩٧٦ . وقد تمكن الفريق الثانى من عزل ليو تشاوتشى ودنج شياو بنج من القيادة ومحاربة أى دعوة للاصلاح الاقتصادى مثل تشجيع الحوافز المادية على اعتبار انها تشجع القيم الفردية مما يتناقض مع روح الجماعة والمساواة كقيم جديدة يراد غرسها فى المجتمع الصينى . وقد تسببت تجاوزات ذلك الفريق مع سياستهم الى الوصول بمعدل النمو الاقتصادى الى درجة الصفر مما ادى الى عزلتهم تدريجيا حتى كان من السهل عزلهم نهائيا بعد وفاة ماو مباشرة فى عام ١٩٧٦ فيما عرف باسم قضية عصابة الاربعة نسبة الى زعمائهم الاربعة فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى الصينى .

وهكذا نرى ان وفاه ماو واقصاء عصابة الاربعة لم تكن اذن نتيجة حدوث انقلاب فى المجتمع الصينى وانقاله من نقيض الى نقيض . بل ان كل ماق الامر ان ذلك الفريق من القادة الصينيين الذين كانوا يتصدرون العمل قبل احداث الثورة الثقافية قد عادوا الى مراكزهم ، وعلى رأسهم دنج شياوبينج . وبالتالى عادت مدرسة التركيز على البناء الاقتصادى مرة اخرى الى الصدارة . وعادت مرة أخرى المناقشات حول افضل السبل للنهوض بالاقتصاد فى اطار الدولة الاشتراكية .

الانفتاح الاقتصادى الصينى

● واذا كانت المناقشات التى دارت منذ منتصف الخمسينات حتى منتصف الستينات قد تركزت حول ايهما له الاولوية فى التنمية الاقتصادية . الصناعة أم الزراعة . فان النصف الثانى من السبعينات قد شهد تحولا فى طبيعة المناقشات الى المركزية أو اللامركزية . وان كانت نقطة البدء منطلقة من حيث انتهت المناقشات فى منتصف الستينات قبل الثورة الثقافية . فقد اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى فى ابريل عام ١٩٧٩ وقررت انتهاج سياسة جديدة اطلقت عليها اسم « التعديل والاصلاح والاستكمال ورفع المستوى » وكانت تقضى برفع اسعار الشراء للمنتجات الزراعية واتخاذ اشكال متعددة من نظام مسؤوليات الانتاج بحيث تحدد المكافاة حسب حصة الانتاج فى المزرعة مع اعادة قطع الأرض للاستخدام الخاص وتوسيعها بصورة ملائمة وانعاش اسواق القرى وتطوير الاعمال الجانبية والاقتصاد المتنوع . وكانت تلك البداية فى مجال الانتاج الزراعى مجرد استكمال سياسات بدأت فى الستينات واوقفتها الثورة الثقافية . وبعد ان تم الربط بين الحاضر والماضى ومواصلة الاتصال بين ما انقطع من تطور . بدأت المناقشات تتركز حول اسلوب التنمية فى حد ذاته وليس أى القطاعات له الاولوية . وانه من المستحيل مثلا على قسم أو ادارة باحدى الوزارات فى العاصمة بكين ان تقرر كل كبيرة وصغيرة فى وحدة انتاجية تابعة لها فى احدى المقاطعات ، كان تقرر أمورا مثل حجم الانتاج المطلوب وكيفية ادارة تلك الوحدة والمكافات ومن اين يتم شراء مستلزمات الانتاج وسعر التكلفة .... الخ خاصة فى بلد ضخم مثل الصين بسكانه البالغ عددهم المليار نسمة وعلى مساحة تبلغ ٩,٦ مليون $كم^2$.

● كانت البداية بالتالى فى نقل سلطة القرارات الى الوحدات من العاصمة الى المقاطعات ، أى السلطات المحلية ، وبدأت تلك السلطات الاخيرة تتمتع بقدر اكبر من الحرية فى تنفيذ مشاريعها الاقتصادية وتحديد سلم أولوياتها وكيفية ادارة مشاريعها دون الرجوع الى السلطة المركزية فى كل شىء . وعندما حققت تلك التجربة الكثير من النجاح . تقرر اتخاذ خطوة اكثر جراة واعمق مدى وهى تعميق الاتجاه نحو اللامركزية بنقل سلطة اتخاذ القرار من السلطات المحلية الى المشاريع والمؤسسات الاقتصادية ذاتها . وهكذا بدأت الاصلاحات الجديدة تركز كل اهتمامها فى نقل سلطة اتخاذ القرارات من المستويات الاعلى فى الدولة الى المستويات الادنى للوحدات الاقتصادية التى كانت تفتقر الى أى سلطة فى وضع الخطة ، وتصريف الانتاج وتسويقه ، وتجديد ادوات الانتاج بالوحدة أو التخلص من الادوات المستهلكة ، واى سلطة مالية أو ادارية على العمال . كانت المركزية قد وصلت الى الحد الذى يحرم على وحدة معينة الاتصال بوحدة اخرى فى قطاع اخر دون التقدم بطلب الى المستويات الاعلى للحصول على الموافقة وقد استحال للوحدات المختلفة الاتصال ببعضها البعض مباشرة لحل مشاكلها ، مما نتج عنه قيام اكثر من ٣ ملايين فرد يوميا بالتجوال بين مختلف الوحدات من اجل ايجاد قطع الغيار اللازمة لوحداتهم كما اظهرت احدى الدراسات . ناهيك عن المشكلة التقليدية لحصول العمال على نفس الاجور سواء حقق المصنع ارباحا اولا ومانتج عنه من افتقاد أى دافع عند العمال والادارة لتحسين الانتاج وتنميته . وهكذا بدأ الفصل بين مفهوم ملكية الشعب لوسائل الانتاج وادارتها من قبل الدولة . أى ان تكون الوحدة أو المؤسسة كيانا مستقلا الى حد ما وتصبح هى المنتج والموزع وان تتحمل مسؤولية الارباح والخسائر ، أى ادارة المشروع الاقتصادى على اساس اقتصادى وليس سياسى . مما يحتم اطلاق المنافسة بين مختلف الوحدات . وبدلا من تسليم ارباحها للدولة ، تدفع الضرائب بعد منح الوحدات صلاحية تقرير مقدار المكافات التى ستعطى للعمال والاداريين حسب انتاجهم . كما بدىء فى اصلاح نظام الاسعار ليعكس التغيرات فى انتاجية العمل والعرض والطلب فى الاسواق مع التحول تدريجيا نحو الاقتصاد السلعى . وقد توجت كل تلك الاصلاحات بعدة قرارات اصدرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى فى اكتوبر ١٩٨٤ بهدف توسيع سلطة المؤسسات فى اتخاذ القرار واصلاح نظام التخطيط ووضع نظام جديد للاسعار وما اسمته « بتوسيع التبادلات الاقتصادية والتكنولوجية الخارجية والمحلية » . ونود ان ننوه هنا بان القوانين الجديدة للاستثمارات الاجنبية قد حددت الاعفاء من الضرائب أو تخفيضها باول ثلاث سنوات من الانتاج فى حالة استقدام تكنولوجيا متطورة الى البلاد مع اعطاء الاولوية للمشاريع المشتركة ذات الانشطة التصديرية على الاتقل نسبة مساهمة الشريك الاجنبى عن ٢٥ ٪ . وفى حالة اعادة توظيف الارباح فى المشروع الاصلى تقدم اعفاءات جديدة..

الاجراءات القائمة على نقل سلطة القرار من المركز الى الوحدة مباشرة اصبحت إذن هى حجر الزاوية فى برنامج الاصلاح الاقتصادى الجديد المطبق فى الصين . ولا شك ان تلك الخطوة ليست هينة على الاطلاق ، فمنها انطلقت كل تلك الاجراءات مثل اطلاق الحوافز الفردية واطلاق دور اكبر لقوى السوق والسماح لمختلف الوحدات بالتسويق داخل السوق الصينى وبالتالى الدخول فى منافسة مما يحتم عليهم تحسين جودة الانتاج واتقان فن الدعاية واخيرا الدخول فى تعاقدات مع شركات اجنبية من اجل رفع مستوى الانتاج والمنافسة فى السوق العالمى ايضا . ولا شك ان كل تلك الخطوات والاجراءات تبدو ولاول وهلة بعيدة كل البعد عن الاقتصاد الاشتراكى فى صورته التقليدية البيروقراطية . ولكن لم يتوقف المشرع الصينى أمام هذا الاعتبار . وكان صانع القرار الجديد ، على قدر عال من الوعى والمعرفة ، وعنده من الشجاعة ما جعله يعترف بان الحوافز المادية وترشيد الادارة هى الواقعية والعلمية فى حين ان التمسك ببعض السياسات التى لم تؤد الى النتائج المرجوة ابعد ما تكون عن المنهج العلمى . والهدف الاول والأخير لايزال المصلحة القومية قبل أى شىء .

الدولة تواصل قيادة التنمية المستقلة

● وليس معنى ذلك ان سلطة الدولة بدأت فى التقلص أو أن المجتمع الصينى فى طريقه الى التعددية . فإن أهم مايميز الاجراءات والاصلاحات الجديدة انها كلها تتم فى اطار تحت سلطة واشراف السلطة المركزية . وقد يبدو فى ذلك تناقضا ، ولكن ذلك يعود الى سببين : الاول تاريخى وبالتحديد الى الثورة الثقافية التى كانت « الدولة » بمختلف مؤسساتها مع الحزب قد فقدت الكثير من صلاحيتها ، بل اندثرت نتيجة للهجوم الشديد التى تعرضت له تحت دعوى محاربة البيروقراطية والطبقة الجديدة ، مما ادى الى غياب سلطة الدولة وانتشار الفوضى حتى اضطر ماو الى استدعاء الجيش من اجل حفظ الأمن والنظام . وتعود اجهزة الدولة للظهور مرة أخرى بعد انقضاء تلك المرحلة فتعيد فرض سيطرتها من جديد وحتى بشكل اقوى عما كانت عليه فى الماضى حتى تمنع تكرار ماحدث . اما السبب الثانى فهو ادراك القادة الصينيين انه رغم ضرورة اتخاذ بعض الخطوات التى تهدف الى اصلاح البنية الاقتصادية للبلاد ، الا ان تلك الاصلاحات يجب ان تتم فى رأيهم داخل الاستراتيجية العامة للدولة وتحت سلطتها ورقابتها . فالدولة هى التى تقرر مدى الانفتاح المطلوب وهى التى تحتفظ بالكلمة الاولى والأخيرة فى كل تلك الاجراءات التى اتخذت . فإذا كان قد تم التخلى عن بعض السياسات أو تعديلها ، فذلك لان الدولة قد رأت ان فى ذلك مصلحة اكيدة لها . ومتى رأت الدولة ان ذلك الاتجاه الجديد لم يصل بالبلاد الى الهدف المنشود ، فيجب ان تكون الدولة دائما فى موقع القوة الذى يسمح لها باعادة تخطيط الاقتصاد بمايحقق مصلحتها دائما فى النهاية . وهو ما ظهر عندما اطلقت يد الوحدات الاقتصادية المختلفة فى اتخاذ كافة القرارات . فازدادت القروض والمديونية وارتفع معدل التضخم وظهرت جميع اعراض اقتصاد السوق المعروفة مثل العجز فى الميزان التجارى وزيادة الانتاج فى بعض السلع : حدث ذلك مثلا نتيجة لزيادة العرض على الطلب فى بعض السلع التى بدت ناجحة فى البداية فاندفعت كثير من الوحدات الاقتصادية الى انتاجها دون تخطيط مما ادى الى اهدار بعض الطاقات الانتاجية كان من الممكن توجيهها بصورة افضل . ونتيجة لذلك قامت الادارة المركزية فى بكين بسحب بعض الصلاحيات واعادة فرض بعض القيود السابقة من أجل ايجاد نوع من التوازن وحفظ الاقتصاد من تقلبات السوق . أى ان السلطة المركزية كانت تراقب ما يحدث وتتدخل دائما عند الضرورة دون ان تفقد القوة على السيطرة . أى ان الدولة هى التى اصبحت تشارك مع رؤوس الاموال الاجنبية . وبذلك تكون ضربت عصفورين بحجر واحد : دعوة رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية للاستفادة منها وذلك دون ان تفقد سيطرتها على اقتصادها فى نفس الوقت . كل ذلك فى اطار مركزية عامة ولكن لكل وحدة أو مؤسسة حرية التصرف داخل هذه الخطة العامة .

× × × × × ×

الأهداف الرئيسية الأصيلة

● وهكذا نرى ان ذلك الانفتاح الصينى لم يكن خروجا على الأهداف الرئيسية والاصيلة للثورة كما انه لم يكن يعنى تحولا من نمط اقتصادى معين الى نقيضه ، أو حجة على فشل منهج أو نجاح آخر . لم تكن القضية عندهم ولما بالحديث عن انفتاح أم انغلاق ، اشتراكية ام رأسمالية ، قلب الموضوع هو مدى سيطرة المصالح الاستراتيجية للوطن ممثلا فى سيطرة الدولة على اقتصادها ، سواء أكان اشتراكيا أم رأسماليا .

القضية الحقيقية هى من الذى يتحكم فى من ؟ هل تخضع الدولة للخارج ام انها توظف امكانيات الخارج لصالح الداخل .

.. وهكذا نرى فى كل المحاولات والتجارب التى مرت بها الصين منذ « علم التحرر » ان الهدف كان دائما واحدا لم يتغير ، وهو بناء صين قوية عصرية مستقلة . ولا شك ان التجربة الحالية التى تمر بها الصين لن تكون التجربة الأخيرة ، ولكن ايا كان اختلاف الفرق أو الاجنحة التى تتولى زمام القيادة ، فالهدف يظل كما هو ، والخلاف ينحصر فى الوسيلة . وهذا هو بيت القصيد .

ندوة دولية بالقاهرة مهمتها إعادة اكتشاف حرب السويس
قيادة ناصر للمعركة نموذج لمراكز صنع القرار

امر حتمى ، ان يعود العرب الى معاركهم القومية ضد الاستعمار واسرائيل والصهيونية ، ليستخلصوا منها الدروس ، بعد ان امس ذلك ، ضرورة وطنية وقومية فى ظل انسداد الافاق فى وجه الثورة ، وتراجع القوى التحررية ، بفعل الضربات التى توجهها الامبريالية والصهيونية والرجعية فى المنطقة العربية والذين يتكاتفون على احتثاث الاستقلال الوطنى والتوجه القومى فى الوطن العربى ، خاصة بعد ان اوجدت الامبريالية لنفسها ركائز قوية فى المنطقة . على المستويين السياسى والاقتصادى

هذه احدى المسلمات التى تطرح نفسها على الساحة العربية ، والتى اكدها احمد عبد الرحمن المتحدث الرسمى باسم منظمة التحرير الفلسطينية فى الندوة الدولية التى عقدت بالقاهرة ، لمدة ٤ ايام بدعوة من اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية والاسيوية . والتى اقيمت بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تاميم قناة السويس

تقرير اخبارى يكتبه **مصطفى الصفانى**

شارك فى الندوة ممثلون عن ٢٥ دولة عربية واجنبية . كان على راسهم انتونى ناتنج وزير الدولة البريطانية الاسبق ، ومايكل فوت زعيم حزب العمال البريطانى السابق . كلود جوليان رئيس تحرير الموند ديبلوماتيك ، والكاتب الامريكى المعروف ستيفن جرين ، احمد عبد الرحمن ممثلا عن منظمة التحرير الفلسطينية ومن اليمن الشمالى محمد لطفى الصبلحى رئيس مجلس القضاء الاعلى ، ود . الجنيدى . خليفة من الجزائر

هذا بالاضافة الى الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل ، امين هويدى وزير الحربية السابق ، ومحمود رياض وزير الخارجية السابق ، وعدد كبير من الوزراء السابقين والمحافظين

درس لا نهاية له

فاعلن الاستاذ هيكل ان ادارة جمال عبد الناصر لازمة قناة السويس كانت نموذجية ، وتستحق ان تكون حالة مثالية يقاس بها من مراكز تلقى العلم الى مراكز صنع القرار .. واضاف : اننا بعد حرب ١٩٧٣ شهدنا نزول الستار مؤقتا عما نسميه حرب الثلاثين عاما ، والتى ظهر بعدها ان الولايات المتحدة الامريكية تمكنت من ايقاف الحرب ولا اقول انهاؤها لصالحها ولصالح سياساتها ولم تعد النتيجة موضع شك من احد فهى اليوم امام الجميع تشعرهم بوطاتها وتذكرهم بنفسها صباح مساء .. واضاف : ان السويس درس لانهاية له ، وكانت نقطة تحول رئيسية فى التاريخ الحديث كله

وان كان الاستاذ هيكل يشير الى مانحن فيه اليوم ، بعد مرور ثلاثين عاما ، فهذا « كلود جوليان » رئيس تحرير الموند ديبلوماتيك يؤكد فى كلمته : بان تاميم القناة كان فى رأينا ضروريا وله مايبرره ، لانه مكن الشعوب والدول من استعادة مواردها الخاصة . بيد ان المشكلات التى طرحت اثناء التاميم لم يتم تجاوزها بعد . فمازالت حيه وتطرح نفسها مرة اخرى

ويرد الكاتب الامريكى المعروف « ستيفن جرين » مبررا فيقول : ان المشكلة لماذا نؤكد انها مازالت قائمة ؟ لان الغرب يواجه فشلا فى كيفية نظرته للشعوب ، فنظرته منذ ٣٠ عاما كما هى

الوزير الذى استقال

ويتحدث انتونى ناتنج والذى قدم للندوة بانه الرجل الذى قبل على نفسه ان يخسر المنصب والموقع ، ولم يقبل ان يخسر نفسه ، فقدم استقالته معترضا على العدوان الثلاثى على مصر والذى جاء ردا على قرار ناصر بتاميم القناة .. يقول ناتنج : تم تخطيط وضع حل عسكرى لانهاء المشكلة التى جاءت عقب قرار ناصر لتاميم القناة ، ولقد عارضت بشدة اى عمل ضد مصر ، وابلغت اجتماع مجلس الوزراء ان هذا العدوان غير اخلاقى من الناحية السياسية وغير عاقل من الناحية العسكرية . ولما عجزت عن منع هذه الماساة . وكيف ادافع عنها امام المحافل الدولية فقدمت استقالتى

المتوطئون

ويضيف « ناتنج » ليكشف عن تواطؤ فرنسا واسرائيل لترتيب عمل عسكرى . مشيرا للاتصالات بين رئيس وزراء فرنسا « جى موليه » ودافيد بنى جوريون رئيس وزراء العدو الصهيونى .. وهنا يفجر هيكل فى حديثه ردا على هذه النقطة فيقول : ان اوراق ايدن التى دفعت بها زوجته الى احد الكتاب تثبت دور بريطانيا فى ترتيب عدوان مشترك ، وان تعليمات صدرت لناتنج نفسه تفيد ان الشعب المصرى لدى سماع الانذار سوف يقوم بثورة فى القاهرة ضد حكومته ، وهنا يحدث الضرب فورا ، ولسوف ينهار الشعب المصرى ويبدا فى التكسير والنهب والتخريب . وسوف يتم اطلاق اليهود ضد المصريين

ويرد ناتنج : انا لا اعلم عن مسالة اطلاق اليهود ضد المصريين . فلقد اختلفت مع تشرشل من قبل لاطلاع الاسرائيليين على معلومات المباحثات مع مصر بشان اتفاقية الجلاء ، ولما ضربت اسرائيل غزة ابلغت السفير الاسرائيلى فى اجتماع معه ، قرارا بوقف شحنة دبابات « سنتريون » ، كان متفقا عليها من قبل

وعندما يتحدث مايكل فوت زعيم حزب العمال البريطانى الاسبق فيعلن امام المؤتمر استنكاره للعدوان الامريكى على ليبيا ، ويستنكر موقف حكومته من مساندتها للطائرات الامريكية .. ليقرر ان ماحدث كارثة ، حيث ان الدول تتخلى عن ميثاق الامم المتحدة ، وتسعى لمنح نفسها حق الرد دون اى رادع

دروس يعاد اكتشافها

ماذا استفدنا من معركة السويس ، يقول امين هويدى : ان نقطة الذروة فى معركة السويس كانت كسر احتكار السلاح لانها تتعلق بموضوع توازن القوى فى المنطقة ، فانشاء « اسرائيل » كان يهدف للسيطرة على مصالح الغرب ، او تثبيتها ، وجاء كسر احتكار السلاح من قبل مصر ليؤكد ان هناك منبعا جديدا لتوريد السلاح

ويضيف د . مارتن روبا استاذ التاريخ الالمانى عن التفاعل القومى فى الامة العربية ازاء العدوان ، فيقوم المناضلون فى سوريا ، بتفجير انابيب النفط ومنشات الضخ التابعة لاحتكارات امبريالية ، وتقطع السعودية علاقتها الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا العظمى وتحظر تصدير شحنات النفط اليهما . وفى العراق امتزج السخط ضد عدوان السويس بالاحتجاج ضد نظام الحكم المنحل الرجعى والمؤيد للامبريالية

وعن تضامن الشعب اليمنى فى الشمال يقول محمد لطفى الصبلحى رئيس مجلس القضاء الاعلى : ان شعب اليمن بمجرد علمه بالاحداث شهدت ارضه ـ ولاول مرة فى التاريخ ـ مظاهرات عارمة ، رغم ان اليمن لم يكن بها سوى مدرسة ثانوية ، ولكن المظاهرات انطلقت دون ترتيب لتعبر عن تضامنها للشعب المصرى ، وكانت النتيجة ان زج بالشباب والاطفال فى السجون الحربية .

مع ثورة الجزائر

اما فى الجزائر فيقول د . الجنيدى خليفة .. كنا نبدا عامنا الثالث فى ثورة نوفمبر ضد الاحتلال الفرنسى ، وتجىء انباء القاهرة تعلن عن قرار الزعيم جمال عبد الناصر بتاميم القناة ، واعادة موارد الشعب للشعب ، ثم العدوان الثلاثى ، كنا نحارب فرنسا فى الجزائر والقاهرة معا ، ثم كان انتصار ناصر فى المعركتين انتصار لنا فى الجزائر نحو الاستقلال والتحرر

مشروع قومى

هكذا ادار ناصر معركة التاميم والرد على عدوانها الثلاثى

لنطرح من جديد نفس السؤال الملح ، عن غياب معركة قومية تضطلع بها الامة العربية ، ويلتف معها وبجانبها كل الذين وقفوا مع مصر فى ازمة السويس . وهنا نعيد كلمات احمد عبد الرحمن المتحدث الرسمى باسم منظمة التحرير الفلسطينية مرة اخرى بيد ان اعلان ذلك صراحة وكما قالها قاضى اليمن محمد لطفى : ان من يستطيع كشف الاحداث . والدعوة لعمل ، يجد مصيره فى السجن وضجت القاعة بالضحك !!

فن وثقافة

مئات الاسماء فى مقدمة المسلسلات للدعاية

وضع شاذ .. وغريب

عندما نرى بديهيات العمل التليفزيوني غائبة تماما فيما يعرض من اعمال تليفزيونية فلا تفسير لهذه الظاهرة الا على أحد وجهين ... الأول ان قيادات التليفزيون لا تعرف حتى بديهيات العمل التليفزيوني ؟!! والثاني ان هذه القيادات « تعرف » لكنها لا تملك « القدرة » على اتخاذ القرار الذي يلزم العاملين بمراعاة هذه البديهيات فيما يقدمون من أعمال ....

والجزئية التي نعرض لها اليوم قد تبدو في نظر البعض جزئية فرعية ليست لها قيمة كبيرة . لكنني اراها مؤشرا واضحا لمدى تدهور « علاقات العمل » في التليفزيون ومدى ضعف قيادات التليفزيون العليا ؟! وحتى لا تطول المقدمة فالموضوع هو « لوحات المقدمة والنهاية لبرامج التلفزيون وخاصة المسلسلات ...

الاسماء لماذا ؟

البديهيات التي اشرنا إليها والتي يلتزم بها العاملون في جميع التليفزيونات بالعالم وحتى بأكثر البلاد تخلفا تحدد « الأسماء » التي يسمح بوضعها في مقدمة ونهاية هذه البرامج ، وهي اسماء « الفنانين » الذين يقدمون عملا له علاقة « بالخلق الفني » كالمؤلف والمخرج ومساعد المخرج ومدير الإضاءة ومدير التصوير والمونتير ومصمم الملابس ومهندس الديكور وواضع الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية ... وقد حرصت على تحديد هذه الاسماء بشكل مفصل وعلى سبيل الحصر حتى نرى على ضوء هذا التحديد كيف يتم العمل فيما ينتجه التليفزيون المصري ؟! ومن الطبيعي أن يضاف الى هذه الاسماء اسم الشركة المنتجة وشركة التوزيع و« المنتج المنفذ » أو « المنتج الفني » كما يحب البعض ان يسموه ... وعندما استقرت هذه البديهيات بالنسبة للعمل فقد جاء هذا الاستقرار بعد توصيف دقيق لنوعيات العمل الفني التي تساهم في عملية « الخلق الفني » وتسجيل اسماء هؤلاء الفنانين والفنيين ضرورة ليتحمل كل منهم مسئولية « ادائه » الفني امام جماهير المشاهدين والنقاد

بقلم :

السيد الغضبان

هذا هو المنطق الذي تحددت به « الاسماء » التي توضع على لوحات المقدمة والنهاية للبرامج والمسلسلات التليفزيونية ... فكيف نرى هذه اللوحات فيما يقدمه التليفزيون المصري ؟!! الموقف بالغ العجب والغرابة ؟!! فلوحات المقدمة والنهاية تحتشد بها مئات الاسماء ممن لا علاقة لهم على الاطلاق باي جهد « فني » ؟! واصبحنا نقرأ مثلا اسم موظف اداري يشغل وظيفة اسمها « رئيس انتاج الفيديو » على لوحة منفصلة في مقدمة ونهاية كل مسلسل ؟!! وتبعه العديد

صفوت الشريف

من الموظفين الاداريين (ومفيش حد احسن من حد ؟!!) فالمدير المالي له هو الآخر لوحة ضخمة تزين مقدمة المسلسل ؟!! أما الاخراج فيستطيع أى مشاهد ان يقرأ اسماء ستة من العاملين وقد سبقت اسماءهم القاب مختلفة كمخرج مساعد .. ومخرج منفذ ؟! ومساعدي اخراج ؟!!

المنطق الذي يحكم ظهور الاسماء في مقدمة ونهاية أى برنامج أو مسلسل في التليفزيون المصري هو منطق « المنجهة » والاعلان المجاني على شاشة التليفزيون ؟!! والخطير في الامر أن هذا التضخم السرطاني في الاسماء

لم يتوقف عند حد .... واصبح كل من له أدنى صلة بالعمل في الاستديو ـ حتى مجرد فتح الباب واغلاقه ـ اصبح من حقه ان يوضع اسمه في هذه اللوحات .. فاذا امتنع المخرج فالويل والثبور وعظائم الامور ؟! هنا تبدأ عملية « التعطيل » فاذا لم يكتب اسم موظف الشئون المالية فالميزانيات سوف تتعطل ؟! وسيواجه العاملون جميعا سلسلة لا تنتهي من التعقيدات التي تعرقل صرف المستحقات المالية ؟!! واذا سقطسهوا اسم من يحمل « كابل » الكاميرا أو عامل الصيانة فسوف تتعطل الاجهزة بقدرة قادر ؟!!

ضرورة انهاء الوضع الشاذ

وهذا الوضع الشاذ والغريب لا مثيل له في أى تليفزيون بالعالم ؟!! وسبق ان اشرنا الى ان التليفزيون في عصر قياداته القادرة اصدر رئيسه المرحوم محمد امين حماد قرارا حاسما بتحديد « عدد اللوحات » التي يسمح بتصويرها في مقدمة كل مسلسل أو برنامج وفي نهايته وايضا « نوعية الاعمال الفنية » التي يسمح بكتابة أسماء اصحابها في هذه اللوحات .. فهل نطمع ان يعود لشاشة التليفزيون احترامها بالالتزام ببديهيات العمل

... ام تظل هذه الفوضى الخطيرة والشاذة مستمرة لتؤكد باستمرارها جهل أو ضعف قيادات التليفزيون ؟!؟! ولتفعل بعد ذلك ما هو اخطر بتهديد من لا يوضع اسمه في هذه اللوحات بتعطيل العمل ؟!! نرجو اخيرا الا تتخذ رئيسة التليفزيون من هذه المطالبة حجة لتمنع فقط ظهورا اسماء بعض « العمال الغلابة » فليس

الى هذا قصدنا ... انما نطالب اولا برفع اسماء هؤلاء الاداريين الدخلاء على العمل الفني واولهم من يطلقون عليه لقب « رئيس انتاج الفيديو » والسادة مسئولي الشئون المالية ؟! .

نقد سينمائي

المومياء .. بدلا من الرعب

حسنا فعل التليفزيون المصري عندما بدل برامجه فجأة في سهرة الخميس ، وقدم فيلما مصريا هو المومياء بدلا من الفيلم الذي سبق الاعلان عنه في برنامج اوسكار للمخرج الامريكي هتشكوك ..

وفيلم المومياء لم يحصل على جائزة أوسكار بالطبع . وان كان قد حصل على جوائز أخرى كثيرة وهو فيلم قديم صور في علم ١٩٦٩ ولكنه لم يعرض في مصر إلا علم ١٩٧٥ . ثم لم يعرض بعد ذلك في دور السينما المصرية بشكل عام .. والسبب كما ذكر مقدم البرنامج في التليفزيون هو ان الذوق المصري العام لايقبله .. ولهذا خشيت الجهة المنتجة وهي قطاع علم . من الخسارة ..

ورغم هذا التحذير قضى الناس سهرة ممتعة مع الفيلم . وكان حديث الناس في الصباح التالي ..

ورغم بطء الايقاع إلا ان حركة الكاميرا اتاحت للكثيرين فرص الاستمتاع بجمال بلادهم . وكثيرون لم يزوروا تلك المناطق .

كما ساهم بطء الايقاع في استيعاب كلمات الحوار التي اختارها المخرج الراحل شادى عبد السلام والاديب علاء الدين . وصاغاها على طريقة كتابات البرديات المصرية وفيها مذاقها وحكمتها ..

ولكن نقل الصوت على شاشة التليفزيون كان سيئا في بعض المشاهد . بحيث فات على المشاهدين فهم الحوار احيانا . خاصة وانه حوار مكثف في موضوع غير مطروق ويصعب على المشاهد العادي تصور ما يمكن ان يقال واكماله .

والتصوير بشكل عام يطرح على المشاهدين ـ بل والمخرجين المصريين ـ قضية الصورة في الفيلم المتحرك .. فقد حرص المخرج الراحل على ان تكون مشاهده لوحات متينة التركيب فنيا . وفيها مع ذلك تأثرة ببعض لوحات الافلام العالمية عن هاملت ولكن اعطاها مذاقها المصري بجولاته الموفقة بين الآثار .

تبقى رموز الفيلم الكثيرة التي لم يشرحها الحوار ابتداء من مقتل الاخ الكبير والقاء جثته في النيل مثلما حدث مع أوزوريس . حتى المشهد الاخير الذي نقلت فيه التوابيت ومشت وراءها جنازة صامتة كبيرة كانهم يشيعون الموتى من جديد . ثم ركض « ونيس » الابن الاصغر بجوار الباخرة التي تحملها . مؤكدا القلقة بها رغم انه هو الذي باح بسرها ..

ويتساءل المشاهدون . أليس من الافضل ان يعيد التليفزيون المصري عرض مثل هذه الافلام ولو بهدف التثقيف العام بدلا من الادعاء بفساد الذوق العام ؟

شادى عبد السلام يجيب على السؤال . بان ذلك ممكن .

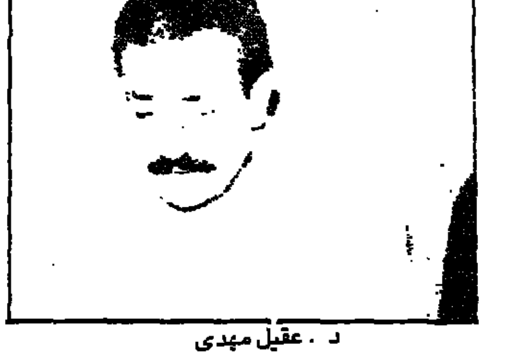
شادى عبد السلام

المخرج العراقي د . عقيل مهدي يقول :

بعض المسارح الكوميدية العربية تعمل على تغييب وعى الجماهير

من المخرجين المتميزين .. الذين تنعقد حولهم الكثير من الآمال في تطور واستمرارية حركة المسرح العربي في العراق .. المخرج والممثل المسرحي د . عقيل مهدي .. وعقيل مهدي واحد من المخرجين الذين يمتلكون رؤية إخراجية وفنية حديثة ومتطورة .. وواحد ممن يؤمنون بحتمية الدور الطليعي للمسرح والفن في قيادة حركة المجتمع .. وقد جاءت أعماله المسرحية التي قدمها على خشبة المسرح العراقي متوائمة مع اتجاهاته الفكرية والقومية ومن أبرز أعماله ـ الضوء ان ـ السحب ـ أم سعد ـ القرصان والصياد .. وهي عن القضية الفلسطينية ـ وآخر أعماله .. إخراجه لمسرحية « حلاق أشبيليه » ودوره في مسرحية « الباب » التي أخرجها للمسرح العراقي قاسم محمد .

وحول قضايا المسرح العربي في العراق وهموم الفن والفكر والثقافة في العالم العربي كان لنا معه حوار .



د . عقيل مهدى

أجرى الحوار في بغداد :

سمير الطنطاوى

● ● ماهو تصوركم لواقع الحركة المسرحية في العراق ؟

● الحركة المسرحية في العراق .. حركة نشيطة ومتجدده .. بعد أن كانت منذ عدة سنوات حركة ضعيفة واهنة .. فهناك العشرات من النشاطات المسرحية التي تمتد من شمال العراق الى جنوبه .. إضافة الى جدية الدولة في دعم المسرح وفي تخصيص الاعانات المادية المجزية له .. كما أن أجهزة الاعلام تلعب دورا كبيرا في تسليط الضوء على هذه الانشطة المسرحية ..

وفي السنوات الاخيرة يستطيع أى متتبع للحركة المسرحية في العراق أن يلحظ عدة ظواهر إيجابية .. منها بناء ثلاثة مسارح مجهزة بأحدث تقنية مسرحية توصل إليها العالم ..

● ● هل ثمة تأثيرات سلبية للحرب على حركة المسرح في العراق ؟

● من الطبيعي أن تنعكس الآثار السلبية للحرب على المسرح .. حيث إزدهرت في ظل الظروف القائمة التي تفرضها الحرب .. بعض الاتجاهات الكوميدية الزائفة والمفتعلة .. التي تؤدى الى تخدير المتفرج وتغييبه .. بالاضافة الى ذلك تقلص عدد العروض وتناقصها بشكل كبير .. عنه في زمن ما قبل الحرب . ومن الظواهر الايجابية للحرب .. ظهور ما يسمى بمسرح المعركة .. وأنا واحد ممن خاضوا تجربة « مسرح المعركة » حيث قدمت مسرحية « ومن يهوى القصائد » حاولت فيها أن أحصر تجربتي كفنان مع شرائح اجتماعية مختلفة .. وهم في الخندق الامامي يعيشون ذكرياتهم في البيت والعمل والشارع .

● ● ما مدى التزام الفنانين العرب بقضايا أمتهم المصيرية ؟

● ليست هناك قضية أقترف فيها جرم قدر ما اقترف ضد الفن : فالكثير من الوافدين الى ساحته غير مسلحين بالفكر أو بالفن .. ورغم ذلك لم تكن تجاربهم المسرحية كسيحة أو مشلوله بسبب من شيوع الامية والامراض الاجتماعية المعروفة للمثقفين عموما .. وخاصة في عالمنا العربي .. ورغم اعتزازي ورومانسيتي في حب العرب .. إلا أنني أجد أن العرض الذي نقل الى المسرح .. والذي شخصناه بانه المسرح التجاري .. نقول أن لهذا المرض علاقة بصميم الواقع العربي .. أى أن هناك أناسا مرضى خضعوا وأبتزوا لمخططات مسمومة لايهمها مصير العرب في شيء .. ويبدو أن البعض منا رغم الدروس العديدة في تاريخنا القديم والمعاصر .. لايزال يطاطيء رأسه مساومة مع هذا المخطط أو ذاك .. والذي لا يخدم في محصلته النهائية مشروعنا الحضاري .. ولكن مع هذا السلب والضعف .. أرى أن دواعي الوحدة بين الافكار العربية المتقدمة .. أصبحت مرئية وتهتف بصوت عال .. يرددها المحيط ويعيدها الخليج بمسئولية تاريخية واضحة .. وهي أن العقول العربية يجب أن تجتمع لتؤشر الخطأ ولتكفر بكل البهاليل المتربعين خطأ على مصائر شعوبنا .. والذين يتلقفون اللقمة من أفواه شعبنا العربي .. ليسمنوا هم وأذنابهم على حساب وطننا العربي .

إنني متفائل لاننا أخذنا لافقط ندرك مخططات الاعداء .. إنما أصبحنا نطرح البديل الحاسم لهذا التصدع .. ويبقى كل في ميدانه يبني ويحارب كل ما من شأنه أن يرهب إنساننا البسيط الذي منه تبنى الامة وبه يعلو صرحها .

● ● ماهو تحليلكم للاتجاهات الفكرية والفنية التي تسود المسرح العربي في هذه الآونة ؟

● بداية أقول أن السخرية من الاوضاع والنماذج الطفيلية المستنسخة من واقعنا .. هي أبرز الاتجاهات السائدة عندنا .. ولكني أستطيع أن أؤشر اتجاهين آخرين في المسرح العربي .. الاتجاه الاول هو ذلك الذي زلزلته وخذلته النكسات المتتالية .. ولم يتصدى لهذه النكسات بسلاح أكبر منها ويواجهها ليجتثها .. وإنما أخذ يلوكها .. وكانه يتشفى بهذه الامراض والنكبات ليجعل منها أسطوره لايمكن أن تزلزل أو تقتلع .. ويجعل المواطن العربي أمام ـ اللا أرادية المزيفة ـ التي ليس لها قول في السياسة .. وموقف من الاقتصاد .. ومن مطالبة في الحياة .. أي ببساطة تخدير متفرجنا لجعله بلا محتوى .. وهذا اتجاه لئيم غرضه التقليل من شأن العقل العربي والعنصر العربي من خلال عرضة لعينات شاذه تسلط عليها الاضواء .

أما الاتجاه الثاني فهو الكوميديا التي تدعي أنها تتصدى لمكمن الداء الذي يضرب أطنابه على العمق العربي .. فإنها تسخر بمجانيه وخلاعة فكرية .. تجعل الجمهور يتنفس الصعداء للحظات .. ولكنها تصادر وعيه .. ليذهب الى بيته مطمئنا على تردى أوضاعه .. لا لشيء إلا لأن فنانا لوذعيا قد أقام الثورة وأقعدها في مسرحه البائس هذا .. وعادة ما يلتجيء هذا النمط الى الغمز واللمز ببعض رجال السياسة والحكومات والمعاهدات الواضحة للجمهور .. وكأنه أنجز عملا بطوليا .. وهو في الواقع لم يدرك من البطولة حتى اسمها .. علينا بدلا من أن نجعل المتفرج مسترخيا على كرسيه .. مستنفد الفعالية .. أن نغني من بصيرته ورؤيته لموقعه في سلسلة الحالات التي تقيده .. والتي تنفي عنه صوته كمواطن يجب أن يعيش بشروط إنسانية لائقة .. وعلى أنظمته يقع هذا الواجب .. لانها ارتضت قيادته .. لذلك يجب أن تتعاون معه في علن .. لا أن تتآمر ضده من خلفه وتزيف إرادته .

لعبة السلطان

من قذف بها إلى ملعب المسرح القومى ولصالح من تشوه الرموز التاريخية الاسلامية ؟!

نجح د . فوزى فهمى مؤلف مسرحية (لعبة السلطان) التي يعرضها المسرح القومي حاليا في تجاوز مرحلة (الهوجة الاعلامية والدعائية) التي نشأت حول المسرحية إثر اتهام د . يوسف ادريس بانه سرقها من مسرحية (البهلوان) . ومازال يقف د . فوزى فهمي محاولا بيديه وأسنانه تثبيت قدم (لعبة السلطان) فماذا تقدم لنا هذه اللعبة الصاخبة جدا .

المسرحية تتناول شخصية تاريخية مليئة بالدراما ويزخم الصراع والحواديث هي شخصية هارون الرشيد التي تأتي كنافذة يعرض من خلالها الكاتب أحداث متقلبة ومتشابكة في مجموعها تبدأ وتنتهي عند قدم هذه الشخصية المريضة كما صورها الكاتب مستخدما التحليل النفسي منهجا لتعرية الشخصية وتحليل كل مايرتبط بها من أحداث ومقتبسا من تراث المسرح الاغريقي العقدة الاوديبية المعروفة . فالمهدى أبو الرشيد عشق جارية اسمها (الخيزران) وحررها وتزوجها وأنجب منها الرشيد وأرادت أن تحافظ على العرش فقتلت أخاه الهادى ـ بالاتفاق مع الجوارى اللائي كتمن أنفاسه ومات ـ وماتت هي بعد ذلك بسنوات قليلة شعر الرشيد بعدها أن شبح الهادى يطارده وروح أمه الغائبة الحاضرة يحاصره ولايعرف الامساك به فيتقمص دور أبيه ويتخذ عشيقة من الجوارى وينجب منها (البهلوان) ولكنها تتركه هاربة ساخرة من كبريائه فيسقط مهموما محاولا السلوان عنها بالفين من النساء لاتروى واحدة منهن ظمأه لأمه (الخيزران) ويحاول ان يعوض فقدانها بأخته فينشيء معها علاقة ـ من طرفه هو ـ ويمنعها من ممارسة حقها مع زوجها (جعفر البرمكي) صديقه مدعيا انه مجوسي وهي عربية قرشية والحقيقة انه يدفن داخله رغبة تجاهها لايجرؤ على التعبير عنها .

مجمل هذا ان الكاتب صور الرشيد شخصية غير سوية زير نساء ، شاذ دفعته مأساة أمه والجارية التي أحبها أن يرتكب في أمور الحكم والسلطة أفعالا مستبده . وإذا كان مثلث الرشيد جعفر ـ عباسه) انعكاسا لممارسات هذه الشخصية داخل القصر وأن أحدا منهم لم يجرؤ على التمرد عليها . الرشيد كان أسير نفسه ـ فإن ابن الاشرس الشاعر المعتز في المؤمن بالتوحيد والعدل والعقل هو الضلع الرابع الذي يحرك الصراع داخل المثلث ويخلق تنامي الحدث فيه حتى يدمره في النهاية لصالحه كما أورده النص . وقد احتيار الكاتب في نسجه لهذه الشخصية بين أن يجعله ـ في ترتيب الأدوار وصنع الحدث تاليا للرشيد أم موازيا له سبب هذه الحيرة هو التجاوز الصارخ الذي وقع فيه الكاتب وهو البناء الدرامي لشخصية الرشيد فمن المعروف ان البناء الدرامي للشخصية التاريخية ـ وخاصة العربية الاسلامية ـ لابد أن يبدأ بأحد أبعادها الحقيقية كما يقتضيه الصدق الفني .

والأمانة التاريخية والرشيد في تاريخنا لاتحتمل شخصيته كل هذا البناء الاسطوري بحيث يظهر مريضا مجنونا شهوانيا مستبدا متسلطا . يطارد جارية أخيه وتدعى (غادر) فتدفعه قائلة اقتلني ولاتقربني ان اردت . سريرك لي جوف قبر فيرد عليها مرعويا بلغة غير مسرحية إطلاقا (حلقي مقفل وعيوني مصملوبة . افتش حين يطل النهار والليل بأعماقي دائما ثمة من يطاردني .. حوار يسقيني كل طرقاتك بابفداد وأيضا لاقرار)

لصالح من تشوه هذه الشخصية هكذا ولصالح من تحاط بكل هذا التهويل وتلك المبالغة لسقوط رمز الرشيد في مستنقع الذل والدونية . ؟

ان وسائل التعبير التي اعتمد عليها الكاتب داخل النص ممثلة في الثائرين ابن الاشرس وجعفر البرمكي إذا افترضنا أن الأول يملك رؤية للتغيير ممثلة في مقولته (حرية القول والفكر هي شريعة الله والتوحيد) ـ وهنا يحاول الكاتب أن يوحي أن الحرية عند المعتزلة هي الحرية كما أوردها مفهوم النظرية الليبرالية ـ فكيف نصدق أن جعفر يمتلك هو الآخر رؤية ممثلة في مقولته لابن الاشرس (ان اشباع البطون وكفاية الجياع هي الحق أولا)

كيف نصدق هذا وقد أورد الكاتب جعفر في مشاهد أخرى ناهبا لاموال الدولة ومسلوب الارادة ويظهر ذلك في نزول الرشيد وجعفر متخفيين وسماعهما الى شوارع بغداد شكوى الناس منه (من البطون الجائعات ـ من للاجسام العارية « جعفر يتاجر في صفقات الجمال) ، وفي جبنه أمام الرشيد وعدم قدرته على مواجهته بحقه الشرعي في معاشرة زوجته عباسه . هل هذا نموذج الثائر المعتزلي كما أراد أن يقنعنا . فوزى فهمي . إنه تناقض واضح حتى إذا اسلمنا أن البرمكي كان معتزليا !

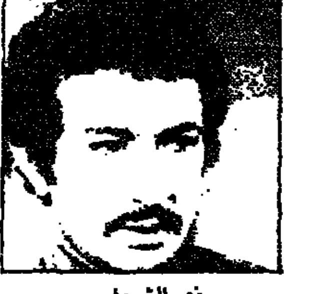
اللغة المسرحية والاداء ..

● اللغة المسرحية تكاد تكون مفقودة . ليس هناك مستويات تحدد دلالات الشخصية .. باستثناء شخصية المهرج ـ وقد حاول المخرج إجهاد الممثلين للتقريب من اطار الشخصية بالأداء التمثيلي على الخشبة لكنه لم يكن مقنعا لانه كان يعطي في النهاية مستويين فقط الأداء الزاعق أو الهامس .

● الحوار يكاد يسقط تارة في الجمل الطويلة المرهقة بالتقديم والتأخير وتارة في الصور الشعرية النافرة الممطوطة .



فوزى فهمى



نور الشريف

● كان أداء نور الشريف في الفصل الاول باهتا حائرا بدليل لحظات الصمت المملة وعذره في هذا مط الحوار وثقل اللغة . وكان عبد الرحمن ابو زهرة لؤلؤة العرض ومهرجه وحقق اشرف عبد الغفور ومحمد وفيق ثنائيا موفقا .

الاخراج .. والديكور ..

ونجح المخرج نبيل الالفي في خلق تشكيل جمالي للعرض حشد له مجموعة من أدوات متناسقة لتحقيق هذا الغرض ساعده الديكور البسيط التقليدي وللدكتور صبرى عبد العزيز فضل التغيير السريع للديكور . اما لوحات البالية للدكتور عبد المنعم كامل فكانت اكثر عناصر العرض فهما لما يدور واكثر تعبيرا عن الدراما . على العكس من ذلك كانت موسيقى جمال سلامة ويبقى أن نقول أن هذا العمل حشد مؤلفه له من الاعلان والدعاية والممثلين مالم يتوافر لعرض سابق ورغم ذلك لم يحقق تفوقا على العرض الذي ألغى بسببه وهو (عجبي) بل اجزم انه كان الافضل كثيرا استمرار عجبي بناء على طلب البيت الفني للمسرح والجمهور على الاقل كنا سنستريح من اللعبة والهوجه التي صاحبت (لعبة السلطان) تأليف د . فوزى فهمي . اخراج نبيل الالفي .

محمد الغيطى

حتى لاتنسى الجماهير وقائع الفساد والانحراف بوزارة الاعلام ؟ !

ـ يعتقد وزير الاعلام أن الصمت وعدم الرد على ماينشر من وقائع الفساد والانحراف بأجهزة الوزارة هو الوسيلة الناجعة للتغطية على الفساد والانحراف اعتمادا على « نسيان » القراء بعد فترة قصيرة او طويلة ؟ ! وفي مواجهة خطة التستر على الفساد بالصمت نعيد هنا بعض وقائع الانحراف المحددة التي سبق نشرها ؟ ! ولم نتلق عليها اية اجابة مما يقطع بصحتها . وهي متعلقة باموال تبلغ مئات الآلاف من الجنيهات المستحقة للتلفزيون عن اعلانات عرضت في برامج عديدة ولم تدخل خزينة التليفزيون ؟ !

١ـ اعلان عن مدارس السيدة نوال الديجوى ببرنامج نجم وسهرة تزيد قيمته عن ستين الف جنيه .

٢ـ اعلانات بحلقات مسلسل « اسم العيلة » تتجاوز قيمتها مئة الف جنية عن ماركة سيارات يابانية .

٣ـ اعلان ببرنامج « دنيا السياحة » (مقدمة البرنامج) تبلغ قيمته عشرات او مئات الالاف حسب عدد مرات اذاعته عن شركة طيران اجنبية .

٤ـ اعلان عن فندق لاتقل قيمته عن خمسين الف جنيه اذيع ضمن نشرة الاخبار .

٥ـ ستة الاف جنيه اقتطعها رئيس الاذاعة من مبلغ ثلاثين الف جنيه دفعتها للاذاعة احدى جهات تنظيم الاسرة (السكان الثاني) واعترف رئيس الاذاعة في اجتماع بمكتبه باقتطاع المبلغ وبرر ذلك بانه سيوزعه على بعض « المحتاجين » ؟ ! من العاملين بالاذاعة ؟ ! ! وحتى الآن مازال مصير الستة الاف جنيه مجهولا ؟ ! !

هذه بعض الوقائع المحددة للانحراف والفساد قابلها وزير الاعلام ورئيس الوزراء الذى طالبناه بالتحقيق بالصمت المريب ؟ ! ! ونعيد نشرها لعل د . على لطفي يخرج عن صمته ويامر بالتحقيق في هذه الوقائع المحددة والا فليعذرنا رئيس الوزراء اذا لم نستطع تصديق تصريحاته عن محاربة الفساد ؟ ! ! وسنظل ننشر باستمرار وقائع الانحراف المحددة ولن نمل من تكرار النشر حتى لاينسى القراء وحتى نعرف حقيقة موقف وزارة د . على لطفي من الفساد والانحراف ؟ ! !

بيليوجرافيا للأدب المقارن في مصر

في اطار نشاطها .. تقوم الجمعية المصرية للأدب المقارن باعداد بيليوجرافيا للأدب المقارن في مصر .

وكانت الجمعية قد بدأت موسمها الثقافي الأول بندوة عن مشكلات الادب المقارن القتهاد . سهير القلماوى .

والندوة التالية يلقيها د . مجدى وهبة في مقر الجمعية بكلية الاداب جامعة القاهرة في السادسة من مساء يوم ١٧ نوفمبر الجارى .





رسائل المنفى أحدث كتاب لمحمد كنعان

صدر في الاسبوع الماضي أحدث كتب محمد كنعان « رسائل المنفى » ، يتضمن مجموعة من المقالات عن القضية الوطنية الفلسطينية .

في مقدمة الكتاب : رسالة من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا ، ثم ينتقل الكاتب الى استعراض تاريخي لاهم الاحداث التي شهدها النصف الاول من القرن العشرين تحت عنوان « الظاهرة الثورية في التاريخ الفلسطيني » .

وفي رسائل المنفى أيضا وصية شهيد قال وهو يربت بيده على الكلاشنكوف « الفضل لهذا بدونه لا يتحقق شيء على الاطلاق ولان هذا بيدي . ولانى لم أتركه لحظة .. يسقط ولم أجعل أصابعي تتراخى عن زناده فان كل شيء لابد أن يسير وفق ما اريد وأتمنى ... هذا السلاح هو ضمانتي ولا شيء عداه صمت لحظة وهو يحدق بعيدا وكانه على التو تذكر شيئا وفجاة قطع الصمت ـ أسمع الكثيرون يريدون أن اتجرع الرصاص وأن يتحول هذا الكلاشنكوف الى قطعة من الحديد او الى مجرد تحفة تذكارية أعلقها في عامود الخيمة أنظر اليها وأتذكر أيام القتال أيام أن كنت ثائرا ولكن هذا لن يكون تحفة أو مجرد قطعة لاحياة فيها . الذين لم يجرعوا الالم ولم يقاسوا حياتهم لايمكن أن يعرفوا معنى الثورة معنى أن يحرق الفلسطيني بطاقة التموين ويرفض حياة الخيمة وذل وقفة الطوابير هذا السلاح هو حبات عيوني فليذهب قرار مجلس الامن الى الجحيم .

القتلة ... لتوفيق الفرماوى

صدرت في الاسبوع الماضي مجموعة قصصية للقاص الشاب « توفيق الفرماوى » بعنوان القتلة . تحتوى المجموعة على اثنتى عشرة قصة قصيرة .

اوراق ثقافية

عن منتدى ابناء الصعيد بسوهاج يصدر الكتاب الادبي غير الدورى « اوراق ثقافية » ليحل مشكلة ضيق المنافذ الثقافية امام ابداعات الابناء في محافظات الصعيد وتتناول اعمالهم بالدراسة والنقد . يرأس تحرير الكتاب القاص « خيرى السيد ابراهيم » .

ثقافة جماهيرية

ليلة ثقافية بالدقهلية

يقيم بيت ثقافة النصر (بالدقهلية) ليلة ثقافية وأمسية يوم الخميس القادم تشترك فيها من الادباء يسرى ... محمود ... جمال الشاعر ... حمدى العجيمى . أحمد سويلم ... عفيفى ... المصرى .

مهرجان في جنوب سيناء

تقيم مديرية الثقافة بجنوب سيناء مهرجانا ادبيا وثقافيا بمناسبة العيد القومي لمحافظة جنوب سيناء في منتصف هذا الشهر .

...

والفكرة الاساسية التي تدور حولها المسرحية صراع الانسان من أجل البقاء على قيد الحياة داخل المجتمع المصرى ... المفروض عليه من عدم توافر المبلغ ... حصوله على ... أصبح شيئا مستحيلا .

● ● ●

بيت ثقافة البراجيل مغلق بالضبة والمفتاح

من يفكر في الذهاب الى بيت ثقافة البراجيل بالجيزة (...) سوف يجده مغلقا بالضبة والمفتاح ولا عزاء للمثقفين .

● ● ●

الامن يتدخل في أجهزة الثقافة

... مدير البيت اشتكى ... ولكن مديرة ادارة الشئون ... بثقافة الجماهيرية رفضت ... بحجة أنها لاتستطيع أن تفعل شيئا ازاء هذا الطوفان (المقصود مباحث أمن الدولة)

ذكرى وعد بلفور وصبرا وشاتيلا على مسرح الجمهورية

عبد الغفار عودة

احتفالا بذكرى صابرا وشاتيلا ووعد بلفور .. يقيم المسرح المتجول بالاشتراك مع لجنة أساتذة الجامعات لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني ، أمسية ثقافية .

تشتمل الامسية على جزئين .. الأول قراءات شعرية وقصائد غنائية من أشعار محمود درويش وسميح القاسم ، وحمدى عيد ، وسمير عبد الباقي .. يؤديها ويلقيها الفنانون نور الشريف . محسنة توفيق . فردوس عبد الحميد . عبد الرحمن أبو زهرة . عبد الغفار عودة . محمد توفيق . عدلى فخرى . فاروق الشرنوبى . على محمد الحجار .

والجزء الثاني تقدمه فرقة الفالوجه للفنون الشعبية الفلسطينية .

الاشراف الفنى على اخراج الامسية ايمان الصيرفى .

تقام الامسية في الثامنة من مساء غد الاربعاء على مسرح الجمهورية .

ايف مونتان ... داعية صهيونى فى القاهرة

ينظم المركز الثقافي الفرنسي ليلة فنية يحييها المغني الفرنسي إيف مونتان وقد لايعلم الكثيرون ان هذا المغني الذي كان صاحب ماض في مقاومة النازيين ونصره السلام قد غير موقفه مؤخرا واصبح مناصرا لاسرائيل وعدوانها على لبنان .

كما انه دافع عن نشر الصواريخ الامريكية في اوربا وفرنسا متحديا بذلك مئات الالوف من المتظاهرين الذين اعترضوا على ذلك ..

ولعل ضيافته في مصر تكون مكافأة له على هذه المواقف المعادية للعرب وللسلام . ويبقى ان يعبر المثقفون المصريون عن رأيهم بمقاطعة احتفالاته .

« الشعب »

مؤتمر للدراسات اليونانية والرومانية فى مصر

تقيم الجمعية المصرية للدراسات اليونانية واللاتينية أول مؤتمر يعقد في مصر لهذه الدراسات .. وذلك في قاعة المؤتمرات بمركز الدراسات العليا بجامعة الاسكندرية في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ نوفمبر الجارى .

يرأس المؤتمر د . ثروت عكاشة وزير الثقافة الاسبق . ويشرف على تنظيمه د . أحمد عثمان نائب رئيس الجمعية وأستاذ الدراسات الكلاسيكية بجامعة القاهرة .

ويشترك في المؤتمر أساتذة متخصصون في الدراسات الكلاسيكية والفلسفة والتاريخ والمسرح والدراسات المقارنة منهم د . عبد المعطى شعراوى . ود . محمود فهمي حجازى . ود . عزت قرني وغيرهم . بالاضافة الى مشاركة بعض الاساتذة من اليونان وايطاليا وفرنسا .

ماجستير فى « مندور ناقدا للشعر »

عن « محمد مندور ونقد الشعر » كان موضوع الرسالة التي حصل بمقتضاها الباحث « ربيع عبد العزيز » على درجة الماجستير بتقدير امتياز . الرسالة من ثلاثة ابواب « دراسة عن ميراثنا النقدي وموقف مندور منه » و « دراسة » عن مناهج المحدثين وموقف مندور منها » ثم دراسة عن « جهود مندور في نقد الشعر العربي الحديث »

يــارئيس مجلس الوزراء :

لماذا لم تصدر قرارا بتشكيل المجلس الأعلى لمحو الأمية ؟ !

كلما انسدت الطرق أمام الحزب الوطني الحــاكم ، شــكا مـن أن أحـزاب المعارضة لاتساعده في اقتراح الحلول لمشكلات مصر ... وهي حيلة انـكشف أمرها أمام الشعب الذي يفضل أن تتخلى هذه الحكومة عن الحكم بعد فشلها كل هذه السنوات ... ويكفي أن الحزب الوطني قد تولى الحكم منذ نشـاتـه سـنة ١٩٧٧ فتاخرت البلاد في عهده وتعقدت المشكلات . وأصـبح لـزاما أن يتخلى هـؤلاء الذين أدمنوا حكم مصر ، وأن يتنحوا ليفسحوا المجال أمام أحـزاب المعارضة لتاخذ دورها في مواجهة هذه الأزمة الطاحنة . لعل اللـه يهـدينا إلى مخرج منها .....

بقلم : فؤاد نصحي

وكنت قد كتبـت في الأسـبوع الماضي بجريدة (الشعب) أنبـه إلى أن أحزاب المعارضة وافقت على المشاركة في أعمال اللجنة القومية لدراسة موضوع الدعم ، رغم شكها في صدق الحزب الحاكم وهدفه من تشكيل هذه اللجنة . وقد توصلنا والحمد لله إلى تقرير بتاريخ ٦ / ٧ / ١٩٨٦ سجلنا فيه الفئات المستحقة للدعم وتمسـكنا بضرورة عدم المساس بأسعار السلع التموينية الرئيسية .... ومع ذلك فقد تجاهلت الحكومة الحالية هذه الدراسة .... بل وأعلن السيد رئيس الجمهورية أن الاحزاب . لاتزال تناقش المـوضوع .... ممـا دعـانا إلى التصـحيح والتوضيح .. وضرورة الالتزام بمقترحاتنا ....

ـ واليوم نقدم مثلا آخر على عدم جدية الحزب الحاكم في دراسـة القضـايا الرئيسية بالتعاون مع أحزاب المعارضة ... حتى لو كان القانون يلزم الحكومة بذلك ! ! ....

فطبقا للقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ المعدل بالقانون رقـم ٤٠ لسـنة ١٩٨٢ يتشكل مجلس أعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية بقرار من رئيس الـوزراء ... على أن يضم ممثلين للاحزاب السياسية بالاضافة إلى ممثلي الـوزارات والهيئـات الرسمية والشعبية في مصر .

● ولقد سبق أن أصدر المرحوم الدكتور فـؤاد محي الدين قرارا برقم ٩٤٧ في ١٢ سبتمبر ١٩٨٢ بتشكيل هذا المجلس الأعلى .

وقد حضرت الاجتماع الأول للمجلس في ٢٧ يناير سنة ١٩٨٣ ممثلا لحـزب العمل الاشتراكي . كما حضره الدكتور محمد خلف اللـه (عـن التجمـع) والأستاذ مراد السيطس (عن الأحرار) والدكتور حسن حمدى (عن الحـزب الوطني) .

ـ وقدمت عشرات الدراسات والبحوث القيمة تمهيدا لوضع خطة شـاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار . وقامت لجنة فرعية بوضع إطار عـام للخـطة (في ١٩ / ١١ / ١٩٨٣) . وأعدت تقريرها بهذا الشأن .

ـ ثم صدر قرار رئيس الوزراء رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٥ بتشكيل جـديد للمجلس برئاسة وزير التربية والتعليم (بعد التغيير الوزاري الذى تم وقتها) . وعقد أول إجتماع يوم ٢٤ / ٣ / ١٩٨٥ . ثم توقف العمـل فيـه بعـد ذلك وحتـى الآن ! ! .

ومعنى هذا أنه خلال مايقرب من ٤ سنوات لم يجتمع هذا المجلس العتيـد سوى ٤ مرات فقط لاغير ! ! ....

وقد ذكرت الدكتور على لطفي رئيس مجلس الوزراء بهذا المجلس منذ شهور (في اثناء الاجتماع الذى عقد مع ممثلي الاحزاب بشأن السياحة) وكنت أظن أنه سيبادر باصدار قرار جديد بشأن تشكيل المجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحـو الامية . أو يستحث وزير التربية والتعليـم على دعـوة المجلس لاسـتئناف نشاطه ..... ولكن يبدو أن الاثنين مشغولان بقضايا أخرى ! ! ... غير هـذه القضية القومية ! ! .....

● ● لقد سبق أن اقتراح حزب العمل الاشتراكي البدء في حملة قومية لمحو الأمية . تشترك فيها كل الأحزاب السياسية والنقـابات العمـالية والمهنيـة والجمعيات والهيئات الشعبية الاخرى . وأن تفتح في جميع مقـارها فصـولا لمحو الأمية وتعليم الكبار . وأن تفتح أيضـا هـذه الفصـول في المـدارس والمساجد والكنائس بل وفي الحدائق العامة ....

ـ واقترحنا انشاء وزارة مـؤقتة لمحو الأمية تتولى شئون هـذه الحملـة القومية لمدة زمنية محددة (خمس سنوات مثلا) ! ! ....

ـ وقلنا في إجتماعات المجلس الاعلى أن الحكومة تفرض قانونا لانتخـابات مجلس الشعب وآخر لمجلس الشورى وثالثا للمجالس المحلية الشعبية تقوم كلها على أسس الانتخاب ... بالقائمة الحزبية بحيث تكون المقـارنة بيـن برامج الاحزاب هي أسس الاختيار ... مع أن ٧٠ في المائة من المصريين على الأقل لم يقرأوا هذه البرامج أو يقرأوا صحف الاحزاب وبيـاناتها ... لانهـم أميون للأسف الشديد .....

ـ وقلنا إن محو الأمية لايـؤدى فقط إلى زيادة الانتاج .. ولكنه يـؤدى أيضا إلى دعم الديمقراطية ، وإلى القضاء على أحد أسباب تزوير الانتخـابات وهـو التلاعب في أصوات الاميين والاميات ! !

ويبدو أننا كنا على قدر كبير من حسن النية ... فلعل هذه الأسباب نفسها هي التي أخافت الحزب الوطني وحـكومته .... وأدت إلى تجميـد نشـاط هـذا المجلس .. لانهم يفضلون أن يحكموا شعبا أميا ، على أن يحكموا شعبا مثقفا وواعيا .... ! ! ..

□□□□□□□

أسمى الآيات في أحوال المواصلات (٢)

تبين بعد دراسة ميدانية أن هيئة النقل العام تنظر إلى ركاب المواصلات على أنهم من شرار الخلق فمن ثم هي تعاملهم على هذا المسـتوى الشرعـي الهادف إلى طرد الأرواح الشريرة من نفوسهم باستخدام دخان الموتور كمـا ذكرنا سابقا وبتذنيبهم في الشمس بالساعات الطويلة لكي تجعل الدم يغلي في عروقهم لأن القمل والبراغيث التي ترتع داخل الاتوبيسات تحـب الـدماء المغلية ..

ومن هنا فليس مهما عند قـادة الهيئـة المـؤمنين أن يـركب النـاس الاتوبيس واقفين أو معلقين أو يقطعون المسافة جريا وراءه وليس مهمـا ان ياتي الاتوبيس اولا ياتي ..

وليس مهما ان كان صالحا لركوب الادميين ـ كاتوبيس كارتر مثلا ـ ام لا .

بقلم : صالح الورداني

كل ذلك ليس مهما ففي حـق الاشرار يجوز ارتكاب كل شيء من اجل تـاديبهم وتقويم أعوجاجهم ..

ولقد كشفت لجنة تقصي الحقائق أخيرا ان هيئة النقل العـام يسـيطر عليها اتباع الطريقة التاديبية التطهيرية التي تـؤمن بان المواصلات هي قدر الله الذى حتمه على العباد من أجل التكفير عن خطاياهم ..

ثم كشفت اللجنة أيضا ان تلك الطريقة هي التي أصـدرت فتـواها على ركاب المواصلات بانهم من شرار الخلق لكنها فوجئت بعد ذلك بان كثيرا من أتباع الطريقة ـ وهم ليسوا من الاشرار بالطبع ـ يـركبون المـواصلات فاصدرت أمرها إلى مـؤمني الهيئة بتسيير اتـوبيسات نـظيفة وجـديدة تتلاءم مع خيار الخلق لكن الهيئة خافت من ان تستغل الاتوبيسات النظيفة الجديدة من قبل الخلق فكانت فكرة الميني باص التي استطاعت بحـق ان تعزل خيار الخلق عن شرارهم تقيهم آثامهم وبراغيثهم ..

وفي تقرير لوزارة الصحة تبين ان المواصلات هي المصـدر الرئيسي لانتشار البراغيث بين المواطنين وخـاصة المـواصلات المتجهـة إلى جمهورية البؤساء السابق ذكرها وجمهورية المستنقعات المسماة بامبابة والهند الصينية المسماة بدار السلام ..

× × × × × × × × × × ×

ـ س و ج /

س : هل تعتقد ان ازمة المواصلات سوف تحل في سنة ٢٠٠٠ ؟

ج : لااعتقد ان مثل أزمة المواصلات سوف تحل في سنة ٢٠٠٠ او في سنة ٣٠٠٠ بل لا اعتقد انها سوف تحل حتي يرث الله الارض ومن عليهـا وذلك لسببين .

الاول : ان استمرار الازمة يساعد في تنشيط الحركة الرياضية ..

الثاني : ان استمرار الازمة له مايبرره شرعا عند مـؤمني الهيئة وهـو تذكرة الغافلين بيوم الحشر ..

ـ نظرا لعظيم الدور الذى تقوم به هيئة النقل العام في تنشيط الحـركة الرياضية تقرر البحث بجدية في الاقتراح الذى يـطلب بضـم الهيئـة إلى المجلس الاعلى للشباب والرياضة ..

ـ أدرجت منظمة العفو الدولية هيئة النقل العام ومصـلحة السـكك الحديدية ضمن الهيئات التي تنتهك حقوق الانسان .

حـــرب المخيمـــات ضد الفلســطينيين
اســـتمرار مخطـــط التهجيـــر

تزايدت حدة التآمر ضد المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ، بعد أن كثفت حـركة امـل ، الأداة السورية في لبنان خلال الأسبوعين الماضيين من هجماتها المتكررة ضد الفلسـطينيين ، والـرامية الى الاسراع في تنفيذ الدور الموكول اليها من قبل اسرائيل وبعض الاطراف العربية ، لتصفية مـن تـطلق عليهم « أنصار عرفات » في لبنان ، خاصة بعد أن قويت شوكة المقاتلين الفلسـطينيين في الجنـوب ، وراحوا يكيلون الضربات الموجعة لجيش أنطوان لحد العميل وقوات العدو الاسرائيلي في الجنـوب ، ومستعمراته الشمالية وأصبحوا يشكلون رقما صعبا ليس من السهل تجاهله ، أو القفز من فوقه .



مشكلة الغذاء والفقر تهدد مستقبل هؤلاء

وقد بدأت أولى عمليات الصـدام في الآونة الأخيـرة في مخيـم الـرشيدية الفلسطيني جنوب صور ، حيث حاولت حركة امل ، وبعد أن منيت بالفشل عدة مرات في السابق ، اعـادة الـكرة مـن جديد ، لعلها تنجح في تنفيـذ الهـدف الأسـاسي مـن وراء عمليـات افتعـال الاحداث مع الفدائيين الفلسطينيين ، وهو تهجير الفلسطينيين من جنـوب خط صيدا في اطار حرب التطفيش التي تمارس ضدهم لتكديسهم في صيدا ، ثم العمل على فتح طريق لهم عبر الجبـل ، حيث يتم تهجيرهم الى سهل البقـاع ، بغـرض دفعهـم الى سـوريا ، وهـو المخطط الذى يهدف في النهـاية ، الى خلق كانتون شيعي على حـدود لبنـان الجنوبي ، واقامة حاجز أمني يحـول دون أية عمليات مسـلحة للفـدائيين الفلسطينيين ضد اسرائيل تتخذ مـن الجنوب اللبناني قاعدة انطلاق لهـا ، وهو مايمثل تنفيذا حرفيا لاتفاق فيينا ، الذى يطلق عليه الزعيم الفلسـطيني ياسر عرفات (كامب ميرفي) ، حيـث جرى بمقتضـاه الاتفـاق على تقـاسم النفوذ بين أمريكا وسوريا ، وأمـريكا واسرائيل في لبنان .

وازاء عمليات التصعيد الخطيرة في معارك المخيمات ، خاصة بعد ان قامت ميليشيات أمل بترحيل الفلسـطينيين من مدينة صور الى مخيم عين الحلـوة بعد اعتقال القادرين على حمل السلاح ، صعد الفدائيون الفلسـطينيون مـن جهتهم عمليات المـواجهة ، وقـاموا باكتساح عدد من مواقع حـركة أمـل ليثبتوا بـذلك ، ان انتهـاجهم لمبـدأ الدفاع عـن المخيمـات ، بدون مبـدأ الهجوم ، ياتي انطلاقا من ايمانهم بأن أى تصعيد في المواقف هو في مصـلحة العدو الصـهيوني المسـتفيد الأول والاخير من تلك المعارك الجانبية .

وعلى ضوء الفشل المتكرر لحـركة

محمود بكرى

أمل في اقتلاع الوجود الفلسطيني مـن لبنان ، خـاصة في ظـل الصراعـات المتاججة داخلها ، حيث تموج الحركة بالخلافات بين الأجنحـة المختلفـة (جناح نبيه بـري ، وجنـاح داوود داوود ، ومجموعة حسـن هـاشم ، والجناح التابع للمارونيين ، وجنـاح يتبع المكتب الثـاني ، وجناح تـابع لسوريا اضـافة الى الجنـاح المـؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية) وتبقى أمل غير قادرة على حسم الموقف ، وقد كشف النقاب مؤخرا عن محضر اجتماع سري جـرى في العـاصمة الليبيـة (طرابلس) بحضور عبد السلام جلود ووفد من جبهة الانقاذ الفلسـطيني في الثالث من شهر سبتمبر الماضي ، حيث جاء في المحضر وعلى لسان متحدث من جبهة الانقاذ أنه تم تجهيـز (٢٠٠٠) مقاتل لارسـالهم لمخيمـات بيـروت وتصفية جماعة عرفات ، وهو حسـب قول جلود أمر لابد من حدوثه ، لانه على حد زعمه ، تسهل تصفية جماعة عرفات في بيروت مهمة جبهة الانقـاذ للقيـادة الفلسـطينية سـياسيا وعسـكريا في لبنان ، لمتـابعة المعـركة لإسـقاط عرفات ، هو ما يعنـي أن التحـركات تسير على قدم وسـاق ، وبتحـريض أطراف عربية لاشعال نـار الحـرب في المخيمات ، في الوقت الذى تقف فيـه الثورة الفلسطينية ممثلـة في قيـادتها الشرعية وكوادرها ومناضليها وحيدة في مواجهة العدو الصهيوني .

ومما لا شك فيه .. أن تحركات أمـل ضد المخيمات الفلسطينية ، وفي هـذا الوقت بالذات ، تستهدف ايضا احباط عزائم الوطنيين ، خاصة بعد ارتفـاع الـروح المعنـوية لـدى المقـاتلين الفلسـطينيين واللبنـانيين ولـدى الشـعوب العـربية بعـد العمليـة الفلسطينية الناجحة عند حائط المبكى في مدينة القـدس ، وبعـد التصـدى البطولي لطائرات وسفن العـدو التـي هـاجمت لبنـان ، واسـقاط احـدى طائراته ، الأمر الذى اسـقط مـزاعم المشككين ، وعمق من اواصر الوحدة الفلسطينية حول البنـدقية المقـاتلة والقيادة الشرعية .

الوصـــايا العشـــر

عادل مصطفى

نزلت الوصايا العشر على النبي موسى عليه السلام ليهدى قومه اليهود الذى تركوا عبادة الرب الذى انقذهم من تيه سيناء وبطش فرعون مصر ـ ولـكنهم اليهود ـ تركوا ربهم ليعبدوا عجلا ذهبيا . والآن نجد وصايا جديدة لـرسول الارهاب في القرن العشرين ـ اسحاق شامير ـ كتبها له الكاتب السياسي بجريدة هاآرتس الاسرائيلية يوئيل ماركوس ، بعد تسلم مقاليد الحكم لمدة سـنتين في اسرائيل يقول :

ماركوس لشامير : ـ

(١) لا تنفعل ولا تلقى بالا للتهديدات او الانذارات التي تسمعها من حزب العمل (الاسرائيلي) فلن يجرؤ على حل الحكومة ، وتاكد انه بعـد ٤٨ سـاعة مـن استقالة بيرس ستظل انت رئيس الوزراء .

(٢) حتى تكون لك صورة نشطة مثل بيرس ، عليك ان تعد جدولا مليئا بالرحلات الى عدد من عواصم العالم ، ويا حبذا لو كانت منها عاصمة عربية .

(٣) اعلم ان الادارة الامريكية التي تجري وراءك منذ شهور ، سوف تسـتقبلك بالحب والاحضان ، ومصر تنتظرك في عالم السلام .

(٤) عليك ان تفاجيء العالم بتصريحات معتدلة ، فهـي في النهـاية لن تقتلك . اخترع انت ايضا مشروع مارشال ، واخر لمحاربة الارهاب ـ صـحيح انهـا جميعا غير علمية ولكنك ستتصدر عناوين الصحف وهو المطلوب .

(٥) قل دائما « نعم » ولكن من خلال عدة صيغ معقدة واللغة العبـرية غنيـة بمثلها . دع الاخرين يقولون « لا » ـ العـرب يـوقلون « لا » . وزمـلاؤك في حيروت يقولون « لا » ما الذى انمر عن كلمة « نعم » قـالها بيـرس ؟ .. لاشيء بدليل انه لم يتنازل عن ملليمتر من الضفة الغربية وغزة .

(٦) لا تخبر وزير الخارجية (بيرس) باى خطوات ستقدم عليها واجعله يلـزم العنزل ، مثلما فعل معك .

(٧) اذا صممت على اقامة مستوطنات ، لا تتردد . ولا تجعل المتطرفين يفتحون افواههم . ان الاتفاق الحكومي يلزم اقامة ست مسـتوطنات كل سـنة (اى ٢٤ مستوطنة جديدة في عهد حكومة بيرس وشامير) . لن يستطيع احد ان يتهمـك بانك متمسك بالائتلاف الحكومي ، ولا تنسى ان حزب العمل هو الـذى اوجـد المستوطنات في الاراضي المحتلة .

(٨) احرص على تنفيذ السياسة الحقيقية للحكومة فهي تخدم كل اهدافك .

(٩) لم يعد في استطاعة بيرس ان يهددك بشيء ففي اسوأ الحالات سوف ترأس حكومة محدودة برئاستك .

(١٠) تعلم من بيرس كيف تتكلم مع كل واحد بلغته . مع المتطرفين تـكلم عـن (ارض اسرائيل الكاملة) . ومع الصقور لوح بقبضتك في الهواء وهدد بالقضاء على كل اعداء اسرائيل . ومع المعتدلين تكلم عن جهود اسرائيـل مـن اجـل السلام !

هذه هي ايها السادة الوصايا العشر علم ١٩٨٦ .

الوطن العربي والعالم

« افريقيـــا »

كتـــاب غيـــر دورى عن دار المستقبل العربي

تقديم وعرض !

أحمد مصطفى

في محاولة جادة للتاكيد على الترابط العربي الافريقي ودور مصر الافريقي ، صدر عن دار المستقبل العربي واللجنة المصرية لتضامن الشعوب الأسـيوية والأفريقية العدد الأول من « أفريقيا » ، كتاب غير دورى يعنـى بـالقضايا الافريقية .

وكمـا يشـير التحـرير في افتتـاحية الكتاب : « ان أزمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي عائقا أساسيا أمام تقدمنا ولا تترك مجالا للاختيار الا العمل المشترك في مواجهة الاحتكار الرأسمالي . من هنا تصبح المعرفة بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية التي تشهدها الساحة الافريقية جزءا عضويا من رحلتنا المشتركة وليسـت تـرفا معرفيا » .

ويضـم الـكتاب ثـلاثة محـاور أساسية : ملفين ، ومجموعة دراسات ومتابعات وعروض ووثائق .

ويحتـوى الملف الأول على كلمـة للمدير العام لـدار المستقبل العـربي حـول مصر والعـرب وأفـريقيا . ومراجعة قيمة بقلم ج . آدى أجـايي أستاذ التـاريخ بجـامعة أيبـادن ، عنوانها « الاتصال والانقطاع بيـن أفريقيا والعرب » ، يسـتعرض فيهـا تطور هذه العلاقات مرتكزة على التجارة والاتصالات الدبلوماسية والاتصـال الديني .

يلي ذلك عرض مفصل لمشكلة جنوب السودان يعتمد على كتابات الجنـوب كمعادلة للكتابات الشمالية في محاولة لفهم أفضل لمشكلة لصيقة بمسـتقبل العـلاقات بيـن كل شـعوب وادى النيل .

وبالملف دراسة مهمة حول العلاقات الاقتصادية بين العرب والأفارقة تبدأ برسم صورة معاصرة وتنتقل لتوضيح أسباب ضعف التجارة بيـن العـرب والافارقة والتي من ضمنها التبعيـة الجماعية وتنتهي بالصورة المـرجوة لتلك العلاقة .

وينتهي الملف بـدراسة للـدكتور ابراهيم صقر حول أمن البحر الاحمر من منظور جيو ـ سياسي ، وأهميتـه مصريا وعربيا وأفريقيا ودوليا .

أما الملف الثاني فقد تـم تـكريسه لقضايا الجنوب الافريقي ويضم مقـالا مطولا لمدير تحـرير الـكتاب حـول « اتفاقيات السلام وتـطور النضـال الوطني في الجنوب الافريقي » وينتهي المقال بملحق وثائقي يضم نص اتفاق نكسوماتي وبيانات حزب المؤتمر ودول المواجهة .

ويضم الملف أيضا دراسة عسكرية للدكتور مجدى حماد حـول عـلاقات السلاح بين جنوب افريقيا واسرائيل وترسانة السلاح في كلتيهما .

أما محور الدراسات فيضم دراسـة حول اقليم شابا في زائير والذى فشـلت الحكومة المركزية منـذ الاسـتقلال في السيطرة عليه حتـى الآن . وتتنـاول الدراسة الابعاد الداخلية لأزمة شـابا سياسيا واقتصاديا ثم تستعرض أبعاد الموقف الدولي من الأزمة .

والدراسة التالية للدكتور سـليمان بدراني (جزائرى) حـول « الـدول الافـريقية والشركات متعـددة الجنسيات » يـوضح فيها أشـكال التواطؤ في المصـالح بيـن الشركات متعـددة الجنسـيات والسـلطات في البلدان التي تعمل فيها هـذه الشركات ويطرح في نهاية الدراسة البدائل التـي يراها للخروج من هذه المشكلة .

ويستعرض الكتاب في دراسة خاصة حـالة حقـوق الانسـان في افـريقيا والانتهاكات واسعة النطاق ونتائج ذلك والاقتراح وسائل حماية حقوق الانسـان وسبل تعزيزها في افريقيا .

ومن الندوات التي تابعها الكتاب : البعد الانساني في الحضارة الإسلامية ودورها في تعزيز التضـامن العـربي الافريقي ، والمؤتمر السادس للجنـة الافريقية للعلوم السياسية ، والجنوب الافريقي الى أيـن واجتمـاع للجـان العربية للتضامن الأفريقي الأسيوى .

وتضـم الـوثائق قـرارات منـظمة الوحدة الافريقية حول قضية فلسطين فيما بين ١٩٧٥ ـ ١٩٨٢ والتي تعتبـر اسرائيل « رأس جسر لـلاستعمار » وتعتبر قضية فلسطين قضية عـربية أفريقية .

الهنـــد

٧٥٠ مليـــون من البشـــر ولا أزمـــة غـــذاء !

كثيرا ما قيل أن خـطوة الزعيم الهنـدى المهـاما غاندى بخلع والقاء ملابسه الانجليزية الصنع في النـار ومـطالبته بلبس الغـزل الهندى . كانت بداية حملة للمقاومة السلبية ضد قوات الاحتلال ، بيد أنه وبعـد مرور ما يزيد على ربع قرن من الاستقلال ، ثار التسـاؤل مرة أخرى : هل كانت هذه مقاومة (سلبية) أم أنهـا كانت بداية الطريق نحـو الاعتماد الهندى على الذات ومقـاومة الصـعاب وفي مقدمتها مشـكلتا الغـذاء والفقر ؟

.. الهند دولـة متـرامية الأطـراف ومتعددة الولايات ، ارتبط اسمها لفتـرة طويلة بالمجاعة والفقر .. وظلت خـاضعة للاستعمار لفترة أطول .. تفـاعلت فيهـا مشاكل الفقر مع مشاكل التعددية الدينية والسياسية . فضلا عن زيادة السـكان .. هذه البلاد التي يزيد عدد سكانها عن ٧٥٠ مليون ويقترب من المليـار تمـكنت مـن القضاء على مشكلة الغذاء وأصبح عندها اكتفاء ذاتي من القمح والحبوب وتصـدر منه للخارج . كيف ؟!

تقول سيرة السـتينيات أن الـزراعة الهندية وخاصة الحبوب الغـذائية قـد حققت أقل معدلاتها نموا بسـبب عـدة أخطاء تعود لعـدم التـوسع في الـرقعة الزراعية وتدهور نظام الـرى . ولسـوء تسميد الارض فضلا عن نقص المسـاحة المزروعة حبوب بالتوازى مع ازدياد عـدد السكان بمعدل ٢,٩ ٪ سنويا وقد انعكس ذلك على أوجه الاقتصاد الهندى ومعـدل النمو في ذلك الوقت (١٪) على اعتبار أن المنتجات الزراعية لازمة لتشغيل عجلـة الصناعة ومن ثم زيادة التصدير وتحسين الوضع المالي للدولة . مما شجع الهنود على اقتحام المشكلة وبذل كل جهد في سـبيل التغلب على هذه العقبة التي تعني مزيدا من الفقر للمجتمع الهندى البائس ومزيدا من التبعية والاعتماد على الدول الكبرى في وقت ترفع فيه الهند راية عدم الانحيـاز التـي شاركت في تأسيسها .

وبدأ الحل . فاتجه الخبراء لتحـديد أخطاء الـزراعة ، واتجهـت الحـكومة لاعتماد الخطط الخمسية المكثفة لـزيادة الانتاج الزراعي . وانهمك العلماء في تطوير البحوث الخاصة بالبذور لاستنباط أنـواع مبكرة النضج غزيرة الانتاج . ولـم تمض سنوات حتى أثمرت الخطة المـوضوعة . فنظام الرى قد تحسن وانتاج السـماد زاد بفضل اكتشاف كميات هائلة من مخـزون الغاز ساهمت بـدورها في تقليـل واردات الهند من المخصبات الزراعية مـن ٨٢٧ مليون دولار سنة ١٩٨١ الى ١٥١ مليـون دولار سنة ١٩٨٣ . كما بدء التوسع الكبير في استصلاح الأراضي حتـى أن الهنـد أضافت لرقعتها الزراعية ٢ مليون هـكتار من الاراضي الـزراعية الصـالحة منـذ منتصف السبعينيات . وقد انعكست هذه الخطوات في النهاية على زيـادة المعـدل السنوى لانتاج الحبـوب مـن ٢٣ الى ٢٤ مليون طن مابين ١٩٦٣ و١٩٧٣ وبحيـث ارتفع الانتاج الزراعي الهنـدى مـن ٥٠ مليون طن من الحبـوب سـنة ١٩٥٠ الى ١٥٠ مليون طن سنة ١٩٨٤ (زاد انتـاج

الأطفال والنساء داخل المخيمات

محمد جمال عرفه

الارز (٣) مرات والقمـح (٧) مـرات) ، والمنتظر أن يصل انتاجها مع اقتراب عام ٢٠٠٠ من رقم الـ ٢٠٠ مليون طن الأمـر الذى يوجد للهند اعتمادا ذاتيا من الحبوب منذ السبعينيات وبدأت تصـدر للخـارج (تصدر حاليا ٢ مليـون طـن لـلاتحاد السوفيتي) بعد أن كانـت تسـتورد في الستينيات بمتوسط ٦ مليون طن حبـوب سنويا .

كان تحسن الزراعة الهندية وليد ثـورة خضراء حقيقية أعتمدت في قسم منهـا على الوسائل التكنولوجية الوطنية وفي القسـم الأكبر على مجمـوعة مـن المـؤسسات الخاصة التي تتولى الاشراف والمتـابعة واعداد البحوث والدراسات وتضم أفضل الكفاءات العلمية الهندية وأصحاب الخبرة الذين تولوا عمليات التخـطيط لبـرامج الزراعة . كذلك ارتبط التوسع الـزراعي بمواجهة مشكلة الفقر التي اهتمـت بهـا الحكومة الهندية وما تزال لما تحمله مـن آثار مباشرة على قضايا التنمية السـياسية والاجتماعية ولا سيما الطائفية ، الأمـر الذى انعكس بصفة عامة على زيادة معدل النمو في الخطط الهندية حتـى وصـل الى ٦ و٧ ٪ سنويا

وهكذا لم تعد قصة الهند تروى كدولـة بائسة فقيرة ، صحيح أن مشكلة الفقـر مـاتزال مـوجودة ، الا أن الـوضع الاقتصادى تحسن كثيرا . ودخلت الهند عصر الفضـاء والتـكنولوجيا والـطاقة الذرية . وباتت أحد القـلاع الـوطنية في العالم الثالث التـي أعتمـدت ـ مثـل الصين ـ على قدراتها الذاتية في التنميـة وفي ظل تعدد الرؤى السياسية والتاكيد على وحدة المجتمع الهندى ووحدة مشاكله .. ليست مشكلة دول العالم الثالث مشـكلة تخلف بقدر ماهي مشكلة استعداد وعزيمة وقدرة على تخطي الصعاب .

التعـــاون الإقليمـــي في اســـيا « ســـارك »

ينعقـد في نـوفمبر القـادم أول اجتماع قمة للدول السبع الاعضاء في اتحاد جنوب أسيا للتعاون الاقليمي (سارك) .

وقد مهد لهذا اللقـاء اجتماعان وزاريان هذا العام للمجموعة التـي تضم : الهند وباكستان وبنجلاديش ونيبال وبوتان وسرى لانكا وجـزر المالديف :

وقد كانت أكثر المسائل الحاحا في مؤتمر دكا الوزارى هي تكييف إطـار دستورى للاتحاد بعد أن قرر المؤتمر انعقاد قمة سنوية لرؤساء حـكومات ودول المجموعة . وقد تم تم الاتفاق على ست نقاط في المؤتمر أهمها .

١ ـ انشاء مركز معلـومات زراعـي اقليمي في بنجلاديش فيما يعـد أول مشروعات المنظمة .

٢ ـ الموافقة على اعلان اسلام ابـاد الصادر عن الاجتمـاع الـوزارى في أبـريل المـاضي حـول المسـائل الاقتصادية العالمية .

٣ ـ الموافقة على توصيات مجموعة البحث بشأن الارهـاب والمـطالبة باجتماع قريب للخبراء لتحديد الفرق بين الاعتداءات التي يمكن أن تسمى ارهـابية وبيـن تلك التـي تعتبـر سياسية .

وتكمن الاهمية الجيو ـ سياسية لجنوب اسيا في أنها محصورة بيـن منـطقتين سـاخنتين همـا الشرق الأوسـط وجنـوب شرق آسـيا . والمنطقة متـأثرة بشـدة بـالثورة الصـناعية في الغـرب وأوربـا وبالتكنولوجيا المتقدمة في اليـابان وهي تعتمـد على تصـدير مهـارات أبنائها الى جانب صادراتها الزراعية والصناعية علاوة على ذلك فالمنطقة تشكل سوقا للبضـائع والخـدمات الغربية واليابانية يضم بليونا بيـن السـكان ـ حـوالى خمس سـكان العالم .

ولقد تم الاتفـاق مبـدئيا على الا تصبح (سارك) مجرد هيئة لتلقـي المعونات وتوزيعها . ففي بـرنامج العمل الذى أعده وزراء خارجية دول المجموعة العام الماضي تـم وضـع الخطوط العريضة لتـاسيس بنيـة تحتية تشكل العمود للمنظمة ـ وقد تحددت مجالات التعاون الى جـانب علاقات التعاون الثنائية بين الـدول في : الزراعة ، والتنميـة الـريفية والرى والاتصالات الصحة والسكان والنقل والخـدمات البـريدية ، والتعاون العلمـي والتـكنولوجي والرياضة والفنون والثقافة .

ومع أن موقف المراقبين خـارج المنطقة اتسم بالترقب والانتـظار . الا أن دعاة الانعـزالية والارتبـاط بالغرب في الداخل استغلوا فـرصة بطء تطبيق برنامج العمل لشن حملة على المنظمة الوليدة لاقناع الشعوب بان قيادتهم المتعارضة لايمـكن ان تتوصل الى اتفاقات تعمل مـن أجـل رفاهيتها .

وعلى الرغم من ذلك فـإن انشـاء المنظمة يعني تخطي ارث كبير مـن التوترات والنـزاعات الاقليميـة في المنطقة منها على سبيل المثال :

ثلاث حروب بين الهند وبـاكستان . واتهام سريلانكا للهنـد بتسـليح التاميل الانفصـاليين . ومشـاكل الحـدود والمياه بيـن الهنـد وبنجـلاديش ومشـاكل الميـاه والتجارة بين الهند ونيبال .

ومما لاشك فيه أن استمرار هـذه المنظمة ونموها سيعمل على حـل النـزاعات في المـدى البعيـد واستبدالها بعلاقات حسـن جـوار وتبادل منفعة وتعـاون في المجـال الاقتصادى والمجالات الأخرى .

أ . م

نفاق الامبراطورية العجوز

اكتشفت بريطانيا مؤخرا عـلاقة اللواء محمد الخولى مدير المخابرات العسـكرية السـورية بـالعمليات المسلحة السرية في أوروبا .. ورغـم ان هذه المعلومات ليست جديدة على أحد ممـن يتـابع نشـاط اجهـزة المخابرات السورية . الا ان الجديد هو اعتراف بريطانيا بانها لـم تـكن تعلم ! !

وتحركت الحـكومة البـريطانية بسرعة عقب هذا الاكتشاف المتاخر وقطعت العلاقات مع سوريا ودعـت حليفاتها الى قطع العلاقات وفـرض العقوبات .. الى اخره ..

طبعا الحليفات الاوروبيـات قلن لها « صح النـوم » .. واخـذت كل دولة اوروبية تحسـب حسـاباتها الخـاصة .. وكل ذلك مفهـوم ومتوقع ..

والغريب ان غضـب الحـكومة البريطانية الشديد حيال واقعة عنف لم تتم . يحل محله هدوء بارد . بـل وتجاهل بليد . حيال واقعة ارهابية خطيرة وقعت على ارض بريطانيا ..

فقد اعلنت اكثـر مـن جهـة ان المخابرات الإسرائيلية قد خـطفت مـواطنا اسـتراليا (اى مـن دول الكومنولث البريطاني) ونقلته مـن لندن الى تل ابيب لتحاكمه على اذاعة اسرار قنابلها النووية ..

ورغم هذا العـدوان السـافر على السيادة . فإن بريطانيا لـم تصـدر تعليقا واحدا . ولا تنوى بـالطبع ان تقطع العلاقات مع اسرائيل .

مؤامـرة لضـرب سـوريا

جمال الدين حسين

رغم التحفظ على الموقف السورى في لبنان وتجاه القيادة الشرعية لمنـظمة التحرير الفلسطينية .. ورغم التحفظ على الموقف السورى من الحرب العراقية الايرانية الذى يشجع على استمرار تلك الحرب المـاساة .. رغـم كل ذلك الا أن الرؤية القومية الواعية تقتضي التنبه الى أبعاد المؤامرة التي تحاك الان لضرب سوريا والتي تقود فيها بريطانيا الحملة الدبلوماسية والاعلامية التـي تمهـد لتوجيه تلك الضربة . ان بريطانيا على عهد السيدة مرجريت تاتشر قد وصلت الى الدرك الأسفل حينما سمحت في أبريل الماضي لـطائرات الـولايات المتحـدة الأمريكية أن تقلع من أراضيها لتعتدى على شعب دولة عربية شقيقة هي ليبيا ـ بصرف النظر عن اختلاف الرأى مع القيادة الليبية ..

واليوم تقوم بريطانيا بعمل يستهدف كما يبدو توجيه ضربـة عسـكرية الى سوريا الشقيقة ـ ربما تكون على الأرجح من جانب قوات العدو الاسرائيلي التي تراقب وباهتمام شديد تنامي القدرة العسكرية للقوات المسلحة السـورية .. حيث تعتبر اسرائيل أن تحقيق سوريا لهدف الوصول الى نقطة التـوازن مـع القدرة العسكرية الاسرائيلية خطرا جسيما على أمـن وكيـان دولـة العـدو الصهيوني وعلى قدرته التفاوضية على مائدة المؤتمر الدولي .. اذا قـدر لهـذا المؤتمر أن ينعقد ..

اما من ناحية الولايات الأمريكية فهـي تسـاند وتـدعم بـريطانيا كحليف « تابع » في تلك الضجة التي تقودها ضد سوريا داخل المجمـوعة الأوروبيـة بحجة تورط سوريا في محاولة نسف طائرة ركاب مـدنية اسرائيليـة في مـطار لندن .. وربما أعطت الولايات المتحدة تاييدها للضربة الإسرائيلية المتوقعة حيث ترى واشنطن أن سوريا قد أصبحت هي العقبة الوحيدة أمام تصـوراتها للأوضاع المثلى في المنطقة خاصة بعد أن تم تحييد مصر في الصراع مع العـدو الاسرائيلي واشغالها في مشاكلها الاقتصـادية المتضـخمة .. وبعـد أن تـم استدراج العراق وتوريطه في صراع عسكرى ماساوى مع ايران لايفيد في النهاية الا اسرائيل .

ان حسابات واشنطن وتل أبيب كانت تتعامل مع عنصر الزمن في تعـويض الموقف السورى حيث كانت الولايات المتحدة واسرائيل تتصـوران في ظـل اشتداد مرض الرئيس الأسد أن مجرد اختفائه كفيل باشعال صراع لا ينتهي على السلطة في دمشق .. ولكن لما كان الأسد لا يزال معافيا ويمسك بيده كل خيـوط الحركة في سوريا .. في نفـس الوقـت الذى تتعـاظم فيه القـدرة العسـكرية السورية كان لابد من العمل على توجيه ضربة اجهاضية قبل ان تصل القـوات السورية الى نقطة التوازن الاستراتيجي مع العدو الإسرائيلي .. وما تقوم بـه بريطانيا اليوم هو تمهيد لتلك الضربة الاجهاضية .

الامــــن يســـعى لتــدمير شـــباب الجامعــــات

منذ ان وطأت اقدام الحرس الجامعي ارض الجامعات المصرية عقب قرارات انور السادات الشهيرة بالاجهاز على الحركة الطلابية وضربها باصدار لائحة ١٩٧٩ المشئومة شددت قوات الامن قبضتها على الجامعة واصبح مايدور خلف الكواليس يتم بمعرفة الامن

تحقيق هدى سعيد

- اجهـزة الامـن تتعقـب الطـلاب
- وتخطــط لفصلهـم من الدراســة
- وتحرمهـم مـن دخـول الامتحـانات
- طلاب الجماعات الاسلامية هم اكثر الضحايا
- مطلـوب موقـف صـارم للجامعـات تجـاه هذه الظـاهرة

وقد انعكس ذلك كله على العملية الدراسية وحق الطلاب في ممارسة نشاطهم داخل الجامعة .

فلم تكتف اجهزة الامن بعمليات الاعتقالات بل راحت تطارد الطلاب في كل مكان وتسعى لتهديدهم في مستقبلهم وحرمانهم من الامتحانات والتدبير لفصلهم من الدراسة

وهذا بالطبع يستدعي وقفة من النائب العام الذي نعتبر كلامنا هذا بلاغا اليه لوقف هذا العبث بمصائر الناس ولنترك اصحاب المشكلة يروونها بانفسهم

● يقول والد الطالب محمود عبدالقادر محمد المحبوس على ذمة القضية ٤٧٠ لسنة ١٩٨٦ الشهيرة بقضية صلاة العيد .. فصلوا ابني من معهد قراءات شبرا الازهري بعد حبسه وبعد ١١ شهرا من السجن خرج ليجد نفسه مفصولا من الدراسة ثم قبض عليه مرة اخرى في ١٩/١١/٨٣ وخلال فترة سبعة أشهر قضاها بالسجن تمكن من الحصول على الثانوية العامة والتحق بكلية التجارة بجامعة القاهرة ولكن تم اعتقاله مرة ثالثة في ٢٢/٨/١٩٨٦ وحبس على ذمة قضية صلاة العيد

ومازال محبوسا حتى الان وبالطبع سوف يتأثر بمدة الغياب ونخشى ان تقوم الكلية بفصله كما يحدث خاصة مع تعنت اجهزة الامن بحرمانه من دخول الامتحان

عادل عوض شحاته اعتقل على ذمة القضية ٢ - ٥ حصر امن دولة عليا بتهمة حيازة كتب سياسية ودينية غير مسموح بتداولها وبعد خروجي من السجن وجدت انني مفصول من كلية الاثار التي كنت طالبا بها

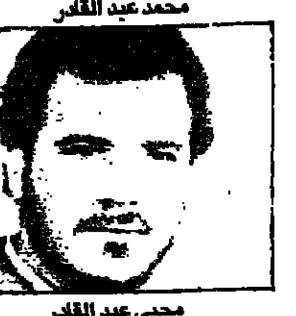
● عصام ابراهيم محمود نابل طالب بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان : قامت المباحث بمنعه من اداء الامتحان في اكثر من مادة

● بدوى مخلوف حسين طالب بليسانس حقوق اسيوط ومحبوس على ذمة القضية ٤٩٠ : حبسته المباحث ثلاث مرات وخلالها قامت بحرمانه من دخول الامتحانات مما ادى الى ضياع ثلاث سنوات من عمره اخرها هذا العام

● عماد عاشور طالب بمعهد فني تجاري القت المباحث القبض عليه ولم تسمح له بتادية امتحاناته

● محمود طنطاوى – معيد بهندسة البترول والتعدين بالسويس : قبض عليه قبل مناقشة رسالة الماجستير وافرج عنه بعد انتهاء الموعد المحدد للمناقشة مما يضطره لتحديد موعد اخر قد يطول لعامين اخرين : حيث لم تقبل منه الكلية اية اعذار او التماسات .. ولم توضح سببا لرفضها .

● فصل ٧ طلاب من كلية الدعوة بجامعة الازهر لاسباب سياسية بحتة منهم مصطفى محمد مصطفى الازهرى



محمد عبد القادر

محيى عبد القادر

واسلام مصطفى واسلام احمد الغمرى وعبدالله عبدالعاطي الازهرى وفصلوا جميعا لمدة عامين

● فتحي عبدالقادر محمد بكالوريوس العلوم بجامعة عين شمس محبوس على ذمة القضية ٤٧٠ لسنة ١٩٨٦ التقيت به داخل خيمة امتحانات الدور الثاني بالكلية – يقول قبض علي يوم ٢٤/٨/١٩٨٦ قبل بدء امتحاناتي باسبوع وفوجئت بهم يتهموني بالانضمام لتنظيم غير مشروع بهدف قلب نظام الحكم

طلبت السماح لي بتادية امتحاناتي فما كان منهم الا ان اعطوني جدول الامتحانات بعد ما اسقطوا منه يومين ١١ ، ١٤/٩/١٩٨٦ ولم يرسلوني من السجن للكلية للامتحان في هذين اليومين فلم ادخل امتحان مادتين وضاعت من عمري سنة دراسية كاملة

وتوجهت شباب العمل . الى الدكتور عبدالماجد سمور عميد كلية علوم عين شمس للاستفسار عن هذه الواقعة فاكد ان الكلية ارسلت جدول الامتحان كاملا الى ادارة مصلحة السجون وبذلك نكون قد ادينا دورنا بامانة

وتتبعا لهذه الحالة بصفة خاصة باعتبارها احدث النماذج لهذا العبث من جانب اجهزة الامن بمصائر الناس ذهبنا الى مصلحة السجون وبمواجهة المسئول عن شئون التعليم والوعظ الديني .

قال المسئول الذى رفض ذكر اسمه اننا مختصون بترحيل المتهم في اليوم المحدد لامتحاناته الى الكلية التابع لها لاداء الامتحان وذلك بعد ان يخطرنا مندوب السجن بموعد الامتحانات عن طريق خطاب من الكلية موضح به جدول الامتحان ولسنا مسئولين عن شيء واحيانا يمنع بعض الطلبة من الذهاب للامتحان طبقا لسياسات عليا ليس لنا شان بها وبالنسبة للطالب فتحي عبدالقادر محمد فلقد جاءنا خطاب من كلية العلوم بجامعة عين شمس يخطرنا بان موعد امتحاناته بمواد التخلف سيكون يوم ٤/٩/١٩٨٦ وقد ارسلناه في هذا اليوم الى الكلية اما عن شكواه بان المادة لها يومان اخران هما يومي ١١ ، ١٤/٩/١٩٨٦ فاليومان غير مسجلين بالجدول وقام المسئول باطلاعي على الجدول المسلم اليهم من الكلية وبالفعل كان الجدول مطابقا لما قاله

فمن المسئول اذن عن العبث بمصائر الطلاب

● وتعليقا على هذه الظاهرة يقول منتصر الزيات المحامي الذى يتولى جانبا كبيرا من هذه القضايا انه شرع بالفعل في اقامة قضايا مستعجلة لكل متهم منع من اداء الامتحان لان مايحدث امر لايمكن السكوت عليه خاصة مع هذا التصعيد من جانب الامن والاهمال المتعمد من جانب مباحث السجون والجامعات باوامر من مباحث امن الدولة ولولا قوانين الطوارىء التي اعطت وزير الداخلية الحق في اعتقال المواطنين بلا سبب لما زج بالناس داخل السجون

ياشـــباب ١٩٨٦ كن كشـــباب ١٩١٩

يا شباب عام ١٩٨٦ هل استيقظت من سباتك وعرفت ان الساعة ساعة جد وان الضحك يجب ان لا يعرف السبيل الى القلوب . كيف تضحك ؟ ! ولماذا تضحك ؟ وموظفو المعونة الامريكية وصندوق النقد الدولى يحكمون البلد .

كيف تضحك ولماذا تضحك والاجانب يسدون علينا الطريق ويحتقروننا في عقر دارنا ويسلبون منا القوت ؟

كيف تضحك ولماذا تضحك . وقد تدهورت الاخلاق وتفرقنا شيعا واحزابا ؟

كيف تضحك ولماذا تضحك وقد جهلنا امور ديننا ونسينا اخواننا في الشرق العربي فلا نمد يدنا اليهم ولا نعرف من أمورهم شيئا ؟

كيف تضحك . ولماذا تضحك وقد وقف الاصلاح في كل ميدان وطفت الازمة وعم الجوع والخراب ؟

ترى ما الذى يضحكنا الا ان نكون عبيدا ألفوا الذلة والخضوع ؟

في عام ١٩١٩ كان هناك اعدام وكان هناك رصاص مسموم ولكن صوت الشباب دوى لاجيا فهز الظلم واخاف الانجليز .

ما بالنا لا نصرخ اليوم ولا اعدام ولا رصاص . ولا سموم ! !

الصهيونية في كلمات

لا يوجد مكان لكلا الشعبين (العربي واليهودى) في هذا البلد وان تحقيق الاهداف الصهيونية يتطلب تفريغ فلسطين من سكانها وانه ينبغي لذلك نقل العرب . كل العرب الى الدول المجاورة وبعد اتمام عملية نقل السكان هذه ستتمكن فلسطين من استيعاب الملايين من اليهود .

جوزيف دايتز

مسئول الاستيطان في الوكالة اليهودية سبتمبر ١٩٦٧

عميد زراعة عين شمس يعترف بالتعاون العلمي مع اسرائيل

في ندوة عقدت بكلية الزراعة بجامعة عين شمس يوم السبت ١١/١٠/١٩٨٦ بمدرج السنة الثالثة بالكلية لمناقشة مشاكل الطلاب اعترف الدكتور محمد فوزى الشعراوى عميد الكلية في رده على سؤال لاحد الطلاب بانه يبارك كل أشكال التعاون العلمي مع اسرائيل وان هناك فعلا ابحاث علمية مشتركة مع اسرائيل وأنه شخصيا اشترك في بعض هذه الأبحاث .

وأضاف انه يصر على الاشتراك في هذه الابحاث ..

وعد بلفور كان البداية

يوم الاحد الماضى اكتمل العام التاسع والستون على صدور وعد بلفور ورغم أن الحديث عنه يجر في اذياله أحزانا كثيرة . فلا باس في الوقت نفسه من التذكرة فانها خير من النسيان .

فقد كانت الكلمات التي أعطاها الوزير البريطاني ارثر بلفور والتي بلغت ٦٧ كلمة بداية التحول في تاريخ المنطقة العربية

كان وعد بلفور أول اعتراف صريح على المستوى الدولى بوجود . الشعب اليهودى . كما اعترف أيضا بايجاد . كيان قومي . لليهود

ومنذ ذلك التاريخ بدأت الامم الغربية تتعامل مع اليهود كمشكلة لابد من حلها حتى ولو على حساب ظلم أمة أخرى .

ولم يكن صدور وعد بلفور ينطوى على براءة من اليهود – كما يزعمون لانفسهم – بقدر ملجاء من معتقدات دينية ورثتها أوروبا منذ عهد الاصلاح الديني على أيدى مارتن لوثر كنج الذى حث المسيحيين على التمسك باسفار العهد القديم (التوراة) على قدر تمسكهم بالانجيل فكلاهما مكمل للآخر . مما جعل الاوربيون يعيدون اكتشاف التوراة في ظل جهل ديني تام تزعمته ديكتاتورية الكنيسة وسطوة البابا

وارتبطت المعاني الجديدة للتوراة بعملية . البعث اليهودي والمسيحية السعيدة . أى التي كان لسفر التكوين الاثر الأول في نمو هذه الاسطورة . فاعتنق المسيحيون الاوربيون على اختلاف مستوياتهم الثقافية فكرة مفادها أن الحياة الفاضلة لن تتحقق إلا بعودة المسيح المنتظر الذى لن ياتي إلا بعد ايجاد وخلق الوطني اليهودى .

وظلت هذه الافكار يتوارثها الاوربيون في أدابهم وكتاباتهم .

واستمر الحال حتى نشأ في أوربا جيل مشبع بهذه الفكرة وكان منه بلفور نفسه الذى كانت أفكاره وراء اصدار هذا الوعد مع تاييد لويد جورج وجوزيف تشمبرلين وغيرهم من السياسيين البريطانيين وتاييد الرئيس الامريكي ولسن

ومن هنا لم يكن غريبا أن يصدر الوعد البريطاني مصحوبا بالتاييد الكامل في كافة المجالات وبشتى الوسائل .

واذا كان وعد بلفور هو البداية فان كامب ديفيد التي جاءت نتيجة لزيارة السادات للقدس وماسبقها من اتصالات أمريكية هي الخطوة الثانية التي تستهدف السيطرة على الاراضي العربية بعدما تمكنت اسرائيل من بسط سيطرتها وفرض وجودها على أرض فلسطين وليس من المصادفة ان تكون زيارة الرئيس المؤمن للقدس في نفس الشهر الذى صدر فيه وعد بلفور وبعده بستين سنة كاملة (نوفمبر ١٩٧٧) .

وعلينا ان نحاذر دعوات الصداقة .. وعلينا أن نعد لهم ماستطيع من قوة .. فالاعداء لدينا لن ينالوا مواعنا وان نمنا نحن عنهم ... فهم كثير .. وان اختلفت صورهم ولغاتهم .. وان كانت لهم جلود مثل جلودنا .. فالاحداث تكرر اليوم نفسها منذ زيارة القدس .

أحمد الكناني

تظلمات طلاب اسيوط تتحدد غدا الاربعاء

تقرر تحديد جلسة لنظر التظلمات المقدمة من طلاب جامعة اسيوط المعتقلين غدا الاربعاء للنظر في طلب محاموهم بالافراج عنهم خاصة بعد تاكيد عدد من اساتذة الجامعة ورجال الحرس الجامعي بان الطلاب المعتقلين اغلبهم قبض عليه خطا وبلا جريمة وانهم كانوا يحضرون محاضراتهم .

وكانت لجنة الحريات بالنقابة العامة للمحامين قد انتدبت المحامين كمال عمر وسمير خشبه ومحمد نجيب وحسين عبد الوارث للدفاع عن الطلاب المعتقلين والبالغ عددهم ٥٨ طالب .

وقف الدراسات العليا بقسم البحتة لعلوم عين شمس

اوقفت كلية العلوم بجامعة عين شمس الدراسات العليا لخريجي قسم البحتة وعلوم الحاسبات وذلك تحت دعوى اقامة قسم جديد ومطور لهذه الدراسات .

عملية ايقاف الدراسات العليا ترتب عليها الحاق ضرر بعدد كبير من الطلاب .

مجانية التعليم مجرد شعارات

فوجيء طلاب الجامعات حديثي التخرج بقيام الجامعات برفع رسوم استخراج شهادة التخرج الى عشرين جنيها منها ثلاثة جنيهات لديون مصر .

وتكرر نفس الموقف مع الطلاب المحولين من كلية الى اخرى حيث ارتفعت الرسوم الى خمسين جنيها كاملة كشرط للتحويل .

كلية دار العلوم : تكتشف نجاح طلاب بعد اعلان رسوبهم

ذهب سبعة طلاب بكلية دار العلوم لتادية امتحان الدور الثاني في مواد الفارسي والنصوص وتاريخ الأدب وفي اثناء تادية الامتحان فوجيء الطلاب بمن يطلب منهم ترك الامتحان ويقدم اليهم خالص اعتذاره وابلغهم بحدوث خطا في رصد الدرجات كان من نتيجته اعلان رسوبهم أما الآن فقد تم تصحيح الخطا .

الأمن المركزى يحاصر جامعة المنوفية والطلبة تهدد بالاعتصام

كتب : رضا العراقي :

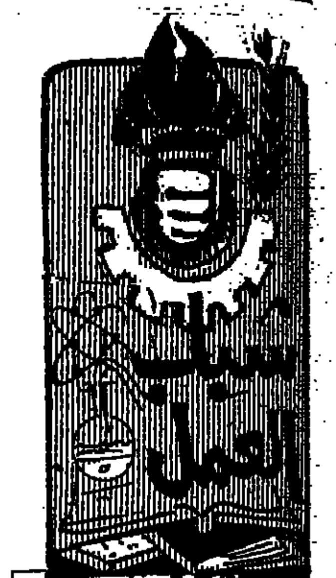
حاصرت قوات الأمن المركزى المكونة من سبع عربات واكثر من الف جندى جامعة المنوفية وسط جو من التوتر والذعر وقامت بالقاء القبض على الطالب عبد الرحيم صادق قناوى بهندسة منوف وتم سحب دراجته البخارية وللان لم يستدل على مكان حجزه .

كما القى القبض على الطالب طارق مصلحى على ثم افرج عنه بعد ٢٤ ساعة من تاريخ القبض عليه كما تم فصل الطالب علاء عبد الفتاح .

وفي كلية التجارة بشبين الكوم تم فصل الطالب علاء عبد المقصود مزروع من الكلية بتاريخ ٢٣ اكتوبر ولفقت له تهمة توزيع منشورات ويرجع السبب في ذلك إلى مشادة بين الطالب والرائد يسرى رئيس الحرس الجامعي بالكلية حيث طلب الرائد من الطالب ابراز الكرنيه داخل المدرج ورفض الطالب وعلى الفور تم التحقيق مع الطالب برئاسة وكيل الكلية وتم فصله بتهمة توزيع منشورات ورفع الطالب دعوى قضائية ضد مجلس ادارة الكلية كما رفع يوسف صقر دعوى قضائية ضد مجلس ادارة كلية الهندسة بمنوف بسبب القبض على الطالب عبد الرحيم صادق ومصادرة دراجته البخارية .

الجدير بالذكر ان هناك اجراءات استفزازية ضد الطلبة داخل جامعة المنوفية حيث يتم تفتيش حقائب الطالبات الخاصة بهن منذ بداية العام الدراسي الحالى كما منعت الادارة ارتداء النقاب ومنعت ارتداء الجلباب للطلبة .

ويذكر انه يوجد عسكرى داخل كل مدرج بخلاف مباحث امن الدولة داخل المدرجات .. ويهدد الطلبة بالاعتصام داخل الحرم الجامعي اذا استمر استفزاز الحرس الجامعي للطلبة وتواجد مباحث امن الدولة داخل المدرجات وعدم الافراج عن زملائهم .



لائحة طلابية جديدة يعدها الاساتذة

علمت شباب العمل ان اساتذة الجامعات يقومون حاليا باعداد لائحة طلابية جديدة على غرار اللائحة التي كانت موجودة قبل عام ١٩٧٩ وذلك للحفاظ على استقلالية الجامعة وحقوق الطلاب خاصة بعد تصاعد الرفض الشامل للائحة ١٩٧٩ التي وضعها السادات من جانب الطلبة والاساتذة .

ويذكر ان اساتذة الجامعات طلبوا مرارا بتطهير الحرم الجامعي من الحرس ولكن الداخلية تتعنت في الاستجابة .

ازدياد الحرس الجامعي بالاسكندرية

قامت ادارة جامعة الاسكندرية بتعيين حوالى ٤٥ فرداً من حملة المؤهلات العليا في حرس الجامعة وذلك بناء على تقارير المسئولين بالامن داخل المحافظة الذين تقدموا بهذا الطلب

اجتمـاع مكتب الطلاب غـدا

عقد غدا الاجتماع الاسبوعي للمكتب الطلابي باتحاد شباب العمل الساعة السادسة بمقر الحزب بالسيدة يرأس الاجتماع الزميل/ على زكى عقاب .

قطار الصعيد المكيف

يخلـع فيـه المسـافرون ملابسـهم من شـدة الحـر وتسـافر فيـه الفئـران بالدرجـة الاولى بلا تـذاكر



انقطع التكييف فخلع ملابسه !!

في الطرقات قمامة كالعادة !!

ان تسافر الى الصعيد ، داخل قطار الدرجة الثالثة فهذا هو العذاب بعينه .

ولكن ماذا سيكون شعورك وموقفك وانت داخل احد قطارات الدرجة الاولى او الثانية المكيفة الهواء ثم تتوالى عليك المفاجآت التي لم تكن في الحسبان ؟

ترى ماذا يحدث داخل قطارات الصعيد المكيفة ؟

يقول: سيد عبد العاطي مدرس، تبدأ رحلة العذاب قبل قيام القطار بـ ٧ ايام اذ لابد من الحجز والا ادفع غرامة قدرها جنيها ونصف ثم الوقوف على الاقدام ولمدة تتجاوز العشرين ساعة ..

ثم يضيف قائلا :

ولكي تحجز تذكرة فلابد من الحضور الى المحطة في السادسة صباحا على الاقل لتجد العشرات غيرك وقد بكروا في المجيء والوقوف امام شباك الحجز الوحيد بمحطة الجيزة في طابور طويل ..

ويلتقط محمد الدنداروى طبيب الحديث ليقول :

وعندما يتكرم موظف الحجز ويفتح الشباك ، تبدأ المكالمات تنهال عليه طالبة حجز عدد من التذاكر للسادة أصحاب المقام العالى وعندما تنتهى هذه المكالمات يبدأ هو في الحديث مع هذا الزميل او ذاك فطريا باحتياجات الجمهور عرض الحائط ..

ثم يضيف قائلا :

وما هي الا عشر دقائق او اكثر ثم يعلن موظف الحجز ان الحجز قد انتهى والتذاكر قد نفدت واذا حاولت الاحتجاج تجد الموظف يريك دفتر الحجز وقد امتلأت خاناته فلا تستطع الكلام او الاحتجاج .

ويقول فتحي منصور .. تاجر غلال ..

بدلا من ان اتعب نفسي في الوقوف في الطابور واوجع دماغي . عرفت اللعبة . ففي اى وقت اذهب الى موظف الحجز الذى اصبحت مالوفا لديه اعطيه زيادة جنيها او اثنين واحصل على ما اريد من تذاكر وفي اى وقت ..

اما سمير البسيوني رئيس حسابات فيقول :

معقول محطة مثل محطة الجيزة ليس بها سوى شباكين للحجز . ده برضه كلام وليست هناك رقابة تذكر على موضوع الحجز والا فاين هذه الرقابة والتذاكر تباع ، عيني عينك .

ومتى انتهيت من مشكلة الحجز وقد تكون من الموعودين او من اصحاب الحظوة والنفوذ فتحصل على ما تريد من تذاكر تقف مثل غيرك منتظرا القطار الذى ليست له مواعيد ثابتة للوصول فقد يتاخر نصف ساعة او ساعة انت ونصيبك ويأتي القطار وتشعر بان مشكلة السفر قد انتهت ولكن ما ان تضع اقدامك داخل القطار حتى تبدأ المشاكل وتبدأ معها المفاجآت في قطار المفاجآت .

(شركوا العربات)

يقول محمد عادل مهندس زراعي تبحث عن عربة القطار الذى حجزت بداخلها الكرسي . فتفاجيء بمن يقول لك . هذه هي العربة .

تحقيق : محمد مغربي أحمد

ولتجد عربة قطار درجة ثانية عادية بدلا من المكيفة وتسال الكمسارى عما حدث فيقول لك، ان العربية اتشركت ، تسال مرة اخرى .. يعني إيه ؟ ! فيقول لك . ان المسئولين عن اصلاح القطار وجدوا في اخر لحظة ان تكييف العربة عطلان ولا يمكن اصلاحه فاستبدلوها بعربة درجة ثانية عادية .. وكفى الله المؤمنين شر القتال .

اما محمد مرغني احمد مدرس فيقول :

وعندما لا تجد من يحل لك مشكلتك تذهب الى احدى العربات المكيفة لتحاول البقاء فيها ولو واقفا ولكنك تفاجيء بالكمسارى يطلب منك الذهاب الى مكانك حيث الحر اللافح وحينما تحتج تجده يقول لك : لابد من الذهاب الى مكانك لانك ستقبض فرق التكييف، ده برضه كلام،

(الكرسي مكرر)

يقول عبد الكريم محمد ناظر مدرسة

اما قمة المهازل ، عندما تفاجيء وبعد ان تكون قد عانيت الامرين في الحجز ودفعت اللي فيه النصيب لموظف الحجز . لتفاجيء بمن يجلس على كرسيك المحجوز فتطلب منه القيام . فيبرز لك تذكرة محجوزة وبنفس رقم تذكرتك المحجوزة .

ثم يضيف قائلا :

وتنادى على الكمسارى فيقول لك : ان الكرسي مكرر وانه سوف يعمل محضر بالواقعة حتى يعاقب موظف الحجز ..

اما صاحب الرقم المكرر ، عادل المشد ، موظف فيبتسم قائلا :

المسألة في منتهى البساطة . فانا اعرف موظف الحجز واعطيه جنيها زيادة فيعطيني تذكرة محجوزة باى رقم تم حجزه من قبل ..

ثم يضيف قائلا :

هل انت تصدق موضوع المحضر اياه . طب لو ان الموظف سيعاقب بصحيح . هل سيستمر هكذا في لعبة الكراسي المكررة وهو يعرف انه ممكن يعاقبه القانون ولكن اين هذا القانون . ومن يطبقه في السكة الحديد ؟

الحقونا التكييف انقطع

ونتجول بين عربات القطار وبعد مرور ساعة تقل او تزيد . نتوقف في احدى العربات لنفاجيء بوجوه قد تصببت عرقا واخرى مالت إلى الاصفرار وامهات وقد ارتسم الذعر والهلع على وجوههن وهن يحملن اطفالهن الذين كادوا ان يموتوا من شدة الحرارة داخل العربة التي تحولت إلى جحيم لا يطاق . فما الذى حدث ؟

يقول مصطفى عمر محامي

بعد ان استمر التكييف في العمل ولمدة ساعة من قيام القطار من محطة القاهرة . فجاة انخفضت درجة التكييف ثم انقطع نهائيا ..

وتقول فاطمة اسماعيل ربة بيت ..

طفلتي حتموت من الحر وانا لا اعرف كيف اتصرف . ده مفيش حتى نسمة هواء ..

ويشتد الصراخ من هنا وهناك وتتعالى الاصوات بالصياح والاحتجاج واخيرا ياتي عامل العربة وبعد رجاء وتوسل من الجميع . يعدهم بانه سوف يذهب الى ناظر القطار في اول عربة ويشرح له الموضوع ويطلب الحل .

وبعد ساعتين قطعهما عامل العربة للوصول الى ناظر القطار في اول القطار نظرا لازدحام القطار الشديد بالركاب والعودة مرة اخرى يستبشر ركاب العربة خيرا ولكنهم يفاجاوا بعامل العربة يقول لهم ان المسئول عن التكييف بالقطار (البراد) رفض الحضور واصلاح التكييف ثم يخرج اكره من جيبه ويقوم بفتح بعض النوافذ الصغيرة في العربة والتي صنعت خصيصا لهذه الامور الطارئة . ليدخل الهواء الساخن والتراب الى الداخل .

يقول سيد الاسيوطي مدير عام الهواء الساخن والتراب افضل من العرق المتصبب والاختناق في هذا الجو المميت . وبعدين مسالة التكييف وانقطاعه اصبحت مسالة عادية

وتقول عليه حمادة موظفة

نص العمى ولا العمى كله . وربنا يجازى اللي كان السبب . دى عيشة تقرف والناس مش عارفة حتلاقيها منين ولا منين .

(فئران امريكاني)

وفي هذا الجو العاصف والهواء الساخن والاتربه التي ملأت وجوه راكبي عربة القطار . تصرخ طفلة باعلى صوتها والذعر قد اكتسى به وجهها وهي تشير الى اسفل احد الكراسي وتتطلع العيون الى حيث تلتقي النظرات عند فار صغير يقضم لقيمة من الخبز وما ان احس بانتباه الناس ناحيته حتى توارى تحت احد الكراسي ولتبدأ الحكايات والروايات عن تلك الفئران ولينسوا ولو لفترة مسالة التكييف .

يقول سامي عبد الله سائق اجرة ..

الى هذه الدرجة . وصل الاستهتار بمصلحة السكة الحديد . ان تربى فئران داخل القطارات .

أما سيد شعبان مهندس زراعي فيقول متهكما :

يقولون ان هيئة السكك الحديدية قد استوردت هذه الفئران ، ووضعتها في القطارات كحقل تجارب لمعرفة اقصى ما يمكن ان يتحمله الانسان عند انقطاع التكييف !

ثم يضيف قائلا .

ويبدو ان بهيئة السكك الحديدية . جمعية للرفق بالحيوان تمنع قتل الفئران كما هو موجود لدينا بوزارة الزراعة ..

واما صفية متولى مدرسة .. فتقول :

في رحلتي الماضية منذ سنتين . هاجم فار احد الاطفال وعضه في قدمه وتم انزاله مع اسرته في محطة اسيوط ليحقن بمصل واق ..

ثم تضيف ساخرة :

والأغرب من ذلك ان هذه الفئران من نوع غريب وغير مالوف فهي صغيرة الحجم ولا تكبر اكثر من ذلك ويبدو انها تتبع رجيما معينا . حتى يمكنها التنقل وبلا مشقة بين الركاب . فئران امريكاني بقه .

وفجاة تنشب خناقة بين راكبين احدهما نائم في الطرقة بين الكراسى والاخر كان مارا ثم داس عليه بقدمه . تخرج في اثنائها افظع الشتائم والاتهامات مما يخدش الحياء ثم يتدخل جمهور الركاب لفض الخناقة وينصرف كل في طريقه وليظل الراكب النائم ممددا في الطرقة . مثله مثل غيره من الكثيرين الذين لا يجدون تذاكر حجز فيظلوا واقفين في طرقات القطار وبعد ان يتعبهم الوقوف يلجاون الى هذه الطريقة الغريبة للنوم .

ويظل التكييف مستمرا في انقطاعه . حتى يصل كمسارى القطار . فيتوسل اليه الركاب ان يفعل شيئا من اجل التكييف . ولكنه وبكل صفاقة تراه يقول

انا لا استطيع ان افعل شيئا . فالذنب ليس ذنبي وانما ذنب المصلحة . فهي التي تشغل برادين وعمال تكييف لا يفهمون فيه شيئا ..

ثم يضيف قائلا :

عموما سابلغ المحطات بانقطاع التكييف حتى يمكنكم صرف فرق التكييف وهنا يقفز احد الاجانب الماني من مقعده ويتجه الى كمسارى القطار ويتحدث معه . وكمسارى القطار لا يعي من كلامه شيئا ثم التقط احد الركاب من كلامه كلمة تكييف وافهم الراكب الكمسارى ان الاخ الالماني يحتج على انقطاع التكييف فما كان من كمسارى القطار الا ان قال وبكل هدوء .

وماذا سافعل له ؟

ثم امسك باحد الجرائد واعطاه للشاب الالماني بعد ان قام بهز الجرنال ثم انصرف وليعود الشاب الالماني الى مقعده وهو يحدث نفسه بكل لغات العالم التي لايعرفها احد والشرر يخرج من عينيه ..

في الســاحل : الزحـام يحطـم زجـاج مكتـب السـجل المـدنى المكتـب لايكفـى لخدمـة ١/٢ مليـون مواطـن

كتب – جمال سعد زغلول

يعتبر قسم الساحل اكبر قسم على مستوى الجمهورية – حوالى نصف مليون مواطن – ويخدمه مكتب سجل مدني واحد منذ ٢٥ عاما . وبسبب الزحام الشديد اصبح عمل بطاقة واستخراج شهادة عملية في غاية الصعوبة ، وتستغرق وقتا طويلا . وبدلا من ان تخفف محافظة القاهرة من معاناة الجماهير مثلما فعل حى شبرا والشرابية والزاوية الحمراء قامت المحافظة بنقل المكتب من شارع الكورنيش الى ميدان فيكتوريا مما سبب مزيدا من المعاناة واصبحت اوراق الناس وملفاتهم عرضة للتلف والضياع بسبب عمليات النقل .

والمكتب الجديد مكون من حجرتين فعلو هو سيىء التهوية وتشغل الملفات معظم مساحته . ولايجد الموظفون والموظفات مكانا يؤدون فيه عملهم بصورة لائقة فقد تم وضع مكتب لاحدى الموظفات في مدخل السجل في المكان المخصص للجمهور وموظف اخر وضع مكتبه خارج السجل على طريقة الكاتب العمومي .

هذا بالاضافة الى ان عدد العاملين بالسجل لايتناسب مع العدد الضخم من الناس الذى يتعاملون معه . ايضا ادى تزاحم الجمهور الى تحطيم النوافذ الزجاجية التي يتعاملون من خلالها مع العاملين . مما تسبب في حدوث مشاجرات فيما بين الجمهور وجنود الشرطة المكلفين بتنظيم حركة الجمهور داخل السجل .

وعن كيفية حل هذه المشكلة من اجل تخفيف المعاناة عن جماهير الساحل يقول سيد رستم عضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل وعضو مجلس الشعب :

تقدمت باقتراح لوزير الداخلية ومحافظ القاهرة والمجلس المحلي لحى شمال القاهرة واقتراحنا يتلخص في تقسيم السجل المدني الى مكتبين مكتب ميدان فيكتوريا يخدم شياخات شرق شارع شبرا (شريفة ومنية السيريج والخازندارة والبراد) ومكتب شارع الكورنيش المغلق حاليا يخدم شياخات غرب شارع شبرا (اسعد وبرهام والساحل) وبذلك نكون خففنا المعاناة عن موظفي المكتب والمواطنين .

وقد اشر السيد محافظ القاهرة على الاقتراح . للسيد مدير امن القاهرة للدراسة خصوصا ان قسم الساحل هو اكبر قسم في الجمهورية ويمكن قسمته الى قسمين مثل التموين والصحة حتى نضمن ارتفاع مستوى الخدمة بتاريخ ١٣/٧/٨٦ تحت رقم ١٦٢٥ . وتقدمنا بنفس المذكرة للسيد على الكتبي رئيس المجلس الشعبي المحلي لشمال القاهرة ووعد بعرضها على اللجنة الدائمة للمجلس . وتقدمنا بنفس المذكرة للسيد اللواء وزير الداخلية بتاريخ ١٥/٧/٨٦ واشر عليها للسيد رئيس مصلحة الاحوال المدنية بالاتي . عاجل مدير الاحوال المدنية للدراسة والعرض وهل يمكن الابقاء على المكان للتيسير على المواطنين وعدم التكدس .

وتنتظر جماهير الساحل الان نتيجة هذه الاتصالات والاقتراحات المقدمة الى المسئولين .

استقالة العقالى [بقية]

نشر مجملها فى صحيفة الشعب غداة انضمامى الى الحزب بعنوان لماذا حزب العمل ـ انتهيت الى اننى اتوخى بهذا الانضمام ان اساهم بكل ما استطيع فى انجاز المهام الوطنية التالية :

١ ـ وصل كفاح الشعب المصرى فى الجيل المعاصر بكفاح الاجيال السابقة . التى عبرت عن امانيها من خلال مناهج وبرامج الحركات المصرية الوطنية فى الحقبة السابقة على قيام ثورة يوليو ، واخصها حركة مصر الفتاة ثم الحزب الاشتراكى وحركة الاخوان المسلمين والحزب الوطنى القديم مضافا اليهم سائر القوى الوطنية التقدمية .

٢ ـ قطع الطريق على قوى الرجعية المتربصة للعودة الى الساحة بعد ان اعادت ترتيب اوراقها مع الاستعمار الجديد ، واستطاعت تجميل صورتها بالتحالف مع بعض رموز العمل الاسلامى .

٣ ـ حسم الجدل الفكرى المقيم الذى يقوم على توهم وجود تناقض بين الفكر الاسلامى والاشتراكية وذلك ببلورة وابراز الحل الاشتراكى الاسلامى . الذى تفيض بذكر مضمونه ومعالمه الرئيسية نصوص الكتاب والسنة فضلا عن روح الاسلام العامة ، كما تؤكده وقائع حياة الرعيل الاول من صحابة الرسول (ص) .

٤ ـ التصدى لمحاولات المتاجرين بالاسلام والممعنيين فى توظيفه لخدمة الطبقية والرأسمالية عن طريق استغلال بعض النقول والمرويات والاحاجى التى لم تعرف طريقها الى الناس الا عندما انتكس المجتمع الاسلامى بفعل الطبقية . والملوكية الاموية الاستبدادية وما تلاها من انظمة مماثلة .

ـ وبتكليف من الحزب قمت باعداد ورقة فكرية تتضمن هذا التصور وقد تم طرحها على المؤتمر العام الثالث . الذى فوض اللجنة التنفيذية فى مناقشتها واصدارها كوثيقة من وثائق الحزب .

وفى ظل هذه المعانى وباسمها شرفنى المؤتمر العام الثالث للحزب بانتخابى عضوا باللجنة التنفيذية بثقة شبه اجماعية ثم شرفتنى اللجنة التنفيذية بانتخابى نائبا لرئيس الحزب .

ومنذ ان تحملت هذه المسئولية لم ادخر جهدا او مالا فى العمل على اداء الامانة وخدمة اهداف الحزب فى جميع الميادين على ضوء هذا التصور . والمقالات والتوضيحات والبيانات التى صدرت منى طوال العامين الماضيين لم تفلح فى بلورة حدود ومعالم المنهج الفكرى للاشتراكية الاسلامية

وقال الاستاذ العقالى انه بافتقاد الوضوح الفكرى حول هذه المسائل افتقدت كوادر الحزب وقواعده الجماهيرية للرؤية المشتركة نحو الكثير من القضايا المطروحة .

وجاء فى خطاب الاستقالة انه الى جانب الغموض الفكرى الذى سببه عدم انجاز الورقة الفكرية . فإن تحركات الحزب على ساحة العمل اليومى لمواجهة الاحداث الجارية اضافت الى هذا الغموض تجهيلا اخر . فقد استطاع حزب الوفد الجديد ان يستدرج حزبنا وعن طريق استدراجنا امكنه ان يستدرج سائر الاحزاب الى اصطناع سلسلة من المواجهات مع الحكومة . امكنه من خلالها ان يوقع فى الاذهان داخليا وخارجيا انه القائد لاحزاب المعارضة وقد نبهت الى خطورة هذا التوجه فى كل مناقشة دارت حول هذا الموضوع الى ان فوجئت بما نشر من ان احزاب المعارضة ستدخل انتخابات مجلس الشورى فى قائمة واحدة باسم الوفد .

وذكر خطاب الاستقالة ان السيد رئيس الحزب استطاع ان يفوت على حزب الوفد الجديد فكرته التى كان يرمى اليها اولا بدخول انتخابات مجلس الشورى فى قائمة واحدة باسمه فاذا بالوفد يطور تكتيكه من فكرة دخول الانتخابات التى يصر عليها الى فكرة مقاطعة الانتخابات وللأسف الشديد فقد استطاع الوفد ان يتصدر فكرة المقاطعة ويكسب بها بل استطاع ان يجعل من ذيول مقاطعة الانتخابات مهرجانا كبيرا يغطى به على فضيحة الابتزاز والرشوة المنسوبة الى نائب رئيس تحرير جريدة الوفد والتى قدمتها النيابة بتقرير اتهام وادلة ثبوت الى محكمة امن الدولة العليا .

ثم جاءت مسألة التعيين فى مجلس الشورى والذى تنص احكام الدستور بشأنه على وجوب تعيين ثلثه . فاوضحت لدى المناقشة فى اللجنة التنفيذية ثم فى اللجنة العليا اننا حزب شرعى نحترم الشرعية ولانقاطع مؤسسات دستورية ولئن كانت مقاطعة الانتخابات قد وجدت مبررا لها فى عيوب طريقة الانتخابات بالقائمة المطلقة فان الموقف من التعيين يجب الا يتاثر بذلك خصوصا وقد قبلنا التعيين فى مجلس الشعب والذى يقوم اساسا على الانتخاب فلا معنى لرفض التعيين فى مجلس الشورى الذى يحتل التعيين ركنا هاما فى مقاعده حسب الدستور .

وحتى لو قيل بأن هذا النوع من المقاطعة لمؤسسة دستورية سوف يلحق بالحزب الحاكم اى نوع من الحرج ، وبغض النظر عن المدى الذى يمكن ان يصل اليه هذا الحرج فان المستفيد من وراء ذلك كله هو حزب الوفد الجديد ، بكل ما يمثله من هجمة ضارية على مكتسبات ثورة يوليو .

فلهذه الاسباب التى اوردتها فى هذه السطور وجدت نفسى فى حدود ولائى للقيم التى أومن بها اقبل راضيا مقتنعا قرار السيد رئيس الجمهورية المتضمن تعيينى عضوا بمجلس الشورى .

وحتى لااضع الحزب فى حرج امام ما اعلنه من قرارات المقاطعة . التى سجلت عليها تحفظى فى كل مناسبة ـ فانى انتهى من هذا العرض الى تقديم استقالتى من عضوية الحزب راجيا ان تتفضلوا بقبولها واخطارى بذلك .

والله يحفظكم ويسدد خطاكم ، والسلام عليكم

حول خطاب الاستقالة - بقية -

جسيمة لقواعد التنظيم الحزبى .

● ورغم ان اللجنة التنفيذية حرصت على تركيز النقاش حول موضوع الاستقالة وفق هذا التوصيف الذى حددناه والذى يتفق مع الحقيقة ، فان المجتمعين تصدوا لبعض الوقائع التى جاءت فى خطاب الاستقالة .

● فقد اثبت الحوار فى اجتماع اللجنة التنفيذية ان مبادىء الحزب حول ما اسماه الاشتراكية الاسلامية ، وحول طبيعة الانجازات الايجابية لثورة ٢٣ يوليو كانت واضحة قبل انضمام الاستاذ العقالى لحزب العمل وكانت مواقف الحزب المتتابعة تؤكد وتبلور مقاصدنا طوال الفترة التى انقضت بعد انضمامه .. وهذا يفسر انضمامه شخصيا للحزب .. ومشاركته فى انشطته بحماس يسجل له .. وهذا الوضوح الفكرى لم يكن ليتعارض مع انجاز ورقة فكرية تزيد الامر وضوحا وعمقا وعلى نحو ماتقرر فى المؤتمر السابق للحزب .

ـ وبالنسبة للممارسات السياسية اوضحت المناقشات ان الوقائع التى ذكرها الاستاذ العقالى غير صحيحة للاسف وكذلك ماترتبه على هذه الوقائع .

فليس صحيحا ان حزبنا قرر فى اية مرحلة من المراحل امكان المشاركة فى انتخابات عامة فى قائمة واحدة باسم الوفد .. وعلمت (الشعب) ان الوفد من ناحيته لم يعرض هذا الامر .. والسيد المستشار يعلم ذلك ولذا قال فى خطاب الاستقالة ان هذا امرا نشر اى انه مجرد كلام كتبته احدى الصحف دون ان يكون له اساس .

وقد علمت (الشعب) انه حين طرحت فى احدى الجلسات فكرة الترشيح فى قائمة موحدة كان رأى حزب العمل تحديدا ـ كما عبر عن ذلك الاستاذ ابراهيم شكرى ـ ان يختار احدث الاحزاب (اى حزب الامة) لتكون القائمة الموحدة باسمه . وقد وافق وقتها الاستاذ فؤاد سراج الدين على الفكرة .. ولكن كان الموقف الاصلى للجميع (وخاصة بالنسبة لانتخابات الشورى) هو المقاطعة .

ـ وهنا ايضا اوضحت مناقشات اللجنة التنفيذية ان اقتراح مقاطعة الانتخابات هو اقتراح تقدم به حزب العمل وكان الاستاذ سراج الدين لايوافق على هذه الفكرة مفضلا خوض المعركة الانتخابية (تحت كل الظروف) باعتبارها مناسبة للعمل الجماهيرى الواسع . ومعروف ان الاستاذ مصطفى امين كان يؤيد هذا الموقف فى عاموده اليومى فى الاخبار .

الا ان قواعد حزب الوفد هى التى ضغطت على رئيسه فاضطر الى الموافقة على موقف المقاطعة الذى طالب به حزب العمل الاشتراكى منذ بداية تداول الرأى بين احزاب المعارضة .

وفى كل الاحوال فاننا لانعلم لما يكون الوفد هو المستفيد الوحيد من احراج الحزب الحاكم على نحو مايذكر الاستاذ العقالى ؟ !

ان حزب العمل يرى ان كل القوى الديمقراطية وكل المطالبين بالاصلاح والمعادين للفساد .. يستفيدون من احراج الحزب الحاكم ولاشك ان حزبنا فى مقدمة هؤلاء .

قوات الأمن تقتحم « قلابشو » [بقية]

الاهالى المجتمعون بصوت مرتفع وباصرار على ضرورة الافراج عن ابراهيم سالم أولا والاتفاق معه شخصيا باعتباره الموكل عن الاهالى بتوكيلات موثقة .. أنذرهم بانهم مسئولون عما سيحدث لقريتهم من رجال الشرطة .. وغادر السكرتير المساعد القرية مهددا متوعدا ..

وقبل مرور نصف الساعة على مغادرته للقرية كانت القنابل المسيلة للدموع تقذف على القرية من كل اتجاه .. اذ تبين ان الأمن المركزى بالمئات كان قد أحاط بالبلدة منذ الصباح الباكر .. وتحولت البلدة الى جحيم وغطتها سحابات الدخان .. بينما بدأت الاعيرة النارية الكثيفة تثير الرعب بين سكان القرية .. وبدأت النيران تشتعل داخل القرية وفى كل محصول أرز القرية المشون فى الأجران وبعض آلات الرى التى كانت معدة لرى الأرض استعدادا لمحصول البطيخ فى الموسم القادم .

و أستمرت طوال اليوم سيارات الامن المركزى تتوافد الى البلدة تصاحبها عديد من سيارات الضباط المزودة باللاسلكى بينما طلقات بنادق الأمن المركزى مستمرة وطلقات القنابل المسيلة للدموع تثير الذعر بين الأهالى .. مما اضطر العديد من النساء الى الهرب باطفالهم من بين الكثبان الرملية المحيطة بالبلدة .

ولم يكتف رجال الامن المركزى بالتعرض للأهالى من خارج القرية بل دخلوها فى حماية الطلقات النارية و أخذوا يقبضون على كل رجل يقابلونه .

وهرب العديد من رجال القرية الى القاهرة ومنهم مصابون برش ببنادق الأمن المركزى مثل لوح شحاته لوح ويوسف الشوربجى ابراهيم وذلك لمقابلة المهندس ابراهيم شكرى وفى تطور أخر علمت « الشعب » أنه قد تم القبض مساء السبت الماضى ١٩٨٦/١١/١ على عمدة القرية (قمر الكومى) . وعبد الله عبد الحكيم (شيخ البلد) . وعبد الفضيل على (أمين صندوق جمعية السلام) وأخرين . وتم ترحيلهم الى مديرية أمن الدقهلية . وقاد عملية القبض عليهم مدير أمن الدقهلية بنفسه .. حيث فرضوا عليهم التوقيع على القرارات بالتنازل عن أراضيهم .

ومن ناحية أخرى التقى الزميلان احمد مجاهد وسيد رستم عضوا مجلس الشعب بوزير الداخلية صباح الأحد الماضى حيث طالبا بالافراج عن المقبوض عليهم وعلى رأسهم ابراهيم سالم ورفيقية وحذراه من مغبة تصاعد الأحداث على نحو يهدد بكارثة . و أوضحا أن حزب العمل يوافق على الصلح الا أنه يعترض على الاجراءات التى سبقت هذا الاجراء ...

هيئة تنفيذ المجمعات الصناعية والتعدينية و١٨ عاما فى خدمة الصناعة

● مجمع الحديد والصلب بحلوان
● مصنع الطوب الحرارى
● مشروع تركيز خام حديد الواحات

● ميناء الدخيلة الجديد
● فوسفات أبو طرطور

مشروعات صناعية جديدة حجم الأعمال بها ١٨٣٠ مليون جنيه

●● بدأت الهيئة مهامها منذ عام ١٩٦٩ حينما أنشئت تحت اسم الهيئة العامة لتنفيذ مجمع الحديد والصلب بغرض الاشراف على تنفيذ مجمع الحديد والصلب كما أنها خولت حق اجراء الابحاث والدراسات والتعاقد مع مقاولى التنفيذ .. كما أسند اليها تنفيذ المشروعات المترتبة على انشاء ذلك المجمع .

وفى منتصف السبعينات رأت وزارة الصناعة بعد نجاح الهيئة .. الاستفادة بالامكانيات الفنية للجهاز التنفيذى للهيئة ولذا أسندت الى الجهاز تنفيذ عدد من المشروعات :

- □ تحقيق احتياطى خام الحديد بالواحات البحرية .
- □ مشروع فوسفات أبو طرطور .
- □ مشروع انتاج حراريات مجمع الحديد والصلب .
- □ مشروع ميناء الدخيلة الجديد بالاسكندرية .
- □ تركيز خام الحديد بالواحات البحرية .
- □ مجمعات الصناعات الصغيرة بمدن العاشر من رمضان ، السادات ، العامرية .
- □ مراكز التدريب المهنى بمحافظات الجيزة والاسكندرية والمنوفية والشرقية .

ونتيجة لتعدد المشروعات المسندة للهيئة للاشراف عليها تم تعديل اسم الهيئة العامة لتنفيذ مجمع الحديد والصلب الى الهيئة العامة لتنفيذ المجمعات الصناعية والتعدينية .. واستبدل نطاق المشروعات التى يختص الجهاز التنفيذى للهيئة بالاشراف عليها من مجمع الحديد والصلب ليشمل أى مشروع من المشروعات الصناعية أو التعدينية .

ولقد بلغت قيمة الاعمال التى يشرف عليها الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لتنفيذ المجمعات الصناعية والتعدينية الجديدة منذ انشائها عام ١٩٦٩ حتى الآن الى ١٨٣٠ مليون جنيه .

ماذا عن المشروعات الجديدة التى يقوم بها الجهاز التنفيذى للمجمعات الصناعية والتعدينية .. الى أين وصلت مرحلة التنفيذ ؟ وماذا عن جدواها الاقتصادية ؟ وأى الآمال تحمل هذه المشروعات لشعب مصر ؟

على هذه الاسئلة يجيب المهندس عبدالمنعم اسماعيل رئيس الجهاز التنفيذى قال :

●● بالنسبة لمشروعات مجمع الحديد والصلب :

نفذ هذا المجمع بهدف استغلال خام الحديد المكتشف بمنطقة الجديدة بالواحات البحرية لرفع الطاقة الانتاجية لمصانع شركة الحديد والصلب المصرية بالتبين بحلوان من ٣٠٠ ألف طن الى ١,٢ مليون طن سنويا .

وقد ساهم الاتحاد السوفيتى فى الدراسات الفنية ووضع التصميمات الهندسية للمشروعات الصناعية وكذلك توريد المعدات .

وقد بدأ تنفيذ المشروع منذ عام ١٩٦٧ إلا ان التنفيذ الفعلى للمشروع بدأ فى أواخر عام ١٩٦٩ ، وتم تنفيذ المرحلة الأولى منه فى اغسطس ١٩٧٣ ، والمرحلة الثانية له فى يونيو ١٩٧٦ . وتبلغ التكاليف الكلية لمشروعات هذا المجمع ٤٩٧ مليون جنيه منها ٣٠٩ ملايين جنيه نقد محلى ، ١٨٨ مليون جنيه عملات أجنبية .

وقد أشرف الجهاز التنفيذى للهيئة على تنفيذ أعمال للمجمع بلغت ٦٧٣ ألف متر مكعب خرسانات و ١٠٥ الاف طن تصنيع وتركيب انشاءات معدنية و١١٣ الف طن معدات (توريد وتركيب) .

كما أشرف الجهاز على تنفيذ مشروعات مجمع الحديد والصلب وتسليمها لشركة الحديد والصلب وهى :

● استغلال مناجم الجديدة بالواحات البحرية لاستخراج ٣,٣ مليون طن من خام الحديد سنويا .

● التوسعات بمصانع شركة الحديد والصلب المصرية بالتبين لرفع الطاقة الانتاجية للشركة من ٣٠٠ الف طن الى ١,٢ مليون طن سنويا .

● استغلال محاجر الحجر الجيرى ببنى خالد .

● معهد التبين للدراسات العليا المعدنية ..

● الاسكان الصناعى بالتبين .

● الاسكان الصناعى بالواحات البحرية .

مشروعات للجهاز التنفيذى

كما قام الجهاز التنفيذى للهيئة بتمويل الاتفاق الاستثمارى بعد اسناد أجهزة الدولة المختصة لها بتنفيذ مشروعات المجمع وهى :

● التوسع فى صناعة الكوك لرفع الطاقة الانتاجية لشركة الكوك الى ١,٢ مليون طن سنويا .

● تعديلات فى مصانع شركة الحديد والصلب المصرية .

● السير الناقل للفحم من ميناء التبين النهرى لمصانع شركة الكوك بطول ٣ كيلو مترات .

● شبكة تغذية مصانع الحديد والصلب بالتبين بالكهرباء .

● خط كهرباء سمالوط / الواحات البحرية جهد ١٣٢ كيلو فولت .

● خط كهرباء سمالوط/ محاجر بنى خالد جهد ٣٣ كيلو فولت .

● محطة مياه التبين لتوفير احتياجات المنطقة ٣٢٠٠ الف متر مكعب يوميا .

● خط سكة حديد الواحات البحرية/ التبين بطول ٣٤٦ كيلو متر وصلات السكك الحديدية والاحواش بمنطقة مصانع شركة الحديد والصلب المصرية .

● الطريق البرى حلوان / الواحات البحرية بطول ٣٢٠ كيلو مترا .

● امتداد طريق كورنيش النيل والطريق العرضى حتى التبين (حوالى ٩ كيلو مترات) .

● طريق حلوان / المصانع الصحراوى بطول ٨ كيلو مترات .

● امتداد وتوسيع ترعة النوبارية حتى ميناء الاسكندرية لنقل الفحم .

● توسيع رصيف الفحم بميناء الاسكندرية .

● التوسع فى ميناء التبين النهرى لاستقبال الفحم والمعدات .

● انشاء أرصفة للحجر الجيرى بميناءى التبين وبنى خالد .

● انشاء رصيف استقبال معدات مشروع الحجر الجيرى ببنى خالد .

ويتم الآن تنفيذ :

● شبكة الغاز الطبيعى لمصانع شركة الحديد والصلب .
● وحدة توليد الاكسجين .
● وحدة صناعة الصوف الجلخى .
● مخازن المبيعات .

وسوف ينتهى العمل فيها خلال العام المالى الحالى ١٩٨٧/٨٦ الذى ينتهى فى شهر يونيه المقبل .

خط الترام السريع

كما يتولى الجهاز تمويل

● خط الترام السريع حلوان/ التبين وهو بطول ١٠,٥ كيلو متر وقد تم تنفيذ ٨,٥ كيلو متر حتى الآن وماتم تمويله حتى ١٩٨٦/٦/٣٠ حوالى ٨٠,٤ مليون جنيه .

● محطة مجارى التبين لتدعيم شبكة الصرف الصحى والمجارى لمنطقة حلوان وتشرف على تنفيذ هذا المشروع الهيئة العامة لمرفق الصرف الصحى للقاهرة الكبرى . وكان من المقرر انهاء المشروع عام ١٩٧٧ إلا ان التعديلات الكثيرة التى أدخلت على تصميمات المشروع والصعوبات الفنية التى تعترض التنفيذ قد أدت الى هذا التأخير .

وقد بلغ جملة التمويل حتى يونية الماضى حوالى ١٤,٦ مليون جنيه .

خام الحديد بالواحات البحرية

ويهدف هذا المشروع الى استكشاف اتجاهات تواجد خام الحديد بمنطقة الواحات البحرية وعلى مستوى الجمهورية ، وذلك تمهيدا لوضع خطط تنفيذ اعمال الاستكشاف .

وقد قام الجهاز بالتعاقد على اعمال الابحاث الجيولوجية ومداركة المعدات اللازمة . وقد بلغت التكاليف الكلية مليونين و٢٩٢ الف جنيه تم تنفيذ ما قيمته ٢٨٠ الف جنيه وترحيل الباقى للخطة الخمسية الجديدة .



(١) المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة يناقش موقف التنفيذ فى ميناء الدخيلة مع المهندسين ابراهيم سالم محمدين رئيس شركة حديد تسليح الدخيلة وعبدالمنعم اسماعيل رئيس الجهاز التنفيذى للمجمعات الصناعية والتعدينية .

(٢) وزير الصناعة فوق رصيف الخامات التعدينية الذى يبلغ طوله ٦٣٠ مترا وعمقه يتراوح بين ١٤ و٢٠ مترا ليستقبل سفنا حتى ١٦٠ الف طن .

(٣) اول باخرة تدخل ميناء الدخيلة تحمل مكورات الحديد (٦٣ الف طن) قادمة من البرازيل .

٥٥ مشروعا بمجمع الصناعات الصغيرة فى ١٠ رمضان استثماراتها ٣٠ مليون جنيه وتوفر ١٤٠٠ فرصة عمل جديدة

البدء فى إقامة مجمعين للصناعات الصغيرة بمدينتى السادات والعامرية بعد نجاح تجربة ١٠ رمضان

مشروع انتاج حراريات مجمع الصلب

أشرف الجهاز التنفيذى للهيئة على تنفيذ هذا المشروع والذى يهدف الى توفير احتياجات صناعة الحديد والصلب من الحراريات وبطاقة انتاجية ٤٥ الف طن سنويا .

وقد تم تنفيذ المشروع وتجارب بدء التشغيل . وسلم للشركة المصرية للحراريات التى ستتولى التشغيل .. وتبلغ تكاليفه الكلية ٣٦ مليونا و ٩٢٢ ألف جنيه .

تركيز خام الحديد بالواحات البحرية

يهدف المشروع الى دراسة امكان تركيز خام الحديد بمناجم الواحات البحرية بغرض رفع محتوى الحديد بالخام وتقليل نسبة الشوائب والسليكا مما يؤدى الى تخفيض تكلفة نقل الخام من الواحات البحرية الى التبين بالاضافة الى رفع انتاجية الافران العالية .

إلا أن بيوت الخبرة العالمية رأت من خلال دراسة الجدوى أن فكرة انشاء وحدة التركيز لاتعتبر مناسبة .

وتقوم شركة الحديد والصلب المصرية ببحث حلول أخرى .. وتبلغ تكاليفه الكلية مليونا و ٤٨٩ الف جنيه تم تنفيذ ما قيمته ٨٥٠ الف جنيه وترحيل الباقى ٦٣٩ الف جنيه للخطة الجديدة .

ميناء المستقبل .. بالدخيلة

وعن ميناء الدخيلة قال المهندس عبدالمنعم اسماعيل .. انه يهدف الى تغطية احتياجات البلاد المستقبلية من الشحن والتفريغ والقضاء على مشاكلها تماما .. وتتكلف المرحلة الأولى حتى عام ١٩٩٢ أى لآخر الخطة الخمسية الجديدة ٥٠٠ مليون جنيه .. أما بعد استكمال كافة توسعات الميناء الممكنة تصل الى حوالى ٨٥٠ مليون جنيه بأسعار عام ١٩٨٥ .

وبالنسبة لما تم تنفيذه حتى الآن .. والذى قام المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة بتفقده خلال شهر أكتوبر الماضى فيشمل : حاجز الأمواج الرئيسى بطول ٢,٢٥٠ كم والمجرى الملاحى ودائرة الدوران بعرض ٢٥٠ مترا ودائرة الدوران بقطر ٧٥٠ مترا .. ورصيف الخامات التعدينية بطول ٦٣٠ مترا وعمق يتراوح من ١٤ ـ ٢٠ مترا ليستقبل السفن حمولة ١٦٠ الف طن وقد بلغت تكاليف هذه الاعمال الى الآن ٢١٠ ملايين جنيه وشاملا التعويضات ٦٠ مليون دولار وسيتم الانتهاء منها فى نهاية العام الحالى .

والجدير بالذكر أنه تم تزويد الصوامع الخاصة بأفران مصانع حديد التسليح بالدخيلة بمكورات الحديد بالكميات اللازمة فى الموعد المحدد ـ يوم ٩ أكتوبر الماضى ـ حتى تتمكن المصانع من بدء تجارب التشغيل .

فوسفات أبو طرطور

يتواجد خام الفوسفات بهضبة أبو طرطور بالصحراء الغربية حيث أثبتت الدراسات وجود ٧١٥ مليون طن من الخامات المؤكدة .. كما أن الدراسات الاستكشافية تؤكد وجود امتدادات هامة لتواجد خام الفوسفات قد تؤدى الى تطور المستقبل التعدينى لمنطقة الوادى الجديد لتصبح واحدة من أكبر مناطق تعدين الفوسفات فى العالم .. والمشروع يهدف الى :

●● استغلال خامة رئيسية من ثروة البلاد المعدنية يتزايد الطلب الدولى عليها لتصنيع الأسمدة الفوسفاتية اللازمة لمواجهة أزمة الغذاء العالمى .

●● زيادة الانتاج القومى باستغلال خامة متوفرة باحتياطيات ضخمة بانتاج ٢ مليون طن سنويا من ركاز الفوسفات يزيد الى ٣,٥ مليون طن سنويا .

●● دعم ميزان المدفوعات وتوفير النقد الأجنبى حيث يخصص معظم الانتاج للتصدير فى صورة ركاز أو منتجات وسيطة ونهائية .

●● توفير الامن الغذائى حيث يوفر المشروع خامات الفوسفات اللازمة للمصانع الحالية أو توسعاتها أو للمصانع الجديدة لانتاج الاسمدة الفوسفاتية اللازمة لقطاع الزراعة .

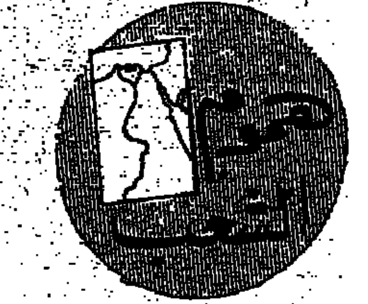
●● تنمية المجتمعات الجديدة بايجاد مجمع صناعى فى محافظة الوادى الجديد بما يساعد على تعميرها ورفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى بها وبما يحقق استراتيجية الدولة نحو اعداد خريطة جديدة لمصر لتعمير الصحارى واستغلال الثروة الطبيعية المتاحة .

وتقوم وزارة الصناعة باستكمال دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية مع عدد من بيوت الخبرة المحلية والعالمية تحت اشراف الجهاز التنفيذى للمجمعات الصناعية والتعدينية .. ونقتصر الاستعانة بالخبرات الأجنبية على التخصصات غير المتوفرة محليا .. وسوف تنتهى وزارة الصناعة مع نهاية مارس المقبل من اعداد دراسة الجدوى لانشاء مجمع تعدينى يبدأ بانتاج ٢ مليون طن سنويا من ركاز الفوسفات .. ودراسة الجدوى لانتاج حامض فوسفوريك وأسمدة فوسفاتية والتقييم المالى والاقتصادى لمشروع الوادى الجديد المتكامل .. وسيتم اتخاذ القرار المناسب بالنسبة لهذا المشروع المتكامل فى ضوء نتائج هذه الدراسات .. ويستغرق تنفيذ المشروع ٤ سنوات وتبلغ استثماراته ٢٥٠ مليون جنيه بخلاف استثمارات المجمع الكيماوى والبنية الاساسية .

٣ مجمعات للصناعات الصغيرة

ويقوم الجهاز التنفيذى للمجمعات الصناعية والتعدينية بتنفيذ ٣ مجمعات للصناعات الصغيرة .. الأول فى مدينة العاشر من رمضان ويتكلف ٣٠ مليون جنيه على مساحة ١٠٠ ألف متر يضم ٥٥ مشروعا توفر حوالى ١٤٠٠ فرصة عمل جديدة منها ٧ مشروعات للنسيج والملابس الجاهزة و٦ مشروعات فى قطاع البناء و١١ مشروعا للبلاستيك والمطاط وباقى المشروعات موزعة بين الصناعات الغذائية والكيماوية والخشبية والأثاث ومنتجات الالومنيوم وورش أشغال ميكانيكية ..

وبعد أن تأكدت جدوى اقامة المجمع الصناعى فى العاشر من رمضان يقوم الجهاز التنفيذى للمجمعات الصناعية والتعدينية بدراسات جدوى حول اقامة مجمعات مثيلة فى مدينة العامرية والسادات ..



مليون جنيه ضائعة على الدولة والسبب .. « نصر كار »



ابراهيم عبد الستار

عبد المنعم عبد العزيز

يوسف صبرى ابو طالب

كتب : محمود جمال الدين

اكثر من ٥٠٠ سائق سيارة أجرة يعملون على خط القاهرة اسكندرية بموقف القللى يعانون من البلطجة الرهيبة بسبب صاحب شركة سياحة اسمها شركة « نصر كار » بميدان رمسيس الذى يستعين باكثر من ثلاثين فتوة وبلطجي بالميدان يعملون بنظام الورديات طوال الـ ٢٤ ساعة ويرهبون السائقين ويفرضون عليهم إتاوات تبلغ اربعة جنيهات عن كل سيارة تحمل من القاهرة إلى الاسكندرية عن طريق موقف الميدان الذى يقع خلف قسم الازبكية مباشرة والذى هو موقف غير رسمي وغير مصرح بوقوف السيارات فى الميدان من إدارة المواقف التابعة لمحافظة القاهرة ولاحتى لسيارات السرفيس التى تقدم خدمتها داخل القاهرة .

يقول السائق « حسين فروح » « انتظر لاكثر من ثلاثة ايام إلى أن ياتى دورى بسبب هؤلاء البلطجية الواقفين فى مدخل الشارع وياخذون الركاب قبلنا فى حين أن السيارة التى تدفع لهم الاتاوة تحمل بعد خمس دقائق » .

ويضيف السائق « عبد المنعم عبد العزيز » « الموقف الذى نقف فيه موقف رسمي وندفع عن الدور جنيه وربع تذهب لادارة المواقف اى تذهب للدولة ولكن مايحصل عليه البلطجية هو رسم بلطجة ولايذهب مليم واحد منه للدولة وإذا حسبنا مايحصل عليه صاحب « نصر كار » فى اليوم لوجدناه يتجاوز ١٢٠٠ جنيه لانه يحمل ٣٠٠ سيارة على الاقل يوميا اى يضيع على الدولة ٣٠٠ جنيه يوميا اى ٩٠٠٠ جنيه شهريا اى ١٠٠,٠٠٠ جنيه سنويا وهذا الامر استمر لمدة ثماني سنوات ،

اى أن هؤلاء البلطجية ضيعوا على الدولة حوالى مليون جنيه وحصلوا على حوالى ٣ مليون جنيه فى هذه السنوات من وراء هذه البلطجة » ويشكو « عبد السلام عبد العزيز » ـ السائق « قدمنا شكاوى لادارة المواقف التى نتهمها بالتواطؤ مع هذا البلطجي وشكونا لقسم الازبكية ولوزير الداخلية نفسه والغريب أن هؤلاء البلطجية يحملون السيارات عينى عينك امام الضباط الذين يمسكون اللاسلكى فى ايديهم منظرة » .

وفى النهاية يطالب السائقون بتدخل الداخلية لانشاء نقطة شرطة ثابتة فى ميدان رمسيس نفسه ومنع هؤلاء البلطجية من الاضرار « بلقمة العيش » وبالمال العام الى جانب محاسبتهم ضريبيا عما كسبوه وجنائيا عما ضيعوه على الدولة من ايرادات هى فى اشد الحاجة اليها .

تلاعبات فى منح الدرجات المالية بمخازن الزمر بشركة الدخان بالجيزة ؟!

كتب : صلاح بديوى :

● فى مخازن الزمر بالشركة الشرقية للدخان بالجيزة والواقعة بمنطقة العمرانية عاشت الشعب مع مئات العمال مشكلة تنغص عليهم حياتهم . عقب عشرات السنين التى قضوها .. شرفاء يعملون بكدهم وعرقهم من اجل النهوض ببلادهم تلك المشكلة تتعلق بغياب العدالة فى عمليات الترقى وتوزيع الدرجات المالية . التقت الشعب بنماذج من الكادحين بمخازن الزمر .

● يقول مرسي احمد زايد اننى اعمل بالشركة منذ ٤٤ عاما ورغم ان ملفى نظيف لاننى لم ارتكب اية مخالفات فى العمل الا ان المسئولين وعلى رأسهم مدير ادارة التوريدات بالمخازن لم يراعوا اننى خدمت الشركة بشرف واخلاص طوال هذه الفترة وحرمونى من الترقية ولم امنح اى درجة مالية رغم عمر جاوز السادسة والخمسين عاما وبعد اربع سنوات سيصبح لى فى الخدمة ٤٨ عاما فما هى شروط الترقية مادام ان ملفى نظيفا .

● ويؤكد كل من (حافظ عنان خدم الشركة ٤٥ عاما وعوض ابراهيم خدم ٤٠ عاما ، سيد بيومي خدم ٤٣ عاما ، رجب عبد الجابر خدم الشركة ٣٩ عاما) كلام مرسي زايد فهم يعانون من نفس المشكلة ويطرحون نفس التساؤلات ..

● تمكنت الشعب من ان تطلع على دوسيهات المتضررين وثبتت نظافة معظمها وبالاطلاع على دوسيهات زملاء لهم عينوا بالشركة بعدهم اتضح لها ان هناك تلاعبات خطيرة فى عمليات الترقية ومنح الدرجات المالية فنجد مثلا بكر محمد حسن عامل اشتغل بالشركة بعدهم بسنوات ورغم انه لايحمل مؤهلات مثلهم ودوسيه به بعض المخالفات الا انه تولى رئاسة قسم الادوات المكتبية والعجيب انه لايعرف شيئا عن الادوات المكتبية لانه منقول لرئاسة القسم ولتولى درجة مالية جديدة فقط . والاخطر من ذلك انه يوجد بالقسم عمال اقدم واجدر منه لم يتولوا الدرجة لانهم لم يحصلوا على رضا المسئولين .

● اما على حسن وبكر محمد حسن وعلى حسن محمد فقد اصبحوا جميعا رؤساء اقسام معظمهم لايعى من اختصاصات هذه الاقسام الا القليل ومن هذه الاقسام المخازن .. والتشهيلات .. وهكذا يستبعد الاجدر والاحق والذى يعمل بالقسم منذ عشرات السنين وياتى الاحدث مالك الكوسة والمحسوبية .

● والشعب تسأل لمصلحة من يتم قتل روح الانتماء والاجهاض على التفانى والاخلاص لدى العمال الشرفاء بمخازن الزمر بالشركة الشرقية للدخان بالجيزة ...

الشعب
الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

●● الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات ـ فى الدول العربية ٣٠ دولارا الدول الاخرى ٤٥ دولارا

• ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ او بشيك لجريدة الشعب او عن طريق مؤسسة الاهرام • يتفق على الاعلانات مع الادارة

جريدة الشعب ـ القاهرة ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب

يصدرها : حزب العمل الاشتراكى

ت الجريدة : ٩٢٦٧٦١ ـ ٩٢٨٠١٢ ت الحزب ٩٢٥٧٨٠

•• توضيح ••

تعلن جريدة « الشعب » للزملاء أعضاء الحزب ، وللسادة القراء عن ضرورة إرسال الخطابات التى يودون نشرها بالجريدة باسم الزميل ممدوح قاسم ، وذلك تنظيما للعمل

فى العياط
حرمان ٥٠ تلميذا من التعليم الاساسى

كتب : ربيع شاهين

مدرسة برديس الابتدائية

□ فى التأمين الصحى بالمحلة الكبرى طبيب يعمل فى جهتين فى وقت واحد ! !

الغربية من : سمير شرباش

صدق او لاتصدق ! !

العزب الوطنى يذبح الحدائق

رغم تصريحات كافة المسئولين بحماية الرقعة الزراعية من الاعتداءات فان قيادات الحزب الوطنى قامت بذبح حديقة المواطح بقرية دربن دقهلية ورغم الشكوى التى قدمت للمسئولين هناك الا ان الحزب ...

صرخة من اصحاب المخابز بالفيوم

ستنتزع حقنا [بقية]

ثلاثة ايام حافلة [بقية]

فى القاهرة [بقية]

والله أكبر ويحيا الشعب

عادل حسين

فى قرية بقنا التهم النيل ١٨٣ قيراطا

قوص من : حجاج نوفل

قرية على الهامش

اسيوط من ـ جمال اسعد

المجلس المحلى الشعبى بمحافظة الغربية يقر بعدم سلامة مياه الشرب بالمحافظة ! !

كتب : سالم عبد العزيز

اين الرقابة الادارية فى مرفق المياه

نريد المياه والكهرباء

نقابة المحامين تحقق فيما نشرته « الشعب » عن محامى الاسكندرية

السيد وزير التربية والتعليم

نظرة لاهل الصعيد

ماذنب الناس !

المياه يامرفق المياه

يوم الخميس : اجتماع فى ابنوب واستقبال شعبى فى بنى غالب

فى اسيوط [بقية]

مفوضو المحكمة [بقية]

اللجنة التنفيذية للحزب [بقية]

لجنة حزب العمل الاشتراكى بنجع حمادى

عن اهالى المنطقة محمود جمال الدين

ابراهيم النجار عضو نقابة وسط الدلتا

محمد اسماعيل النحال مدرس اول مدرسة ثوى الاعدادية ادارة تعليم القناطر

لجنة الحزب بنجع حمادى

مستر تاتشر سلفينا إذاعتك!

من الانباء الطريفة التي اذاعتها الاذاعة البريطانية بالعربية والانجليزية ان السيد رئيس مجلس ادارة حزب المحافظين الذى تنتسب مسز تاتشر له . قد حمل على الاذاعة البريطانية حملة شعواء . واتهمها بانها قصرت فى اداء واجبها على وجه مستفز . وهى تنتقل انباء الغارة الامريكية على ليبيا . وقال السيد رئيس حزب المحافظين ان الاذاعة البريطانية الرسمية لم تكتف بالانحياز للقذافى . اذا انحازت الى اليسار فى بريطانيا واظهرت بريطانيا فى خلال تلك الغارة فى صورة لا تدعو الى الاحترام . واردف هذا النقد القارص بقوله ان الذى يقارن بين الاذاعة البريطانية التجارية والاذاعة البريطانية الرسمية اى بين اذاعة القطاع العام واذاعة القطاع الخاص يجد بايسر الجهد ان الاذاعة الرسمية خانت الامانة وفرطت فى الواجب واساءت الى الامة فى حين ان الاذاعة التجارية اى اذاعة القطاع الخاص قد ادت الواجب على احسن وجه .

والحق انني سمعت هذا النبا حتى اخره . وكان ختامه مسكا . كان رئيس حزب العمال المستر (كونوك) قد رد على هجوم رئيس المحافظين بهجوم اقسى منه اذ قال ان حملة رئيس المحافظين على الاذاعة الرسمية . ليست تعبيرا عن واقع بقدر ما هى تنفيس عن كراهية السيد المحافظ الكبير للقطاع العام كله . وانحياز كامل . للقطاع الخاص وللملكية الخاصة .

أما ما قاله عن الاذاعة الرسمية فمحض افتراء .. فقد قامت بواجبها وادت رسالتها .

ولا اكتم القارىء العزيز انى شعرت بشىء من الحسد لبريطانيا ولاذاعتها ولنظامها الحزبى . وان كان حسدا لوجه المبادىء العامة لا للمصالح الشخصية . فقد غاظني ان تكون فى بريطانيا اذاعة رسمية وان تكون هذه الاذاعة قادرة على استضافة زعماء المعارضة الذين هم يساريون فحسب بل انها فوق ذلك قادرة على ان تتجاوز هذه المعارضة وتميل الى رأيها وتردد وجهة نظرها فى حين ان بعض زعماء المعارضة باتوا يعتقدون ان قصر الاذاعة وبرجها العالى ليس فى شارع ماسبيرو وعلى النيل بل فى باب الخلق او فى حى البساتين وهو حى المدافن الجديدة ولما حاول احد الحاضرين ان يصحح للمعارض الكبير معلوماته وان يخبره بالمكان الصحيح للاذاعة المسموعة والمرئية قال فى عدم مبالاة كلها لا تفرق .

يعنى انه سواء لديه ان تكون الاذاعة فى سوق الخضار او فى حارة السقايين فنحن المعارضون نستمتع بها ونسمعها ولا نعرف الطريق اليها . لان افكارنا واراءنا تلوث لافكار المواطنين . ومن ثم يحرم على الحكومة ان تعين على انتشار هذا التلوث الفكرى

والروحى بفتح ابواب الاذاعة للمعارضين ليس من قبيل الانحياز والممالأة بل بدافع حماية المصلحة العامة وحماية المرافق القومية .

والثابت ان الحكومة ــ الديمقراطية التى نؤمن بها ونزيد منها ــ لاصلاح الامور فى بلادنا وانه لا رجعه عن هذا المبدأ الكريم . وان محاولات المعارضة لازاحة الدولة عن تشبثها بالديمقراطية وايمانها بها . كلها محاولات فاشلة باءت فى الماضى بالسقوط . وتبوء فى المستقبل بالخراب فتجاوزات المعارضة . واصرارها على استثارة الجماهير دفعالها الى التخريب محاولة الامن المركزى هى مجرد ضغوط تمارسها المعارضة على الدولة لتنفض يدها من الديمقراطية وتتجه الى الديكتاتورية وحكومة الحزب الواحد والسياسة الشمولية ولكن عبثا تحاول المعارضة ان تحقق هذه الاهداف المرضية والحق اننى سعيد جدا لاننى عشت حتى رأيت هذه الظاهرة الغريبة حكومة تؤمن بالديمقراطية وتراها السبيل الاوحد لحل المشكلات وزيادة الارزاق ورخاء الاسواق . ومعارضة تفعل اقصى ما فى وسعها لتهدم الديمقراطية فتنتزعها من اساسها فقد كانت شكوانا فى الماضى ان الشعب يجار بطلب الدستور والمجالس الشعبية وباقامة حكم الديمقراطية والحكومة تمعن فى العسف وتسرف فى العنف وتاخذ الناس بالقسر .

انتهى هذا الماضى الكئيب واصبحنا الان نجدا انفسنا فى ظل ديمقراطية مدركة واعية لا تقتنع فقط بمنحنا دستورا فضفاضا وحرية سابغه بل تحرص فى نفس الوقت على ان تكون اكبر الجرائد وقفا على الحكومة ووزرائها وكبار مديريها احياءا واموانا فما ان يموت صاحب سلطة ترضى عنه الحكومة حتى تنشر نبا رحيله بصورة

وبكلام لطيف يقال عن كل راحل حتى ولو قد قضى حياته فى خدمة الاستعمار والمباحث التى كانت تقود الناس من الدار الى النار . نعم ان الحكومة لفراطة ديمقراطيتها حرصت على ان تضع يدها على صحف ومجلات . لم تؤسسها الحكومة لتثقيف الشعب وتربية الامة . وانما آلت الى الحكومة حسب ظروف طارئة فرضت الاستئثار بهذه الصحف . وتحريرها بوجه تحس معه المعارضة باثم مجهول اذ ترى نفسها محرومة من الكتابة فيها كما تكتب فى صحف المعارضة الا اذا بدا للحكومة ان تخفف من فرط احتكارها لتلك الصحف فسيجرى استفتاء فى مشكلة فارغة ثم تضع صورة معارضة او اثنين وسط عدد من زعماء الحزب الحاكم الملىء بطبيعة الحال بالكفاية الادبية التى تطالعنا آثار مواهبها مقالات من اجمل ما قرأ العرب بين عهد الجاحظ .

المهم اننا نعيش عهد الديمقراطية الزاهر وأن البقعة فى وجه ديموقراطيتنا هى تحريم الاذاعة والتليفزيون على رجال المعارضة الا فى المقدمات التى لا يطيق الجمهور متابعتها بسبب تأثره القديم بالمعارضة منذ عهد الاحزاب القديمة .

ولكن قد كان لنا عزاء عن هذا الحرمان بما سمعنا من رئيس مجلس ادارة حزب المحافظين من ان اذاعة بريطانيا هى اذاعة منحازة وعاجزة وغير قادرة على اداء الواجب فلنهنىء انفسنا بهذه الديمقراطية التى اعفاها الله من احتلال اذاعتين واحدة فاسدة ومنحلة واخرى مستقيمة ومهذبة فنحن لا نعرف هذه الفوارق ولا نضيع الوقت فيها .

> فالحمد لله الذى
> لا يحمد على مكروه سواه

ولكن الواقع ان الشىء الوحيد الذى



بقلم :

فتحى رضوان

نقصنا تماما هو موقف الجماعة الاوربية من القرار الصادر بقطع العلاقات البريطانية الدبلوماسية مع سوريا فان بريطانيا توهمت ان دول اوربا فى جيبها باعتبارها موطن الاستعمار الاصيل فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وربع القرن العشرين وانها علمت دول اوربا كفرنسا وهولندا واسبانيا والبرتغال وبلجيكا كيف تقسو على الدول الافريقية والاسيوية وكيف تحرمها من التعليم والحرية . ومن مواردها الخاصة فكان هذا الدين لبريطانيا فى عنق دول اوربا جدير بأن يدفع تلك الدول الى طاعة بريطانيا حينما تحتاج طاعتهم وتأييدهم ولكن الذى ثبت فى محنة بريطانيا الاخيرة بعد ان نشب بينهما وبين سوريا خلاف على مسالة لا تزال تحتاج الى دليل مقنع لا لادانة سوريا . فلقد فوجئت بريطانيا بمعارضة شديدة من دول الجماعة الاوربية وبخاصة من اقرب الدول اليها وهى فرنسا وايطاليا

والمانيا واخيرا اليونان التى مضت الاجيال وهى فى ذيل بريطانيا تجرى وراءها وتأتمر بامرها .

كان عصيان اوربا البريطانيا وتمردها عليها ورفضها متابعة الهراء الذى امنت به بريطانيا وحملتها المفاجئة المفروضة لمحاربة العنف والارهاب اذا كان عربيا والاذعان والخضوع له ان كان ايرلنديا كان هذا العصيان والتمرد مفاجئة لنا فقد تصور الكثيرون معنا انه لن تترك دولة اوربية ضد بريطانيا اصبعا فاذا بريطانيا تقريبا وحدها واذا المعارضة التى وقفت فى وجهها شىء عظيم ويستحق ان ننحنى امامه اجلالا وتكريما .

ولكن الغريب ان هذا الموقف الرائع او هى لبعض الناس ان تقترح الجامعة العربية على الجماعة الاوروبية الاندماج فيها فان زعماء الجامعة العربية لم يقولوا عشر معشار دول اوربا حينما قطعت بريطانيا علاقتها بسوريا افلا ننضم الى الجماعة العربية ونصبح نيلا لها عسانا نحب بلادنا ونتعصب لها وندافع عنها . ونوافق على احد عشر اقتراحا اقترحهم السيد جيفرى هاو وزير خارجية بريطانيا .

وقد يكون مسك الختام لهذه الخواطر ان نذكر القارىء العربى الكريم انه بعد حملة رئيس مجلس الادارة على الاذاعة الرسمية اذاعت الاذعتان الرسمية والتجارية فى بريطانيا نبا لم يكذبه حزب المحافظين فقد قالت تلك الاذعتان ان نائب رئيس مجلس ادارة حزب المحافظين ضبط متورطا فى علاقة غير حميدة مع مومس وانه دفع لها مبلغا من المال . لتغادر بريطانيا لتريحه من القيل والقال بسبب صلته بها .. ولم يكذب السيد نائب رئيس حزب المحافظين العائل الرصين . هذا النبا بل أكده وقال ان حماقته العظيمة هى التى ورطته فى هذه الفضيحة مع انه لا يعرف المومسات ولا يحبهن .

أولاد البلد

أخطاء فادحة فى حكم مبارك

هناك مثل شعبى مصرى يقول : يافرعون ما الذى« فرعنك» ؟ أجاب لم أجد من يمنعنى وأذا كانت ميزة صحف المعارضة أنها تتصدى لمنع ظهور أى فرعون جديد فى مصر . فهذا وحده يكفيها شرفا وفخرا . لقد وقعت فى الآونة الاخيرة أخطاء فادحة يجب التنبيه لها لاننى أشعر أن سرطان الديكتاتورية يسرى من جديد فى جسد بلادى . آخر هذه الأخطاء قيام رئيس الجمهورية بتعين وزير الداخلية فى مجلس الشورى .. ياربس هذه أهانة بالغة للرأى العام الذى يمقت زكى بدر وتحدى صارخ له .. أكثر من ذلك أهانة لجنود وضباط الشرطة الذين يتمنون الخلاص منه اليوم قبل الغد لسوء معاملته لهم .. ولا أفهم الحكمة أبدا من تعيين وزير الداخلية فى مجلس الشورى .. من المؤكد ان المجلس لن يستفيد من وجوده شيئا . فهو لا يجيد الا لغة البطش والارهاب والاهانات .. تعين زكى بدر يعنى أضفاء حصانة عليه . وعرقلة أى تحقيق يتقدم به المعذبون فى الأرض ضد وزير الداخلية على ما اقترفت يداه . وأتساءل هل يعلم الرئيس مبارك بتجاوزات وزير داخليته فى عمله ؟ أذا كان يعلم . فالمصيبة فادحة لان سكوته يعنى أنه ضالع فيها وموافق عليها . وأذا كان لا يعلم . فالكارثة أخطر لانها تعنى أنفصال الرئيس عما يجرى فى الشارع . وهذا أخطر ما يمكن أن يصاب به رئيس الدولة .

وهناك خطا قاتل اخر وقع فيه نظام مبارك لم يحدث من قبل منذ توليه الرئاسة .. أعنى بذلك سياسة الاعتقالات. المسئول عن ذلك وزير الداخلية الذى كافاه الرئيس بتعينه فى مجلس الشورى ! ! مبارك كان يؤكد دائما على احترام أحكام القضاء . اللواء زكى بدر رفض هذا الكلام ! !وجر النظام كله الى سياسة حمقاء تقوم على الاعتقالات .. ومعنى هذا عدم احترام أحكام القضاء ...

المحاكم تفرج عن المتهمين السياسيين لعدم وجود ما يدينهم . ووزير الداخلية ــ فى تحدى صارخ للقضاء ــ يصدر أوامر باعتقالهم . أى أبقائهم فى السجون دون تهمة أو محاكمة .

أن عشرات من شباب مصر حاليا معتقلين يشكون من الظلم .. نظام الاعتقالات فاصل اساسى بين النظم الديمقراطية والديكتاتورية .. للاسف بلادى عادت الى عهد المعتقلات من جديد . ولا حول ولا قوة الا بالله .

محمد عبد القدوس

(نيوزويك) تؤكد ما نشرته (الشعب)

اكدت الشعب فى افتتاحية العدد الصادر فى ١٤ / ١٠ / ٨٦ والذى انفردت فيه بنشر تقرير الصنداى تايمز عن الصناعة النووية الاسرائيلية . ان هذا التقرير قد تم تسريبه من اسرائيل رغم النفى الرسمى لما ورد فيه وذلك بهدف تخويف العرب وافزاعهم وهو ما اكدته مجلة نيوزويك الامريكية فيما بعد .

وقد استندت الشعب فى هذا التقرير على انه من غير المعقول ان يقوم احد العاملين بالمفاعل النووى (فانونو) بتصوير كل اقسام المفاعل من الداخل كانه من هواة التصوير السرى . ثم تطرده اسرائيل من العمل .. ثم يذهب الى الخارج ليبيع هذا المعلومات لصحيفة وليس لجهاز مخابرات ويعرض خيانته للخطر المحتوم . او للمطاردة الابدية .. وان ماقيل عن اختطاف فانونو من لندن الى اسرائيل هو استكمال للمسرحية وانهاء لها .

وذكرت مجلة نيوزويك ان التقرير المنشور فى صحيفة الصنداى تايمز قد تم تسريبه عمدا من اسرائيل .

تلتهم الاموال الاستثمارية المكاتب الاستشارية

فى عام ١٩٨٢ فقط قامت مكاتب الخبرة والاستشارات بطرح مايقرب من ٩٠ ٪ من المشروعات الكبرى المقرر تنفيذها فى مصر بتكلفة مليار جنيه . واسندت هذه المكاتب بدورها الى شركات مقاولات اجنبية ولم تفز بالطبع اى شركة مصرية .. هذه المكاتب استنزفت حوالى ٢٠ ٪ من حجم الاستثمارات على ارض مصر !

(الجمهورية ١ / ١١ / ١٩٨٦)

تغريب وتخريب

يقول الدكتور عبد العزيز مطر أستاذ علم اللغات بجامعة قطر يبدو أن الشارع المصرى منذ أن شاع فيه ما سمى بالانفتاح الاقتصادى قد نسى مكانه لغته العربية و أنساق وراء تيار التغريب فى أسماء المحلات والمؤسسات فاختار تراكيب من لغات غربية وضرب أمثلة لذلك فقال « هذا محل بقالة على شاطىء الاسكندرية كتب (ماى دير) وهذا محل فى القاهرة أطلق عليه (دالنج) وكتب ثالث (فوريو) وكتب آخر (شيك هاند سيرفيس) وهذه شركة أسمها (برفيكت) وكتب تاجر صغير (واى نوت) وكتب كواء ملابس (مكوجى داليا كليرو) وكتب أحدهم على محله (ميرسى) وهذا حلاق مصرى يدعى ان أصابعه ذهبية فيسمى محله (جولد فينجرز) ويجواره محل لا تعجبه كمة (الحرية) فيضع على محله أسم (فريدم) ونشرت مجلة (أكتوبر) فى العام الماضى أنه تقرر بناء ضاحية جديدة فى مدينة الاسماعيلية سيطلق عليه اسم (نيو أسماعيلية) .. ولا يعجب أصحابنا الانفتاحيين ألفاظ المنزل أو الدار أو العمارة أو البيت والمركز فهو شهم ألفاظ (هاوس) . (هوم) . (سنتر) .

ويكمل الدكتور مطر قائمة طويلة من هذا النوع ثم يرجع الاسباب الى الموجة الدعائية التى صاحبت صدور قانون أستثمار رأس المال الاجنبى فى مصر

الجمهورية

١٢ ألف مزرعة توقفت تماما والبقية تأتى .. ! !

لمصلحة من تتوقف ١٢ ألف مزرعة دواجن عن الانتاج بالفعل ؟ أى حوالى ٦٠٪ من حجم صناعة الدواجن فى مصر كلها ولمصلحة من تضطر مزارع الدواجن لاعدام ١٢ مليون كتكوت خلال عام واحد فقط . بسبب عدم حصول المربيين على الأعلاف من الذرة الصفراء حيث تشير التقارير الى ان مزارع القطاع الخاص قد أعدمت فى عام ١٩٨٥ فقط ما يربوا على ٧ ملايين كتكوت لعدم توافر علف الذرة الصفراء فى مواعيدها كما أن وزارة الزراعة أعدمت أيضا نحو ٤,٥ ملين كتكوت لنفس السبب

٩٠٪ من هذه المزارع ممول من خلال قروض ممنوحة من البنوك ونتيجة عدم التشغيل توقفت عن سداد الديون مما جعل لجنة السياسات تضع قواعد لجدوله هذه الديون بما يعنى هذا وجود طاقات أنتاجية عاطلة نحن فى أمس الحاجة اليها للحد من الاستيراد والتغلب على الأزمة الاقتصادية وضياع أموال البنوك وضياع أموال البنوك وهى أموال صغار المدخرين والمودعين علاوة على أن هذه الاستثمارات وهى عبارة عن ٢ مليار جنيه جزء من الثروة القومية للدولة .

الأهرام ٢٥ / ١٠

يوسف والى

علية القوم

فيما يتعلق باندية « الروتارى » يقول ابراهيم أمام المدير العام لاتحاد الجمعيات الاهلية أننا نواجهها بكثير من الحيرة .. أننى أعرف ان هناك فتوى شرعية باعتبارها منظمات مشبوهة والدين يقول « دع ما يريبك الى ما لا يريبك » . وأعرف أيضا ان البابا بولس السادس حرم على القساوسة الانضمام الى هذه الجمعيات وحرم تشكيلها فى دولة الفاتيكان كما أن السعودية تحرمها تماما ومع ذلك تنتشر فى مصر وآسيا وافقيا وبسرعة وفى زمن قياسى وتضم (علية القوم) ناس كبار ومقامات وظيفية وأدارية ومالية وأساتذة وعلماء أفاضل وأجلاء .

ويضيف ابراهيم أمام أعتقد ان المسألة تحتاج الى دراسة قبل أن نطلق الاحكام النهائية وأن نتساءل لماذا أقتنع « علية القوم » .

الجمهورية

عودة المخربين

مرة أخرى عادت الطوبة الحمراء تنهش أرضنا الخضراء وتحولها الى جرداء ..

عادت الطوبة الحمراء تهدد الملايين التى أستثمرت فى صناعة الطوب الطفلى لتغلق هذه المصانع أبوابها .

من يتصدى لهؤلاء المخربين ؟ انها جريمة فى حق مصر .

الأهرام الاقتصادى

١٦ مليارديرا أمريكيا



ريجان

أحدث أحصائية أمريكية تشير الى ان عدد أصحاب المليارات وليس الملايين فى الولايات المتحدة هذا العام وصل الى ٢٩ مليارديرا بزيادة تسعة عن العام الماضى .

أغنى هؤلاء ملياردير يدعى « سام موروالتون » تقدر ثروته بـ ٤,٥ مليار دولار . وتلك الثروة ذادت بمقدار ٦٠ فى المائة خلال عام واحد . ويمثل المركز الثانى « جون وارنر كلوج . هنرى دوس » .

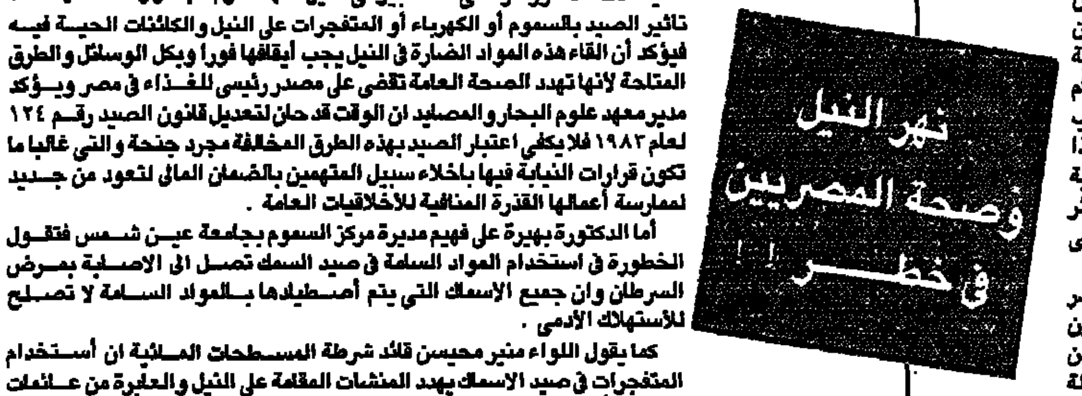
أخر ساعة

١٢ مليون ينتحرون سنويا فى فرنسا

نشر مؤخرا معهد الصحة والبحوث الطبية فى فرنسا فى أحدث أحصائية له أن عدد المنتحرين فى فرنسا يبلغ ١٢ مليون شخص ويؤكد المسئولون أن العدد لا يشمل أعداد الأشخاص الذين فشلت محاولاتهم وأضافت الاحصائية ان هذه الظاهرة فى تزايد مستمر منذ عام ١٩٧٥ وأنها تنتشر بين الشباب والشيوخ على السواء وتاتى فرنسا بهذا الرقم فى منتصف قائمة الدول الاوروبية تليها المانيا الغربية وبريطانيا أما أكثر الدول التى تعانى من هذه الظاهرة فهى الدانمارك والنمسا وسويسرا .

وفى أحصاء اخر قالت نفس المصادر أن هناك ٨ ملايين مواطن فرنسى يعانون من الفقر بنسبة تصل الى ١٥٪ من الشعب الفرنسى وذلك بسبب البطالة والديون .

المصور



نهر النيل وصحة المصريين فى خطر ! !

يتحدث الدكتور الرفاعى أحمد بيومى مدير معهد علوم البحار والمصايد عن تاثير الصيد بالسموم أو الكهرباء أو المتفجرات على النيل والكائنات الحية فيه فيؤكد أن القاء هذه المواد الضارة فى النيل يجب أيقافها فورا وبكل الوسائل والطرق المتاحة لانها تهدد الصحة العامة تقضى على مصدر رئيسى للغذاء فى مصر ويؤكد مدير معهد علوم البحار والمصايد ان الوقت قد حان لتعديل قانون الصيد رقم ١٢٤ لعام ١٩٨٣ فلا يكفى اعتبار الصيد بهذه الطرق المخالفة مجرد جنحة والتى غالبا ما تكون قرارات النيابة فيها باخلاء سبيل المتهمين بالضمان المالى لتعود من جديد لممارسة أعمالها القذرة المنافية للاخلاقيات العامة .

أما الدكتورة بهيرة على فهيم مديرة مركز السموم بجامعة عين شمس فتقول الخطورة فى استخدام المواد السامة فى صيد السمك تصل الى الاصابة بمرض السرطان وان جميع الاسماك التى يتم أصطيادها بالمواد السامة لا تصلح للاستهلاك الآدمى .

كما يقول اللواء منير محيسن قائد شرطة المسطحات المائية ان أستخدام المتفجرات فى صيد الاسماك يهدد المنشات المقامة على النيل والعائمة من عائمات سياحية أو نقلية .

الاخبار ٢٨/ ١٠

سباق التتابع الاسرائيلى

تحرش اسرائيلى واحد

يظن الكثيرون أن معاهدة الصلح التى تم توقيعها مع العدو الاسرائيلى هى مجرد معاهدة . كالمعاهدات التى تعقدها الدول فيما بينها . وأنها عندما لا تصبح تعبيرا عن ميزان القوى فان من السهل الغاءها . كما سبق وألغيت معاهدات أخرى ..

حتى الذين عارضوا الاتفاقية . ويعارضون التطبيع . يفوتهم غالبا تسلل العدو الى قلعة حصينة من قلاع مصر والامة العربية . ألا وهى قلعة الوعى التاريخى للشعب . وذلك عن طريق تشويه التاريخ وترويج الاكاذيب واخفاء الحقائق . دون أن يبدو كل ذلك على علاقة لا بالمعاهدة ولا بالتطبيع ..

ولقد تعرض التاريخ الحديث . ومازال . لحملات مستمرة من التشويه والتعمية التى تهدف الى اقناع الناس بان تاريخ الحروب الحديثة ضد العدو الصهيونى بين أن المسئولية فيها تقع على عاتق العرب . وأنه عندما عاد هؤلاء الى رشدهم وجدوا العدو الاسرائيلى مستعدا للسلام ! !

بقلم الدكتور

محجوب عمر

ولعل أخطر ما يتردد حول الحروب الحديثة هو ما يردده البعض ــ بينهم للاسف من هم فى موقع القيادة ــ من أن الحرب قد عطلت النمو . وأن مصر قد حاربت من أجل العرب . بل من أجل الفلسطينيين أربع مرات وأنها لم تجد بعد ذلك الا الجحودا ..

من الضرورى إذن اعادة قراءة التاريخ . وتصحيحه والذود عنه .. فلقد مضت أعوام كثيرة على بداية تلك الحروب . والقسم الاكبر من الشباب العربى اليوم لم يعاصرها . وانما يسمع عنها ويقرأ تاريخا مكتوبا فى معظمه ..

ومن التاريخ أن ثلاثين عاما مضت على تلك الايام المجيدة من أواخر اكتوبر وأوائل نوفمبر عام ١٩٥٦ . وهى التى شهدت حربا تعرف فى الادب السياسى الاجنبى بحرب السويس . وتعرف فى الادب السياسى العربى بالعدوان الثلاثى على مصر . أو حرب ١٩٥٦ . وتعرفها شعوب العالم بانها بداية أفول امبراطوريات الاستعمار القديم البريطانى والفرنسى .

تلك الحرب كانت عدوانا مبينا على مصر اتفقت عليه . باعتراف القائمين به بعد ذلك . كل من اسرائيل وبريطانيا وفرنسا . وذلك بعد ان أعلنت القيادة المصرية تاميم قناة السويس فى صيف ١٩٥٦ . وكانت الخطة واسمها

« موسكيتو » . تقضى بان تبدأ اسرائيل بالعدوان بانزال قوة مظليين فى سيناء ثم توجه الدولتان الاخريان انذارا بوقف القتال تتم صياغته بحيث لا يمكن القبول به مصريا . فتقوم قواتهما باحتلال منطقة القناة بعد ضرب قواعد الطيران المصرية كل ذلك أصبح الآن حقائق معروفة تملأ الكتب . ولكن واقعة صغيرة ماساوية حدثت فى نفس الوقت لا تحظى بنفس الاهتمام على أهميتها ..

ففى اللحظة التى كانت فيها قوات المعتدين الاسرائيليين تستعد لانزال قوة مظليين فى سيناء وذلك عصر يوم ٢٩ /١٠ /١٩٥٦ . توجهت قوة اسرائيلية أصغر نحو منطقة المثلث فى جنوب الجليل الفلسطينى المحتل خشية أن تدخل الاردن الحرب بعد أن تبدأ .

وهناك أعلن قائد القوة العقيد شدمى حظر التجول فى مجموعة من القرى العربية الفلسطينية فى تلك المنطقة . وأمر باطلاق النار على كل من هو خارج بيته بعد الغروب

وجىء بمختار القرى (العمد) عصر ذلك اليوم وأبلغوا بقرار منع التجول .. فقال لهم هؤلاء ان اكثر من ٤٠٠ شخص من أهالى قرية كفر قاسم وحدها موجودين فى الحقول ولا يمكن إبلاغهم بالقرار قبل الغروب .. فطمأنهم القادة بانهم سيسمحون لهم بالعودة ..

كان الوقت نهاية شهر أكتوبر . اى بداية فصل الشتاء . وكان الفلاحون منتشرين فى ذلك الوقت لاعداد الحقول للبذار للزراعة الشتوية فى انتظار الأمطار . ولم يخطر على بال أحد أن هناك ما يدعو لفرض حظر التجول بشكل مفاجىء ..

حتى عندما سمعوا بذلك ظنوه احتياطا من سلطات الاحتلال قبل حلول يوم ٢١ نوفمبر وهو ذكرى وعد بلفور الذى يتظاهر فيه الفلسطينيون احتجاجا على ذلك التصريح الذى وعد فيه وزير خارجية بريطانيا عام ١٩١٧ باقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين .. وتعجب الذين فسروا الأمر على هذا النحو من سر تخوف المحتلين هذا العام ..

وعاد الناس أفواجا على دفعات كل مجموعة تعود الى قريتها بعد ان تنهى عملها وعلى أمل العودة فى الصباح من جديد ..

ولكن الذى حدث كان غير ذلك .. أطلق الجنود الاسرائيليون النار على أفواج العائدين .. وكان القتلة يبلغون قيادتهم بما يفعلون وقتلى « ١٥ » « ناقص عشرة » .. ولم يعد من الممكن احصاؤهم .. وأخيرا أصدر أحد قادة الوحدات أمرا بالاعتدال بعد أن سقط تسعة وأربعون شهيدا من النساء والشيوخ والاطفال والرجال غير عشرات الجرحى .. بعدها بقليل سمع الناس بالعدوان على مصر . وبعدها بايام تاهت أخبار تلك المذبحة الفظيعة فى فيض انباء الحرب والمقاومة والانذارات الدولية . ثم عمت الفرحة شعوب العالم . وجماهير الأمة العربية . عندما فشل العدوان بعد ستة أيام فى أن يحقق مراميه ..

وتسربت بعض أنباء المذبحة .. واضطر العدو الاسرائيلى الى اجراء محاكمات صورية للقتلة . وانتهى الامر بان أفرج عنهم بعد أقل من ثلاث سنوات . أما العقيد شدمى قائد القوة فقد كانت عقوبته التوبيخ ورفع غرامة مقدارها قرش اسرائيلى واحد ..

ومرت الايام . وتدرج القتلة فى سلم الترقيات فى الجيش الاسرائيلى ووصل أحدهم الى منصب رئيس بلدية مدينة بير سبع . وعين الآخر قائدا لما يسمى بالداوريات الخضراء التى تطارد بدو صحراء النقب وتجليهم عن أراضيهم بالقوة بعد أن تقتل أغنامهم . بل وتقتلهم هم . دون محاكمة هذه المرة ..

تلك كانت مذبحة منظمة .. ليست الاولى فى تاريخ الاحتلال الاسرائيلى لفلسطين وليست الاولى فى مسلسل تضحيات الشعب الفلسطينى . ولكن هذه المذبحة بالذات لها موقع آخر فهى أولى جولات حرب السويس المشهورة . أو حرب ١٩٥٦ أو العدوان الثلاثى كما يحب المؤرخون أن يطلقوا على تلك الحرب . وهى جولة بين قوم عزل . وبين قتلة متآمرين جبناء . خافوا من هؤلاء الناس البسطاء أن يتحركوا دفاعا عن مصر وجيشها أو حتى أن يفرحوا لأن الحرب لم تزل ممكنة ضد عدوهم الصهيونى .. خافوا فقتلوهم وليس فى أيديهم الا عشب دوابهم وبقايا طعامهم . حتى أدوات الزرع تركوها فى الحقول وراءهم .

ولقد مضى كثير من شهداء هذه المذبحة دون أن يعلموا شيئا عما يجرى على أرض سيناء فى الساعة نفسها ..

ولقد بدأت حرب ١٩٥٦ بمذبحة . ولكنها انتهت بانتصار .. تلك لأن شعار القوم أيامها كان كلمة واحدة « سنحارب » ..

ولا سبيل غيرها .. طريق للانتصار ..

نواميس الطبيعة .. تنتصر !

تصريحات الاقتصادى السوفيتى البارز ليونيد ابالكين حول تحرير عدد من الانشطة الاقتصادية من سيطرة الدولة فى مجال الزراعة والصناعات الاستهلاكية وتوزيعها . تكتسب اهميتها فيما اتسمت به من وضوح اكثر فى تفسير اتجاهات عهد جورباتشوف فمنذ رحيل بريجنيف الحديث عن الاصلاحات الاقتصادية لا ينقطع حول اعطاء مزيد من الحوافز ومجال اكبر للمبادرة للوحدات الانتاجية .

ويضيف ليونيد ابالكين البعد التنظيرى كتمهيد للانطلاق فى هذا المجال بعيدا عن تهمة مراجعة النظرية الماركسية وذلك حينما قارن التغيير المطلوب بالسياسة الاقتصادية الجديدة التى اعلنها لينين عام ١٩٢١ وهى السياسة التى وصفها لينين بانها تراجع الى الوراء من اجل القفز الى الامام بمزيد من الثورة لانها تضمنت تراجعا عن الاساليب الماركسية الجازمة فى الاقتصاد والاستعانة بادوات واساليب رأسمالية فوفقا للاشتراكية الماركسية لابد من الاتجاه دوما نحو الغاء الملكية الخاصة وفى كافة القطاعات واى تراجع عن ذلك يعتبر انفراجا مؤقتا فى الخط البيانى . الذى لابد ان يسترسل فى خطه المعتاد الى اعلى ان كانت الاشتراكية تطبق حقا .

والحديث عن العودة لشىء مماثل لهذه السياسة الاقتصادية الجديدة بعد اكثر من ستين عاما يؤكد ان الواقع عنيد وان مشكلات تطور المجتمع السوفيتى لا يمكن ان تحل من خلال قوالب نظرية وضعت فى القرن الماضى . لانها ستكون اشبه بالحذاء الحديدى الذى يستخدم لعرقلة نمو اقدام الفتاة الاسيوية .

الاتحاد السوفيتى هو اكثر الدول الاشتراكية تقدما فى مجال تصفية الملكية الخاصة وكان يقال انه يمثل التجربة الاكثر نضوجا وان الباقين على الطريق ولكن الان يحدث العكس وتسعى الدولة السوفيتية للتخفف من اعباء المركزية الشديدة ويكتشف الخبراء الاقتصاديون ان انتاجية الارض الزراعية والثروة الحيوانية تزداد فى ظل الملكية الخاصة وان انشاء قطاع عام حكومى لكى وغسيل الملابس واعداد عراوى الزراير وما اشبه من الاعمال نوع من اشغال الدولة بما لا تطيق فى نفس الوقت الذى لا يمنع استغلال او سيطرة طبقية .

وبغض النظر عن التفاصيل فالامر المؤكد ان السياسة الرسمية الحالية للاتحاد السوفيتى هى البحث عن اقصى مرونة ولا مركزية فى الاقتصاد ولكن فى اطار وتحت اشراف الدولة وفى اطار خطط التنمية .

وما يهمنا من كل ذلك هو اكتشاف القانون الطبيعى الذى يعلو فوق كل النظريات والتنظيرات وهو ان التطرف الذى مثلته الاشتراكية الماركسية(فى مواجهة تطرف الاستغلال الرأسمالى) يتعارض مع الفطرة البشرية وان وجود قدر كاف من المبادرة الخاصة والقائمة على الملكية الخاصة ضرورى لحيوية اى مجتمع .

ولا يعنى هذا انتصارا للرأسمالية فالرأسمالية كفكر ونظرية غربية قد لقيت مصرعها منذ زمن ودخلت فى ذمة التاريخ مقولات آدم سميث واتباعه عن الحرية المطلقة المزعومة للمنتجين والمستهلكين !

ولكن الجديد فى الامر هو تاكد اصالة الحل الوسط .. والطريق الوسط بين الافراط فى حرية التملك بلا ضوابط .. وبين الغاء التملك على الاطلاق .. وهذا ما يزيدنا اطمئنانا على مفهومنا للاشتراكية النابع من التصور الشمولى للاسلام .

وهو ما ينير الطريق امامنا عندما ياذن الله وتتاح الفرصة لهذه الأمة كى تنطلق فى طريق التنمية المستقلة فتستفيد من كل تجارب الشرق والغرب وآخر ما توصلت اليه فى الممارسة العملية ..

مجدى أحمد حسين

« طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء »